

الباب الأول

المجتمع
آليات وتفاعلات

تفاعلات اجتماعية

- ١- ما بِشَمْسٍ عَلَى ضَهْرٍ إِيدَى
هذا المصطلح لا يقال بصيغة الإثبات لأنه يحمل معنى الإستنكار والرفض. ومعناه أنى لا يستطيع التنبؤ بما سيحدث فى الغيب، ويقال ذلك ردا على أحدهم يؤنب أو يتهم بالتقصير فى أمر أدى إلى الفشل.
- ٢- هُوَ أَنَا بِشَمِّ عَلَى ضَهْرٍ إِيدَى؟
يقال بصيغة الإستفهام الإنكارى، والمثل صياغة أخرى للمثل السابق.
- ٣- هُوَ حَدَّ ضَرْبِكَ عَلَى إِيدِيكَ؟
يقال ذلك على سبيل التنصل، والمثل بمعنى أنى لم أجبرك على هذا، ويلاحظ فى البيئات الريفية أن الأم تضرب ابنها الصغير على ظهر كفه كعقاب على ذنب أو لإجباره على عمل يمتنع عن القيام به. ويقال ذلك لأحدهم تورط فى عمل فاشل ويحاول أن يلقى بأسباب فشله على الغير.
- ٤- هَتَعْمَلْ دَه وَرَجْلِكَ فَوْقَ رَقَبَتِكَ
المثل يحمل صيغة الإكراه، ويقول ذلك الأب لابنه لإجباره على تنفيذ أمر يطلبه أو يقال من كبير لصغير وخاصة فى الأعمال الحرفية حيث تكون سيطرة المعلم «الأسطى» وجبروته على صبيه أشد وأقوى وأكثر عنفا وزجرا.
- ٥- قَصِّقْ رِيْشَه
الشكل الظاهرى للمثل عن الطائر ولكنه يعنى بالنسبة للبشر الحد من الحركة ويكون ذلك من شخص يسيطر على آخر أضعف مثل الرئيس الذى يحد من حركة مرؤسه فيسحب بعض سلطاته.

٦- قصص جناحه

فى معنى المثل السابق، وقد يعنى أيضا الحد من الحرية أو شل الحركة.

٧- مقفول بالضبة والمفتاح

الضبة : قطعة من الخشب كان يغلق بها باب المنزل فى الريف فى الزمن الماضى منذ ثلاثين عاما، وهى متصلة بالباب من الخلف على ارتفاع مناسب، وهى حرة الحركة وتمد بعد غلق الباب حتى يركب طرفها على لسان خشبى أو حديدى مثبت فى مقابله على قائم الباب، ومعنى المثل أن هذا الأمر مغلق تماما ولافائدة من المحاولة.

٨- يوم من يوم قريب

يقال ذلك لتقريب البعيد أو للتسهيل أو لتهوين الأمر.

٩- الناس فساد الناس

يعبر عن الضيق من صحبة الأشرار أو أصدقاء السوء، وأحيانا يتدخل أحدهم لتوريط آخر فى مشكلة بقصد أو بغير قصد.

١٠- هى هردبيسة يا أم عيسى؟

يعبر عن الضيق من خلط الأشياء المتنافرة، ويقال على سبيل النقد أو السخرية أو على سبيل النكتة والتندر. وكلمة هردبيسة ربما كانت غريبة على الكلمات العربية..

١١- هيصة ودوشة

بكسر الهاء فى كلمة: هيصة وسكون الواو فى كلمة: دوشة، ويوجد تعبير آخر فى معنى هذا المثل وهو: «الزيطة والزمبليطة» وهما بمعنى الصخب والفوضى. والدوشة: هى الجلبة وارتفاع الصوت لدرجة الإزعاج.

١٢- اللى منه أحل من عينه

يقال ذلك عن شخص بخيل، والمثل يعنى أن الذى تأخذه منه فسرا أو طواعية أحسن، وكل ما يمكن استخلاصه فائدة محققة.

١٣- إحنًا في إيه وإلّا في إيه؟

يقال ذلك بصيغة الاستفهام الانكاري، ويقال ذلك لشخص يتحدث في موضوع آخر غير المثار في الجلسة وذلك على سبيل النقد أو الردع، وكلمتي «إيه... إيه» كل منهما تحمل معنى عكس الثانية، وهى تفهم من السياق، وفى معنى قريب منه «إحنًا فى خرا وإلّا فى شم ورد»، ويلاحظ أن هناك بعض الكلمات المنطوقة لا يمكن فهمها إلا من خلال السياق أو الحوار.

١٤- خذْ له كلمتين في العَظْم

«كلمتين في العَظْم» بمعنى التأنيب والتوبيخ والزجر. وعادة يكون التأنيب من الكبير للصغير كالأب لابن أو الرئيس للمرؤس. والمثل يشير إلى وجود تقصير، والتعبير عقاب على هذا التقصير.

١٥- خذُ العاقل مع الباطل

يعني المذنب وغير المذنب، أى عاقب الجميع دون اعتبار أو تحديد للمذنب، ويحدث ذلك عادة من الرئيس المستبد مع مرءوسين فى حالة من القهر، وهو أسلوب يتفق مع القاعدة التى تقول «الحسنة تخص والسيئة تعم».

١٦- خذْ مقلب

المقلب: بمعنى التفرير، أو كما يقال فى التعبير الشعبى «انضحك عليه».

١٧- خذْه على خوانة

يقابله فى العربية «أخذْه على غرة» والخوانة: تحريف الخيانة أى خان العهد، ويقال ذلك عن شخص اتخذ أسلوب الدناءة فى التعامل مع الخصم.

١٨- خذْه على عاصيه

عاصيه: بمعنى قسرا أو على غير الإرادة والرغبة إذا كان بشرا أو دابة أو جمادا، ويوجد بين الناس من يتعامل مع ما حوله بطريق العنف والقسر وتكون النتيجة فى كثير من الأحيان سلبية.

١٩- خذْه على مشمه

مشمه: بكسر الميم الأولى وفتح الشين والمثل بمعنى «أخذْه على غفله منه».

٢٠- حَمَّرَ لَهُ عَيْنَهُ

وفى تعبير آخر «وراً له العين الحمراء»، والمعنى فى العربية «كشر عن أنيابه» أو كما يقول التعبير العربى أيضا «توعده».

٢١- جِهَ عَلَى مَلَأَ وَشُهُ

بمعنى جاء مكروشا، ويقال ذلك عن أحدهم سمع خبرا سيئا عن أمر يهمله فأسرع مكروشا لاستطلاع الحال. وكلمة «جه» محرف جاء.

٢٢- جَاى زَى الْقِضَا الْمُسْتَعْجَلِ

القضا المستعجل: هو القضاء المؤذى المفاجيء، ويقال ذلك عن شخص حل فجأة بشروره وعلى غير توقع، أو قضاء لادخل للإنسان فيه كالموت الفجائى أو الحادث المؤلم.

٢٣- تَشْتَكِي لِلْحَيْطَةِ تَمِيلُ

من صَيَغَ المبالغة للدلالة على شدة التأثير. وتوجد نوعية من الناس تجيد وصف أو تصوير المأسى ببلاغة مدهشة، ومن هذه النوعية «المعددة» التى كانت تجيد استدرار البكاء وراء النعش نظير أجر، وقد اتقرضت هذه المهنة.

٢٤- أَنْشَالَ لِحْمَهُ عَلَى الْأَسْيَاخِ

فى معناه: «مش طايقه لا على حامى ولا على بارد»، ويقال ذلك عن شخص مضطهد نتيجة التعنت أو التحامل.

٢٥- إِنْ أَسْفَأْنَاكُمْ؟

يقال ذلك على سبيل الاستنكار لشخص يستحل مال الغير ظلما وعدوانا.

٢٦- إِنْ جِيتَ لِلْجِدِّ..

بمعن: «صحيح»، ويقال ذلك فى بداية حوار، ومثله «إن جيت للحق»، ومعنى التعبير أيضا: بالتأكيد، والتعبير يشيع كثيرا فى أوساط الحرفيين والأحياء الشعبية وبين الرجال.

٢٧- إِنْ جِيتَ لِلْحَقِّ..

كالسابق.

٢٨- تَبَيَّنَتِ الرَّوْيَا وَيَانَتْ لَبَّتُهَا

بانَتْ لَبَّتُهَا: بكسر الّلام بمعنى ظهرت على حقيقتها. لبَّتُهَا: ربما لب الشيء أى أصله، وأحيانا - وخاصة فى الأوساط الشعبية - يقال «بانَتْ لَبَّتُهَا» بكسر اللام وشدة مكسورة على الباء فى «لبَّتُهَا» أما الجزء الأول فهو من تعبيرات المثقفين وهو مأخوذ من: تبين رؤية هلال رمضان.

٢٩- عَفَى اللهُ عَمَّا سَلَفَ

من تعبيرات المثقفين الشائعة شعبيا، ويقول ذلك أحدهم لطلب العفو عن ذنوب سابقة، ويقول ذلك مرؤس لرئيس أو صغير لكبير، وأحيانا بقوله الكبير للصغير عندما يريد الصفح.

٣٠- العَتَبُ عَلَى النَّظَرِ

صيغة اعتذار، ويقول ذلك أحدهم ردا على عتاب الآخر بتجاهله فيلقى صاحب التعبير باللوم على ضعف نظره.

٣١- زى ناكِرٌ وَنُكَيْرٌ

جاء فى كتاب «عادات المصريين وتقاليدهم» ادوار وليم لين - ترجمة سهير دسوم - طبع مكتبة مذبولى ١٩٩١ ص ٥٣٧ يقول «والمدفن مجوف فى داخله حتى يتمكن الميت - والأموات - المدفونون فيه من الجلوس انتصابا عند زيارة الملائكين «منكر»: أى «ناكر ونكير»: أى ملكا الحساب.

٣٢- عاملين زى ناكِرٌ وَنُكَيْرٌ

الصياغة مختلفة.

٣٣- شَالُهُ هَيْلَةً بَيْلَةً

هيلة: صوت يقال عند رفع ثقل فيقال: «هَيْلا هوب»، وهذا الصوت يقال لشد العزم وتوحيد الجهد الجماعى، والمثل قد يعنى التنحية أو الطرد.

٣٤- سَمِسِمٌ بِحَلَاوَةٍ مَا مُحَبَّةٌ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ

الجزء الأول لمجرد السجع، والمعنى الكامن فى: «ما محبة إلا بعد عداوة» أنه

عندما يتم الصلح بين متخاصمين أو عدوين فكل منهما يحاول أن يتحاشى أسباب
العدواة وإعادة الاحتكاك. وقد يتغير السلوك إلى التقارب الشديد وتكون المحبة،
وربما تتحول إلى ألفة.

٣٥- سَمَكٌ .. لَبَنٌ .. تَمْرٌ هِنْدِيٌّ

عن اختلاط الأشياء المتنافرة أو اللخبطة غير المرغوبة، وهو من أقوال المثقفين.

٣٦- السَّنَارَةُ غَمَزَتْ

المعنى الظاهري أن السنارة قد التقطت السمكة، ويظهر ذلك عندما تعلق
السمكة بالسنارة فانها تضرب بذيلها تحاول التخلص من السنارة فتتحرك السنارة
ويحس الصياد بذلك. والمعنى العام أنه قد حدث إلتقاء بين شخصين على غير توقع
كأن يلتقى فتى بحبيته.

٣٧- زَى مَارَشَاتِ النَّامُوسِ اللَّيِّ يَقْرَبُ مِنْهُ لِأَزْمِ يَتَلَدَّغُ

المارش: المشية المنتظمة للفريق أو الجنود، والمعنى فى المثل يدور حول
المباحث.

٣٨- سَأَلُوا الدَّيْبَ ... مَالِكِ يَادَيْبٍ بَتَعْوِيٍّ؟ قَالَ: خَائِفٌ وَبِخَوْفٍ

يتحدث المثل عن التافه عديم الشخصية الذى يحاول أن يخيف الغير بالضجة
والتهويش أو هو الجبان الذى يغطى على جنبه بالتهويش والصراخ والجلبة لعله
بذلك يخيف الغير فيبعدهم عن الإعتداء عليه، والديب محرف الذئب.

٣٩- زَى الرَّزِّ

الرز محرف الأرز وهو عن الكثرة عموما، ويعنى الكثرة عديمة القيمة أو غير
المطلوبة.

٤٠- زَى بَيْتِ الْوَقْفِ

وفى صياغة أخرى «زى البيت الوقف»، الوقف أى: «الموقوف»، والمعروف أن
العقار الموقوف يدر إيرادا ضعيفا لايتكافأ مع قيمته وإذا عرض للبيع فانه يكون
رخيصا وبيوت الوقف عموما مهدمه وليس لها من يعتنى بصيانتها، وقد سبق
التعليق فى الجزء الثانى.

٤١- زى بَعْضُهُ

تعبير عن الموافقة، وفي مجال آخر تعبير عن التشابه، وإذا كان يشير إلى الموافقة فإنه يدل على شخصية متساهلة لا تحب إثارة المشاكل أو المعارضة.

٤٢- رَجُلِي عَلَى رَجْلِكَ

بمعنى المتابعة والملاحقة، ويقال ذلك لشخص يريد أن يتهرب من تكليف فيلاحقه آخر ويقول له: سأذهب معك إلى أى مكان إلى أن يتم الأمر.

٤٣- ده ماكانش على البال ولا على النية

البال : الفكر. ويقال ذلك على ذلك من سبيل الاندهاش أو العجب لأمر حدث ولم يكن متوقعا، والنية فى المثل بمعنى: أننى لم أكن أرغب فى أن يحدث هذا الشيء أو لم أكن أتصور حدوثه. وفى معجم الألفاظ العامية/ البال: الخاطر والقلب)..

٤٤- الأرض انشقت وبلعتهم

قد يكون المثل بصيغة المَقرَد، ويشير إلى الإختفاء الفجائى دون أن يترك أثرا. والتعبير من صيغة المبالغة.

٤٥- بله واشرب ميته

التعبير يعنى أن هذا الشيء عديم القيمة ولست فى حاجة إليه بعد تغير الظروف، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٤٦- حاجة يكره الله لُقاهَا

المثل من صَينِج المبالغة ويدل على شدة السوء أو الدمامة.

٤٧- عمال على بطال

«عمال» بشدة الميم: يعنى العمل «وبطال» بشدة على الطاء: يعنى عدم الفائدة وهى مشتقة من البطالة، ويقال ذلك عن الذى يتابع عملا فى كل الأحوال أو يتكلم سواء كان ضروريا أو غير ضرورى. ويقال ذلك فى بعض الأحيان وعلى سبيل الضيق.

٤٨- سَلَقَط ومَلَقَط

بمعنى: هنا وهناك، ويقال التعبير هكذا «دور عليه فى سلقط وملقط».

٤٩- فصّ ملح وداب

يقال عن سرعة لاختفاء دون أن يلحظ الغير، والمثل عبارة عن صورة منتزعة من المشاهدات، فالملح عندما يذوب في الماء لا يبقى له أثر.

٥٠- فركة كعب

للتعبير عن قصر المسافة، ويضرب لتسهيل المشوار أو المسافة على الذى يبدأ فى السير، ويقال ذلك لأحدهم يتكاسل أو يستبعد المسافة لحته على السير.

٥١- لاكانى ولامانى

فى معناه «لافايدة ولاعايدة»، وكانى ومانى: السمن والعسل فى الهيروغليفية.

٥٢- من عدم ودنانه عدم سمعته

من ضعف السمع، والودن محرف الأذن.

٥٣- من عدم سناناه عدم ملذاته

الذى يعدم أسنانه يقال عنه: «اهتم» فى اللغة الشعبية، وعدم وجود الأسنان تدفع الشخص إلى سرعة البلع، ومن ثم لا يستطيع أن يلتذ بطعم الماكول.

٥٤- حطّ عينه عليها

وفى معناه «خدها فى باله» «وحط العين» تحمل معنيان متناقضان.

الأول: التعنت والتشدد وتقييد الأخطاء بقصد العقاب.

الثانى: شدة الإهتمام والعناية أو النية فى الزواج.

٥٥- أبصم لك بالعشرة

عن التسليم الكامل إما على سبيل القهر أو على سبيل الموافقة التامة، وكلمة «العشرة» هى أصابع اليدين. بفتح الشين، وفى الوثائق الرسمية يستعيضون بالبصم عن التوقيع أو الختم إذا كان أمياً.

٥٦- بين تارة وتارئين

عن الذى يراوح بين الموت والحياة أو بين الوقوع فى أمر وعدمه، أو أنه على شفا الوقوع فى مشكلة. وفى معناه «بين بين» أى: بين هذا وذاك.

٥٧- هَخْلِيَه يَكُع اللَّي وَرَاه وَاللِّي قُدَامَه

يقال ذلك على سبيل التهديد والوعيد، وكلمة «يكع» بمعنى: يرجع الأكل من حلقة، والمعنى في المثل الخسارة على الإطلاق، وتعبير «اللي وراه واللي قدامه» بمعنى كل ما يملك من أموال سائلة ومجمدة كالعقارات وغيرها، وكلمة «اللي وراه» أى أموال مجمدة، وكلمة «اللي قدمه» بمعنى أموال سائلة. والمعنى العام هو الإفلاس التام.

٥٨- ما بين الخيرين حساب

من الأقوال التي تدور بين اثنين على سبيل التباس وتعكس دواء المشاعر، ويقال ذلك عن أحدهم تكرم بخدمة والآخر يعرض عليه خدمة مقابل ذلك فيرد الأول بهذا على سبيل التباس وأنه قام بالخدمة المجردة من المنافع.

٥٩- حاسبه حساب الملكين

بسكون على السين في كلمة «حاسبه»، ومن المفاهيم الدينية السائرة بين الناس أن هناك ملكان يكون - يوم الحساب في الآخرة - أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار ويسألان الإنسان عما قدمت يداه في الحياة الدنيا، ويكون الحساب شاقا وعسيرا ومخيفا، وقد نقل الناس هذه الصورة الدينية إلى رئيس يحاسب مرءوسيه حسابا عسيرا أو أب يحاسب ابنه على تقصيره.

٦٠- الحسنه بتخص والسيئة بتعم

بسكون التاء في كلمة «بتخص» وكلمة «بتعم» وهو من أقوال المثقفين، بمعنى أن الشر سيعم الجميع في حالة التقصير، ويقال ذلك في الأعمال الجماعية، حيث أنه من الضروري الانضباط وحسن السيطرة والإخلاص وإلا فشل العمل، ويظهر هذا المثل في الأعمال التي تحتاج إلى الحسم والحذر والدقة كالأعمال العسكرية حيث يثاب صاحب العمل البطولي ويعاقب الجميع في حالة الفشل أو الضرر.

٦١- أول القصيدة كُفر

يقال ذلك على سبيل الضيق والألم لبداية سيئة وغير ناجحة، والمعروف أن القصيدة العربية تبدأ دائما بالغزل والترويح، ومن النادر أن تتغير البداية، والبداية الغزلية أو الرقيقة تعكس ميول النفس العربية.

٦٢- زى الدَّمْلُ وَفَقَعْتَهُ

يقال ذلك عن شخص فى حالة غليان مكبوت أو مكتوم ثم حدث شىء آثار كوامن الألم فانفجر فيما حوله.

٦٣- جيت فى وقتك

ويقال ذلك لأحدهم حضر فى وقت الحاجة «الماسة» إليه دون استدعاء ولمجرد حسن الحظ.

٦٤- جبَّتكَ يا عبد المعين تعينى لقيتكَ يا عبد المعين حيران أكثر منى

كلمة «عبد المعين» ليسَ أسما ولكن يحمل معنى الإعانة والمساعدة، والمثل يتحدث عن الخذلان فى شخص كان مأمولا منه الكثير وأفسد هذا الأمل.

٦٥- بياكلوا فى بعض زى السمك

المعنى أنهم يطعنون فى بعضهم البعض ويشوهون سيرهم، ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق من «دق الأسافين» والإيقاع بين الناس.

٦٦- كل واحد له المسكة اللى تخليه يقول: آى

بمعنى أن كل انسان له نقطة ضعف معينة، وكلمة «مسكة» بسكون السين من أمسك أو قبض، وإذا استطاع الخصم أن يعرف نقطة ضعف الآخر فإنه يستطيع أن يسيطر عليه ويخضعه لرغباته وتوجيهاته كسيطرة المرأة على الرجل ضعيف الشخصية. أو ضعف الأم أو الأب أمام الأبناء. أو ذلة النفس نتيجة الألم، وكلمة «تخلى» بمعنى تجعل.

٦٧- واحد شأيل ذقنه والثانى تعبان ليه؟

يقال المثل بصيغة الاستفهام الانكارى أو التعجبى، ويقال ذلك لأحدهم يتدخل فى شئون الآخر وذلك على سبيل التحذير أو الضيق أو الردع.

٦٨- هوانت جيت فى جمل؟

فى معناه: «غالى والطلب رخيص» وكلمة «الجمل» تشير إلى الكم والفخامة أو الكثرة، ومعنى: «جيت فى جمل» أى جيت تطلب جملا أو شيئا كبيرا. ويقال ذلك على سبيل التباسط ودفع الحرج عن آخر يطلب خدمة.

٦٩- خَطَفَ رَجُلَهُ

خطف بمعنى: خف إلى أو اسرع الخطر إلى .

٧٠- يرجع الشباب والانتعاش للى فى غرفة الإنعاش

يقال ذلك عن النباتات التى تبعث الليونة أو للزيوت أو المعاجين التى تعيد الحيوية والشباب: كالعنبر أو غذاء ملكات النحل، والمعروف أن الرجال فى البيئات الشعبية يستعملون هذه المواد لتقوية الباه كوسيلة لاعادة الحيوية فى مراحل السن المتقدمة .

٧١- صاحب عيًّا

العيّا من الأعياء أو المرض، ويقال ذلك عن شخص يعانى مرضا مستديما كالسكر والقلب وغيرها. ويقال ذلك على سبيل الشفقة أو الرثاء .

٧٢- زى اللقمة فى الزور

وفى نص آخر «زى العقلة فى الزور»، والزور : الحلق، ويقال ذلك عن شخص معوق ومعقد للأمور. ويقال عن هذا الشخص أيضا «يوقف المراكب السائرة» أو «زى الشريك المخالف». وكلها نصوص تشير إلى شخصية تسعد بتعويق الأمور وأفسادها، ويقال ذلك على سبيل الضيق .

٧٣- زى اللى قطع رباطه وجرى

ومثله «زى قرد قطع» ويطلق على شخص استطاع أن يفك قيده ويهرب وزاغ من مسئولية .

٧٤- سابه لايص

لايص: بمعنى محتار. وساب. بمعنى ترك، ويقال ذلك لشخص أوقع آخر فى حيرة من أمره ولم يسعفه بالمساعدة. ويقال ذلك على سبيل النقد. وكلمة لاص عربية ويقال لاص عن الأمر: حاد ولاص بالشئ: استدار به/ المعجم الوسيط . .

٧٥- سابه لايد

لايد: بمعنى «محتار أو لايص» ويقال فى التعبير الشعبى عند الدعاء على أحدهم بالشر «وربنا يلوذك» بمعنى: يحيرك، ويكون ذلك من أحدهم يملك حل مشاكل خاصة بآخر ولكنه يضرب أحماسا فى أساس كما يقال .

٧٦- زى قرد قَطَع

المعروف أن القرد عندما يقطع سلسلته فانه يجرى هنا وهناك، ومعنى المثل أن هذا الشخص مجرد أن أخذ حريته اختفى كلمح البصر.

٧٧- جاب له الخفيف

الخفيف : الجنون. ويقال «عقله خف»: أى أصابه الجنون، والمعنى أن أحدهم شدد فى الظلم والقسوة حتى أوصل الآخر إلى مرحلة الجنون.

٧٨- واقف على زبانه

بمعنى أنه متحفز كدبور الخشب الذى يقف على زبانه، ومثله: «واقف على أشابيره». ويقال ذلك لشخص فى حالة تحفز وترقب لأمر غير مريحة أو تنذر بالشر.

٧٩- واقف على حيله

كلمة «الحيل» قديمة فقد ذكرت فى «ألف ليلة وليلة» كثيرا بصياغات «شد حيلك» ١٣٨ مرة، «قمت على حيلى» ٣١٩ مرة، «قام على حيله» ٨٤٤ مرة/ طبع الشعب ١٩٦٩- والحيل: هو السلسلة الظهيرية، وهو بمعنى أنه واقف باستقامة، وهذا هو المعنى الظاهرى أما المعنى المستتر فهو أن هذا الشخص موفق فى تلبية طلباته الإجتماعية أو موفق فى حياته عموما أو يعيش مستورا.

٨٠- واقف على أشابيره

عن شخص متحفز «والأشابير»: تعنى أنه واقف على أطراف أصابعه ترقبا وتحسبا للمفاجآت، أو هو فى حالة استنفار أمام موقف ينذر بالشر. كلمة «اشابير» غير عربية وهى غير موجودة فى/ الوسيط . .

٨١- وقع فى أرابيزه

عن الذى تورط فى عمل مرفوض أو مسئولية غير مؤهل لها أو تحمل مسئولية شخص لديه مشاكل والتزم به تورطا أو اضطرارا. كلمة «أرابيز» غير عربية وهى غير موجودة فى/ الوسيط . .

٨٢- هتجيب له نُقْطَة

النقطة : سحابة بيضاء على العين تفقد صاحبها البصر، ويقال ذلك عن شخص مثير للأعصاب، وفي معناه «هيجيب اجلى» ويقول ذلك أحدهم فى حالة غيظ.

٨٣- كَسَرَ نَفْسَهُ

بمعنى : أحبطه أو «كسر بخاطره» وكلمة «كسر» بمعنى خذل، وهى كثيرة الدوران فى هذا المعنى. وكلمة «نفسه» بكسر النون وسكون الفاء.

٨٤- كَاسَرَ عَيْنَهُ

تحملَ معنيانِ الأول : من شخص له أفضال على آخر ولذلك فهو خجل من كثرة هذه الأفضال، والثانى : عن شخص تغلب على آخر وقهره فهو لا يقوى على النظر إليه ذلة وانكسارا، أو شخص يعرف سقطه لآخر ويكتمها ليستخدمها ضده فى الوقت المناسب.

٨٥- فى نُصْ هِدُومِهِ

عن شخص فى حالة خجل شديد من ذنب اقترفه شخص يهمله أمره فهو كالعريان المفضوح أمام الناس ولا يستطيع أن يوارى نفسه أو يغطى على تورطه، أو أن الشخص نفسه ارتكب ذنبا خجل منه.

٨٦- قول ياباسط

يقال ذلك على سبيل «فك المجالس» أو التباسط دون الالتزام، أو يقال عن عدم تصديق كلام يقال. وربما كان الضمير فى المثل يعود على «الله» سبحانه وتعالى، وفى هذا يكون التعبير مشتقا من قوله تعالى «الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر إن الله بكل شيء عليم» العنكبوت ٦٢. والمثل بذلك يأخذ معنى أن أحدهم يدعو الآخر الذى يتحدث معه أن ينادى الله بأن ييسط الرزق وييسره فهذا هو أهم مما يقال من حديث لامعنى له، وفى أية أخرى عن كلمة البسط «أو لم يروا أن الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر» الروم ٣٧. والمعنى أننى لا اقتنع بما يقال فى الحديث، والأفضل أن يكون الحديث فى موضوع آخر وليكن الرزق أو غيره.

٨٧- قلب كيانه

الكيان: بمعنى التوازن: ويقال ذلك عن أحدهم أبلغ آخر بخير هز توازنه وافقده صوابه أو عن حادثه مفاجئة لأحدهم يهمله أمره فأوقعه في اضطراب.

٨٨- لامم إيديه

عن الذى يضغط فى انفاقه أو حجب نفسه عن التورط فى أمر من الأمور بالقول أو الفعل درأ للنفس عن المشاكل، وكلمة «لم» بشدة على الميم وفتح اللام: أى قبض أو أمسك عن... .

٨٩- حياته على كف عفرت

عن الذى يتهور فى أعمال ذات خطورة على حياته كلاعب السيرك أو القاتل أو اللعب بالنار أو الجندى فى ميدان القتال. وتوجد بعض المهن ذات خطورة دائمة على حياة الإنسان.

٩٠- مايطمرش فيه النعمة

يقال ذلك لشخص سىء متبلد لا يمتن بما قدم له من خدمات أو مصالح ويتناسى ذلك، ويقال على سبيل التبكيت أو التسخيف أو التقرير، وكلمة «يطمر» بمعنى تؤثر.

٩١- داخ السبع دُوخات

الدوخة: بمعنى التعب والمشقة، والرقم قد يحمل اشارة دينية أو تاريخية كدوخة السيدة هاجر زوجة سيدنا ابراهيم بحثا عن الماء لابنها اسماعيل بين الصفا والمروة فى أشواط سبعة، وهذه الأشواط من شعائر الحج.

٩٢- لونه مَخْطوف

عن شخص مضطرب، وله معنيان الأول: عن مريض بادى عليه الهزال والإصفرار والثانى: عن شخص ارتكب ذنبا ويتوقع العقاب والقسوة فهو فى حالة خوف واضطراب.

٩٣- لونه مَاطوف

مَاطوف: محرف «قطف» من قطف الزهر، وهو عن شخص شاحب اللون، ويقال على سبيل الرثاء أو المجاملة أو حتى السخرية.

٩٤- قطع رجله

بمعنى انقطع بسبب فعل يخجل منه، وقد يحمل الضمير معنى آخر عن أحدهم أذنب فانقطع عن المعادة أو الإستمرار في الذنب خجلا أو خوفا أو حرجا، ولذلك فإن اختلاف الضمير يغير من المعنى. في الأول: أحدهم «قطع رجل الآخر» للتهديد والوعيد، والثاني: أحدهم انقطع بنفسه أو منع نفسه عن المعادة، والمعروف أن الأمثال تتأثر بالظروف التي تقال فيها من حيث القائل والمستمع.

٩٥- دور عليه في سلاط وملاط

يوجد حول هذا المثل حكايتان تختلفان في الصورة أو التفصيل الحكاية الأولى : وقد سمعتها من أحد أبناء كفر شكر تقول «إحدى الأمهات كان عندها رلعة غسل ومنعت ابنها من أن يأكل منها ويتركها للضيوف، واهتدى الابن إلى طريقة يسحب بها العسل فمد خرطومها وكلما چاع شفت من العسل حتى فرغت الزلعة وعادت الأم تبحث فلم تجد شيئا ووجدت الزلعة كما هي ولا أثر لتغير وضعها أو سيلان العسل فقالت «دورت فما سال قط وما مال قط».

أما الحكاية الثانية: فقد جاءت في بريد الأهرام ١٩٩٤/٧/٢٣ لأحدهم من أسيوط يقول: أنه قرأ للعقاد في يوميات الأخبار في بداية التسعينات تفسيرا طريفا لعبارة «سلقط وملقط»، وهي مقولة عامية تقال عندما يفقد الانسان شيئا ويبحث عنه دون جدوى، وكتب العقاد أن مواطنا في الريف أرسل إلى صديقه هدية عبارة عن بلاص من العسل الأسود وكان غطاؤه من مصاص القصب، وبعد فترة أراد الصديق أن يأخذ قليلا من العسل فرفع غطاء البلاص فلم يجد به شيئا فاندھش وقال: «ماسال قط وما مال قط» وهكذا حرفت العبارة.

وتكرار الحكاية مع هذه الإختلافات في أماكن متباعدة يشير إلى انتشارها، وربما كانت الكلمتان من لغات أخرى كالفارسية أو التركية.

المشاحات

٩٦- رَبَّى لَهُ الْهَاتُوتُ

الهاتوت: بمعنى الإلحاح فى الإثارة والإزعاج حتى وصل إلى مرحلة الجنون وتجد نوعية من الناس النكديين الذين اعتادوا الإيذاء والإستفزاز لكل من يتعامل معهم وعندما يزداد تعاملهم فقد يؤدي ذلك بالمتعاملين إلى الجنون، مثال ذلك الزوجة النكدية التى تلح فى استجلاب النكد وتكثر من مطالبها المستحيلة مما قد يدفع الزوج إلى أن يفقد صوابه. «رَبَّى» بفتح الباء من التريبة والتكوين. وكلمة «الهاتوت» من هت والهت بمعنى هلكى مطروحين، والهتات: المهذار الكثير الكلام/ المعجم الوسيط..

٩٧- رَبَّى لَهُ الْخَفِيفُ

الخفيف: مرحلة من مراحل الجنون وهو فى المعنى المثل السابق، ويقال «عقله خفيف» أو «عقله خف»، ومعنى «رَبَّى» أى كون لديه حالة من فقدان الوعى بالتعذيب المتواصل أو الإلحاح المستمر.

٩٨- هَلَّبَسَهُ الطَّرْحَةَ

الطرحة: لباس الرأس لدى المرأة فى البيئات الشعبية، ومعنى المثل أنه سيجعل خصمه كالنساء، ويقال ذلك عند التشاجر والتشاحن، وهو من صيغ التهديد والوعيد.

٩٩- هَلَّعَبَهُ عَلَى الشَّنَاكِلِ

الشَّنَاكِل: قطعة من الحديد مدببة ومثناه تعلق فيها الذبائح عند الجزائريين، والمعنى يحمل صيغة تهديد بإيقاعه فى دوامة الحيرة والارتباك والقلق.

١٠٠- هَشْرَب من دَمَك

من أساليب التهديد، والمعنى أننى سأقتلك وزيادة فى التشفى سأشرب من دمك. من صيغ الوعيد فى المشاجرات.

١٠١- هَادُبِحْك واشْرَب من دَمَك

وفى المشاجرات تتناثر تعبيرات التهديد والتخويف كوسيلة هامة من وسائل الردع وتخطيط معنويات الخصم، وفى نفس الوقت تدل على زيادة التحدى والاستفزاز، وإعلان عن الشجاعة والجرأة وهو من أساليب الهجوم على الخصم.

١٠٢- نِهَارَك زى بَعْضِه

المعنى الظاهرى للأسلوب يميل إلى الغموض بينما المعنى يمكن معرفته من خلال السياق بين المتكلم والمستمع، فقد يعنى التباس إذا كان بين صاحبين، وقد يعنى بين المتخاصمين التهديد والوعيد، ويقال ذلك لأحدهم قصر فى تنفيذ أمر أو خطأ فى تنفيذه.

١٠٣- نِهَارَك مِهَبِّ

من الردود القاسية التى تأخذ صيغة التهديد كمقدمة للعقاب، وكلمة «مهبب» أى أسود كالهباب.

١٠٤- نَقَطْنَا بِسُكَاتِك

النقوطة: منحة أو هبة تعطى للمعنى فى الافراح، ويقال ذلك لأحدهم يتفوه بالكلام التافه الذى لا معنى له أو شخص يتعالم أو يهرف بما لا يعرف. وذلك على سبيل التسخيف..

١٠٥- نَكَّدَ عَلَيْهِ عَيْشَتُهُ

بمعنى أنتعه وتوجد نوعية من الناس تسعد بالعكنة على الغير بإثارة المشاكل دون داع لذلك.

١٠٦- نَشَفَ دَمَهُ

تعبير عن الرعب والخوف، وعندما يواجه أحدهم بخطر مفاجئ فىقال أن الدم

تجمد في عروفه، أو «نشف دمه» بكسر الشين. أما إذا كانت الشين بشدة مكسورة فتكون من أحدهم لآخر.

١٠٧- نشف ريقه

الريق: هو اللعاب وعندما ينشف اللعاب فان ذلك يكون نتيجة الإلحاح والمحاولات اليائسة من أحدهم لطلب أمر دون نتيجة. أما إذا كانت الشين بشدة مكسورة فتصبح كنوع من التعذيب من أحدهم لآخر.

١٠٨- نشف صهده قلبه

الصهد: هي الحرارة الناتجة عن اللهب ويعنى التعذيب والتشفى. وكلمة نشف بشدة مكسورة على الشين.

١٠٩- مبروم على مبروم ماتجيش

مبروم: صفة لشخص حيلى أو «حلنجى»، ويقال: «دا ولد برم» بضم الباء وفتح الراء، ويقال ذلك لشخص يحاول أن يتلاعب على آخر على سبيل التحذير أو الإحتجاج، وكلمة «ماتجيش» بمعنى لايتأتى، وهذا ولايجوز ولايصح.

١١٠- فقع مرارته

بمعنى أعاظه وضايقه.

١١١- إدى له در

«الدر» هو الرفس بنهاية القدم، وهذا التعبير يشيع فى الريف وهو مستعار من أسلوب الحيوان فى الدفاع عن نفسه وهو الرفس. ويقال ذلك كوسيلة من وسائل العقاب البدنى كالصفع والتلاكم وغيرها.

١١٢- نحل وبره

بمعنى: نتف ريشه، والوبر هو شعر الجمل، والمعنى أنه افقره وأخذ كل ما لديه من أموال. والمعروف أن الجمل عندما يكون هزيلا فان وبره يتساقط.

١١٣ - حَطُّهُ فِي مُخِّهِ

بمعنى اضطهده أو تعنت معه أو تشدد في التعامل معه أو بيت النية لإيذائه، ويكون هذا عادة من الكبير للصغير أو من الرئيس للمرؤس.

١١٤ - فِيهَا لِأَخْفِيهَا

صيغة من صيغ ألعاب الأطفال إذ يطلب أحد الأطفال من مجموعة من الأطفال أن يشاركهم لعبهم وإلا أفسد عليهم لعبهم، ونفس المعنى يستخدمه الكبار بمعنى المشاركة عن طريق التهديد والابتزاز. وكلمة «أخفيها» بمعنى أفسادها وأخفى الإستمتاع بهذا العمل.

١١٥ - الْفَارِ وَقَعَ فِي الْمَصِيدَةِ

عن شخص وقع في يد غريمه. وفي جـ ٢ النص: «زى الفار اللى فى المصيدة ولوخرجت القطط هياكلونى» ويقال المثل «الفار وقع...» على سبيل الشماتة والتشفي لوقوع خصم فى ورطة أو مشكلة أو مصيبة.

١١٦ - أَنَا فِي عَرَضِكَ

عن طلب العفو والصفح وهو نوع من التوسل بذلة، ويقول ذلك شخص اقتترف ذنبا لرئيس على سبيل طلب الصفح، وقد يقال التعبير عند طلب نقود أو تقديم خدمة ملحة، والتعبير عن تعبيرات الاحراج.

١١٧ - أَنَا وَرَأَكِ وَالزَّمَنُ طَوِيلُ

بمعنى «الأيام بيننا» وهو أسلوب تهديد، وكلمة «والزمن طويل» بمعنى الاستمرار فى الملاحقة والمتابعة مهما طال الزمن.

١١٨ - أَنَا وَأَنْتِ وَالزَّمَنُ طَوِيلُ

تعبير عن التهديد بالانتقام ومواصلة الملاحقة وهو من تعبيرات التشاجر.

١١٩ - أَنَا مِنْ إِيْدِكَ دِي لِإِيْدِكَ دِي

يعبر عن رجاء وتوسل بمعنى «أنا طوع بنانك» كما يقال فى اللغة العربية، وهو

أسلوب استعطافى استذلالى يتسم بالالحاح . دى : تحريف هذه . ويقول ذلك شخص ضعيف لآخر قوى .

١٢٠- أنت غاوى قريفة؟

القريفة: بسكون الراء وفتح الياء بمعنى العكنة، ويقال ذلك على سبيل التبكيت والاستنكار لشخص نكدى لجزره .

١٢١- شده من ودنه

بمعنى «عرك اذنه» على سبيل التأديب أو التأنيب، ويكون ذلك من الكبير للصغير كالأم أو الأب للابن على سبيل العقاب الهين أو من الرئيس للمرؤس على سبيل التحذير .

١٢٢- طلع حبابى عنيه

بمعنى الإذلال والإضطهاد والتحامل أو التعنت، ويكون ذلك من الكبير للصغير أو من الرئيس للمرؤس أو من المعلم للتلميذ أو الصبى فى الحرفة، وقد يكون ذلك عن طريق التعذيب أو تعطيل مصالحه أو معاندة رغباته .

١٢٣- دبَّحه بسكَّينه تلمة

كلمة «تلمه»: أى باردة، وفى معناه «سواه على نار هادية». والمثل يعنى التعذيب المضاعف البطيء الذى يزيد من جرعة الألم والمعاناة، وهو من أشد ألوان التعذيب .

١٢٤- دبَّحه بسكينة باردة

التعذيب البطيء ودون وضوح وهو كالسابق .

١٢٥- وقعة الدبَّان فى العسل ياما

يقال ذلك لشخص دائم الخطأ لسوء أسلوبه واستطاع أن يتدارك الخطأ قبل توقيع العقاب، وذلك على سبيل أنه سينال العقاب أن أجلا أو عاجلا لأنه اعتاد على الوقوع فى الخطأ، وإذا كان قد افلت مرة فإنه لن يفلت فى المرات القادمة لأنه لا يستفيد من أخطائه .

١٢٦- وَقَعْتَكَ زِي بَعْضِهَا

يضرب على سبيل الوعيد والتهديد، وهذا الأسلوب التهديدي دائما يكون من القوى للضعيف. وكثيرا ما تقال هذه التهديدات للتخويف والزجر بمعنى أنه لا يصاحبها عقاب فعلى، وإن كان هناك عقاب فهو عقاب هين

١٢٧- وَقَعْتَكَ سَوْدَه

من أساليب التهديد شديدة اللهجة.

١٢٨- وَرَأَهُ الْعَيْنَ الْحُمْرَا

بمعنى: كثر عن أنيابه أو «تنمر له»، «وبشدة على الرءاء فى كلمة «وراه» بمعنى بين عضبه، ويكون هذا من القوى للضعيف أو من الأب لابنه كنوع من التخويف والزجر.

١٢٩- وَشَ الْإِخْصَ

عن شخص سىء الوجه وكلمة «الإخص» بسكر الألف وسكون الحاء من الكلمات الشائعة كتعبير عن التقزز أو النفور من سلوك ردىء، والتعبير نوع من السب التهكمى.

١٣٠- هِيَ تَلَايِيحُ جَتَّتْ؟

يقال ذلك على سبيل الاستنكار لشخص يرمى همومه على الناس أو يحاول أن يتصل من مشكلة وجريمة بالقائها على الغير، أو يحاول أن يتصل من سوء كلامه بتحريفه أو نسبته إلى آخرين. وكلمة «تلاييح» من الكلمة الشعبية «متلقح» أى «ملقى»، فيقال «متلقح» على الأرض أى ملقى على الأرض، وكلمة «جتت» تحريف من جثة.

١٣١- هِيَ رَمَى جَتَّتْ؟

فى السابق ومنذ أربعون عاما كان هناك بعض الأفراد الضائعين يذهبون إلى بعض الميسورين يأخذون منهم بعض النقود للتعيش وهم يجيدون ابتزاز الميسورين.

١٣٢- هَدَى ... هَدَى ... خَلَّى اللَّيْلَةَ تَعَدَّى

يقال ذلك وقت المشاحنات وفوران الدماء فى عروق المتشاحنين على سبيل

تهدئة الثورة أو نزع فتيل غليان الدم، وكلمة «خلى» بمعنى «اترك»، وكلمة «تعدى» بمعنى تذهب وتفوت دون تلاكم أو تضارب وبعد ذلك ينصرف الشر.

١٣٣- ابن وسخة

الوسخة من الوسخ ويطلق ذلك على امرأة سيئة السلوك فيقال: وسخة بسكون السين، والتعبير من ألوان السباب لأنه يلتصق بسباب الأم باتهامها بسوء السلوك، وهذا المثل يثير قضية هامة يحرص عليها المجتمع وهي صيانة الأم من كل من يندسها وحرص المجتمع في الحفاظ على الأنثى عموماً، ولذلك فإن سب الأم من أشد ألوان السباب استفزازاً للغير.

١٣٤- غُور في ستين داهية

صيغة شتم وزجر، والعدد هنا للمبالغة. والعدد «ستين» بالذات تتكرر كثيراً في صيغ السب والشتم. «والداهية» هي المصيبة، ويقال ذلك وقت الغضب الشديد والتوتر والاستفزاز، وكلمة «غور» من الغور أى القاع أى فى أعماق الداهية، وفى/ معجم الألفاظ العامية: غار فلان: اختفى..

١٣٥- عكمه من رقبته

عكمه: قبض عليه بقبضة يده، وهو عن أحدهم امسك الآخر بشدة من رقبته عن طريق لف قبضتى يديه حول رقبته، والمعروف أن الرقبة من أضعف الأماكن فى جسم الانسان عند العراك وهى تؤدى عند الضغط بشدة إلى اختناق الشخص وموته، وعندما يتمكن أحدهم من رقبة خصمه فإن ذلك يؤدى إلى انهيار الآخر واستسلامه، وقد يستعار هذا التعبير للإشارة إلى شدة السيطرة على أحدهم بالمال أو السيطرة على نقطة ضعفه.

١٣٦- عكمه من قفاه

كالسابق، وهذه هى احدى وسائل التملك أو السيطرة على الخصم عند العراك.

١٣٧- طرباً الدنيا على دماغه

«طرباً» بمعنى «هد»، والمعنى أنه أهانه، ويكون ذلك من القوى للضعيف على الإطلاق، وذلك جزاء للمخطيء وهو غير التائب بل أكثر منه شدة.

١٣٨ - خُذَهَا مِنْ قَصِيرِهَا

بمعنى اختصر الأمر ولاداعى للتمادى فى استجلاب التوتر والنرفزة إذا كانت الخاء فى كلمة «خذها» بالضمّة، أما بفتح الخاء فى نفس الكلمة وسكون الدال بمعنى أنه انسحب من الصراع، ويفعل ذلك عادة أحدهم عندما يجد أنّ كل من حوله يعارضه أو عند إحساسه بالقهر واليأس، وقد يتعلق التعبير بالوقت بمعنى أنه اختصر الوقت.

١٣٩ - خَلَّى عِنْدَكَ شَوِيَّةَ دَمٍ

بمعنى: استحى. والمعروف أنه عندما يخجل أحدهم فإن وجهه يميل إلى الإحمرار لسرعة جريان الدم فيه، أما الخائف فإن وجهه يميل إلى الإصفرار لهروب دمه. والمثل فى المعنى الظاهرى يدعو الشخص قليل الحياء إلى الإبقاء على قليل من دمه حتى لا يهرب فيصاب بالإصفرار، ويقال ذلك على سبيل التأييب لشخص يتمادى فى الظلم أو التحامل أو على سبيل الزجر والردع.

١٤٠ - إِخْتَشَى عَلَى دَمِّكَ

بمعنى: استحى ولا تكابر، ويقال المثل على سبيل التقريع لأحدهم يتبجح أو أنه متبلد الإحساس كأن يعامل الكبير بلغظة أو يقسو على الضعيف دون مراعاة للظروف أو لشخص يتكلم ببجاجة محجوجة. ومعنى المثل أى حافظ على ألا يفور دمك من وجهك خجلا أو كسوبا.

١٤١ - إِخْتَشَى عَلَى عَرَضِكَ

العرض هو الشرف، ويقال ذلك لشخص متبلد المشاعر ولا يراعى ظروف الطرف الآخر فيتفوه بالفاظ سباب. والمعنى أنه عليك أنه تخاف على عرضك (الأم - الأخت - الابنة - الزوجة - وياقى بنات الأسرة) من أن يساء إليك كما تسيء إلى أعراض الناس. ويقال ذلك على سبيل التقريع والتوبيخ.

١٤٢ - إِخْرَسَ .. جَكَ قَطْعَ لِسَانِكَ

يقال ذلك لشخص يطلق اشاعات دنيئة أو يتناول على من هو أكبر أو أعلى

منه مقاما أو يتقول على آخر بدون حق. والذي يقول هذا التعبير الزجرى أو التويخى غالبا مايمت بصلة القرابة للمجنى عليه، أو قد يكون من أصحابه. ويقال ذلك وقت المشاجرات أو كتعبير عن رد الغيبة.

١٤٣- أشوف فيك يوم

من أدعية النساء وصاحبه يتمنى اليوم الذى يشمت فى خصمه. والمقصود باليوم هو اليوم الذى يصاب فيه الخصم بكارثة أو مصيبة. وهذا الأسلوب تردده الزوجة عندما يعتدى عليها زوجها أو غيره، ولأنها فى حالة من القهر ولا تستطيع المقاومة المادية فانها تتمنى أن تتشفى فيه وأن تسعد بانتقام الله.

١٤٤- إصطبح وقول يا صبح

يقال ذلك كتهديد لشخص يحاول الاستفزاز وقت الصباح، أو جاء يطلب دينا فى الصباح وهو وقت غير مناسب لرد الدين. والتجار عموما يكرهون إخراج الفلوس عند افتتاح المحل فهى فال غير مستحب ويتشاءمون من ذلك، ويرون أن هذه البداية ستظل مستمرة طوال اليوم.

١٤٥- إصرف الشر

يقال ذلك لأحدهم عند بداية ثورته كنوع من التهذئة أو لإمتصاص الغضب، وكلمة «اصرف» بمعنى اجعله ينصرف، ويقال عند بداية التشاجر.

١٤٦- إطلع من نافوخي

بمعنى لاتشغلنى بشئونك الخاصة ولا تزعجنى، ويقال ذلك لشخص لوح فى طلباته، وذلك على سبيل الزجر أو الضيق أو الطرد.

١٤٧- إطلع من هدومي

تعبير عن الغيظ والعصبية فى حدها الأقصى، ويقول ذلك أحدهم لآخر يستثيره ويستفزه بالإلحاح أو بطلب استحيل تحقيقه.

١٤٨- إقصر الشر

بمعنى «أبعد عن الشر» وكلمة «اقصر» بكسر الألف بمعنى اختصر التمادى فى

أسباب الشر، ويقال ذلك عند بداية المشاجرات لوقف الإستفزاز الذى قد يتحول إلى تلاكم بين الطرفين.

١٤٩- مَصْمَص شَفَافِهِ

تعبير عن عدم الرضا، والعادة أن أحدهم عندما يتضايق من موقف فإنه يزم شفثيه ويصدر صوتا بانفراجهما للتدليل على عدم الرضا أو للتعبير عن الأسف لما يحدث، وهذا الصوت يقال له «مصمص شفافيه».

١٥٠- مَرْمَطُ بِهِ الْأَرْضُ

بمعنى قلبه على الأرض، وكلمة «مرمط» بسكون الراء. ويقال أيضا «مسح به الأرض» وهو يعبر عن شدة القسوة. وفى / معجم الألفاظ العامية: مرمط فلان فى الوحل: رماه واسقطه والأصل فيها مرطه.

١٥١- وَقْعَةُ أَبُوكَ مَنِيْلَةٌ

من التعبيرات الزأجرة الهابطة، «أبوك» كان حقها «أبيك»، ولكن العوام لايهتمون بالضوابط اللغوية ولايعرفونها ربما لتنافر السليقة مع هذه الضوابط. والمثل تهديد لشخص تورط فى خطأ أكبر وذلك على سبيل التهديد القوى. وكلمة «منيلة» أى مدهونة بالنيلة وهى السناج الأسود.

١٥٢- بَلَّاشٌ وَجَعُ دِمَاغٍ

يقال ذلك لشخص يستدعى المشاكل دون داع، وهو أسلوب لرفض التورط. وكلمة: «وجع الدماغ» أو «الدوشة» تكون نتيجة للتورط فيما لاجدوى منه ولا مصلحة. وكلمة «بلاش» بمعنى: «لاداعى».

١٥٣- بَيْنَهُمْ تَارَ بَايْتٍ

كلمة «بايت» من البيات أى قديم. والثأر عادة متشرة فى الصعيد، ويقال ذلك على شخصين بينهما إحن قديمة ومستمرة، ويوجد مثل فى هذا المعنى يقول: «بينهم ما صنع الحداد» أى ما يشبه الحديد الملتهب. والثأر فى الصعيد قائم على الصلابة والرجولة فى المفهوم الصعيدى وله ارتباطات إجتماعية كثيرة سوف نعود إليها عند الدراسة.

١٥٤ - أثارى الفتلة اللى فتلتها لى من دقنى وفتلتها لى

جاء هذا المثل فى مسرحية «مين اتجوز مين» على لسان مارى منيب. والمثل يشير إلى التنبيه بعد الغفلة. وكلمة «أثارى» تعبر عن اليقظة بعد الغفلة، وربما كانت تحريفاً للكلمة «أرانى» أى «أظن». وفى / معجم الألفاظ العامية: ان أصلها أثارى وابدلت الاء تاء، وفى / القاموس. الأثرة الخبر.

١٥٥ - أحط صوابى العشرة فى الشق

يعبر المثل عن شدة الضيق و فراغ الصبر، وهو عنوان على بداية التهور أمام إلحاح أحدهم أو فشل أحدهم المتكرر بعد تكرار النصائح.

١٥٦ - إحننا مش ناقصين مصايب

يقال ذلك لشخص يريد أن يورط آخر فى عمل وراءه مشاكل. وتعبير «إحننا مش ناقصين» يشير إلى تكاثر المشاكل والكوارث ولم تعد هناك طاقة لتحمل المزيد.

١٥٧ - اللى جرى لاينكتب ولا يتقرى

تعبير عن هول ما جرى. وهو من الأقوال النسائية التى تشير إلى شدة سوء ما حدث، وهو من صيغ المبالغة. وكلمة «لا» تعنى أن ما حدث هو أكبر من أن يكتب وأكبر من أن يكون محل قراءة بين الناس.

١٥٨ - مسخرة وقلة حيا

مسخرة أى مدعاة للسخرية لأنها من المساخر، ويقال ذلك عندما يرى أحدهم بعض الشباب يمارس ألوانا من التهريج فى الشوارع أو على نواصى الطرقات أو يخرج على العرف والتقاليد وذلك كتعبير عن عدم الرضا والضيق والأسف، وكلمة: الحيا من الحياء والخجل.

١٥٩ - بلاش تقليب المواجع

يرفض المثل إعادة التذكير بالآلام الماضية، و«تقليب» بمعنى إعادة التذكير بالمأسى

الماضية. و«المواجه» يعنى ما أوجع الانسان من مصائب كالموت أو الخيانة وغيرها، وكلمة «بلاش» بمعنى «بلا شيء» أى لاداعى، ويقال ذلك لأحدهم يحاول التذكير بسوء مضى.

١٦٠ - بَطَّلُوا دَهَ وَأَسْمَعُوا دَه

يقال ذلك عن المشاجرات. يوجد مونولوج بهذا العنوان فى فيلم «غزل البنات» لليلى مراد وأنور وجدى، وكلمة «ده» الأولى تعنى: ابطلوا الكلام العادى «وده» الثانية تعنى: الموقف الغريب أو الكلام غير المعقول. ويقال ذلك على سبيل الدهشة والإنكار لرأى غير معقول أو طلب لامعنى له.

١٦١ - الباب يفوت جمل

من صيغ الطرد. ويقال ذلك لشخص غير مرغوب، ومعنى: يفوت بشدة مكسورة على الواو «يسمح بمرور». ويقول ذلك أحدهم فى حالة ضيق أو توتر من شخص آخر، وذلك على سبيل الزجر.

١٦٢ - خَلَّيْهَا تَعْدَى

كلمة «تعدى» أى تفوت وتنتهى. ويقال ذلك لأحدهم يتصلب فى رأيه ويشتد فى الكلام الذى يرفعو إلى الاستفزاز. والمثل يدعو إلى المرونة، والضمير فى كلمة (خَلَّيْهَا) يعود إلى المشكلة أو اختلاف الرأى.

١٦٣ - كُلُّهُ سَلَفٌ وَدِينٌ حَتَّى اللَّطْمِ عَلَى الْخَدَّيْنِ

يقال ذلك عند المشاجرات وخاصة بين النسوة، وتقول ذلك بمعنى أن الشماتة أو التشفى سوف ترتد إلى صاحبها. والمثل من صيغ المبالغة.

١٦٤ - مِنْ جِهٍ دَارِكٍ جَابَ الْحَقُّ عَلَيْكَ

بمعنى أن مجيء الخصم إلى منزل خصمه بقصد الصلح فانه سيخجله ويجعل الحاضرين يتصرفون له، وهو قريب من الحديث النبوى الشريف «لا يصح لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث - يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهم الذى يبدأ بالسلام»، وعندما يتخاصم شخصان ويتدخل الغير للصلح فانهم يضغطون على

أحدهم للصلح فى منزل الآخر إذا كان هذا الآخر عنيداً. وعندما يدخل الأول إلى منزل الآخر العنيد فان هذا يدفع الأطراف التى تندخل فى الصلح للوقوف بجانب الذى بدأ بالصلح ويلومون العنيد.

١٦٥- أنا الفتلة التى فتلتها لى من دقنى وشدتها لى

يقول ذلك أحدهم لآخر عند توقيع عقاب عليه على سبيل تذكيره بما سبق من إساءاته، والتعبير «الفتلة اللى فتلتها لى» أى الذنب الذى اقترفته نحوى.

١٦٦- تيجى تصيده يصيدك

عن شخص أراد الأيقاع بغريمه فسبقه غريمه إلى الايقاع به، ويقال ذلك لأحدهم على سبيل التشفى أو السخرية.

١٦٧- حار ونار فى جتتك

بمعنى أن ظلمك للغير يتحول إلى نار تشوى جسدك. وهو صيغة شتم أو دعاء بالشر لشخص ظالم أو أخذ شيئاً دون وجه حق، وكلمة «حار ونار» بمعنى أن ما أخذته واقتنصته عنوة من الغير يدخل على جسمك بالنار الكاوية.

١٦٨- حار ونار وغضب الجبار

«غضب الجبار» هو غضب المولى عز وجل. والمعنى أن أكل حقوق الناس ظلماً تشوى البدن وتستجلب غضب المولى سبحانه وتعالى.

١٦٩- رصاص فى جته زى النحاس

يقال ذلك للمبتلذ، وقد سبق المثل «كلام زى الرصاص فى جته زى النحاس».

١٧٠- خلق ناس وتحفهم وكبب ناس وحدفهم

تحفهم: أبدع الله فى خلقتهم، حدفهم: ألقاهم الله بدمامتهم فى وجوه الناس. والمثل يعبر عن الدهشة من تواجد الجمال بجانب الدمامة، والتعبير الظاهرى يتحدث عن الجمال والدمامة الجسمانية ولكنه يعبر عن الضيق والضجر من حسنى الخلق وسيئى السلوك أو الطيبين والاشرار.

١٧١- الشيطان شاطر

المثل يحمل معنى الاعتراف بالخطأ، ويقال ذلك على سبيل التبرير أو الندم أو الإعتذار عن التورط فى خطأ كالرشوة أو الجنس أو ضعف النفس الإنسانية، وأحيانا يقال «الشيطان غلبنى» والآية القرآنية تقول «وما ابرئ نفسى إن النفس لأمارة بالسوء». يوسف/٥٣..

١٧٢- عَدَمَه العافية

بمعنى الضرب والقسوة. و«العافية» من الفتوة والصحة. وكلمة «عدمه» أى افقده صحته وأصابه بعاة. وكلمة «عدمه» محرف «أعدمه».

١٧٣- الشر مقدور

مقدور: بمعنى قادر بماله من سلطان وسطوة واستعملت الكلمة على هذه الصورة من قبيل استخدام الاضداد، والمعنى أن الشر إذا تملك الإنسان فإنه يدفعه إلى ارتكاب الحماقات ولايستطيع أن يكبح جماح انفعالاته، ويقال ذلك لتحذير أحدهم فى حالة تحفز للعدوان وذلك على سبيل الردع أو النصيحة أو تصريفه.

١٧٤- الشرَّ إن فات مات

المعنى أن النفوس عندما تهدأ فان بذور الشر الكامنة تموت. وقد يعنى المثل الحث على نسيان رد الفعل الشرير فى الحين حتى يزول بمرور الوقت وفتور العصبية. والمعروف أن النسيان لدى البشر من فضل الله عليهم حيث يغسل الكوارث والمصائب ويلقيها فى عالم النسيان أو الموت وينزع فتيل الشر من النفوس.

١٧٥- لم لسانك

يقال ذلك عند التشاجر لشخص سليط اللسان استفزازى، وهو من الأقوال التى تتدافع عند التشاجر، وتسبق مرحلة التضارب بالأيدى وغيرها، وهو من أساليب التحذير والتهديد.

١٧٦- دى مش «ملانة» دى قلوب مليانة

مليانة: مملوءة. «ملانة»: الحمص الأخضر عندما يقترب من الجفاف ويبيع هذا الحمص بسيقانه فى موسم «شم النسيم» أى مع بداية ظهور الربيع. «وقلوب مليانة» أى فى سبيلها للإنفجار والإنفلات - والشعب المصرى عموماً قابل للانتقال الفجائى دون سابق انذار من حالة الهدوء والسكينة إلى العنف الأهوج الذى لا ضابط له وقد كتب الأستاذ/ صلاح عيسى مقالا بعنوان «حكومة مؤسفة» الوفد ٢٠/٨/١٩٩٢ تعرض فيه لمجموعة من الأمثال تشخص الحالة النفسية للشعب المصرى، ومنها هذا المثل «دى مش ملانة» تعليقا على أحداث مدينة اذكو بمحافظة البحيرة والتى تجمهر فيها الناس وهجموا على مركز الشرطة لمجرد اشاعة خاطئة عن مقتل أحد الناس على يد رجل شرطة. ومعنى المثل أن هذا الهياج أو المشاجرة ليست بسبب «شوية ملانة» تافهة ولكن السبب الأهم أو الرئيسى هو الغيظ المكبوت والذى وجد وسيلة للانفجار وإن كانت تافهة. ولذلك يقولون فى مثل آخر «للصبر حدود».

١٧٧- الدَّبَّانُ الأزرق ما يعرف لوشُ جرة

كلمة «جرة» بضم الجيم وشدة مفتوحة على الراء بمعنى التراب المجرور على جثته والذباب الأزرق ذباب كبير الحجم قليلا وهو ذباب شيطانى نادر الوجود ويختلف عن الذباب المألوف، ويظهر هذا الذباب فى أماكن الجيف غالبا، ومعنى المثل هو التهديد بقتله وإخفاء جثته تماما.

١٧٨- لما تُشوف حَلَمَةَ ودُنْكَ

«الودن» محرف الإذن، وحلمة الإذن هى الجزء المتدلى منها، والمعروف أن حملة الإذن لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة ويضرب المثل للاستحالة.

١٧٩- قامت قيامته

أسلوب المثل قد يتغير من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم أو الجمع. ويقال ذلك عن أحدهم فى حالة هياج وفقد السيطرة. وفى معنى آخر يقال ذلك على سبيل السب أو الشتم، ومعنى ذلك أن قيامته قد قامت وقدم للحساب ثم إلى النار.

١٨٠- ذَنْبُ نَاسٍ يَخْلَصُ مِنْ نَاسٍ

يقول ذلك شخصٌ بتشفى من تورط أحد الظالمين في مشكلة أو في خناقة مع من هو أقوى منه فانتقم للضعيف. وهذا المشهد يمكن ملاحظته ضمن إيقاع الحياة اليومية حيث يقع الظالم في يد من هو أقوى منه فينتقم للمظلوم.

١٨١- ذَنْبُ نَاسٍ يُخَلِّصُهُ نَاسٌ

في معنى المثل السابق وبصيغة أخرى

١٨٢- رَبَّنَا هُوَ الْمُخْلِصَانِ

المخلصان تعبير قليل الاستعمال. ومعناه أن الله تعاقب الظالم جزاء إعتدائه على الضعفاء، والغير عموماً، ويقول ذلك شخص مظلوم في حالة قهر وقلّة حيلة فيلجأ إلى أسلوب الدعاء كوسيلة ضعيفة للرد على قسوة الظالم. وادعية الشر عموماً تعبر عن غيظ فئة مظلومة في حالة من القهر ولا يملك المظلوم للدفاع عن نفسه إلا باستدعاء الشر، والمثل في النهاية يعبر عن أمنيات المقهورين وقليلي الحيلة. والعكس صحيح حيث أن أدعية الخير تعبر عن الإمتنان والإعتراف بالفضل. وهذه الأدعية يمكن أن تكون محل دراسة مطولة لأنها تعكس التيارات التي تتحرك من خلالها الشخصية المصرية وقد نعرض لها في مكان آخر.

١٨٣- النَّاسُ مَا لَهَا شِ إِلَّا اللَّيُّ قُدَّامَهَا

بمعنى أن الناس لا تدرك إلا ما ظهر أمامها بوضوح ولا تهتم بما وراء ذلك أو الدوافع الخفية.

١٨٤- النَّاسُ مَا لَهَا شِ إِلَّا الظَّاهِرُ

في حـ «أحنا مالناش إلا الظاهر والخافي على الله» في معنى المثل السابق.

١٨٥- اللَّيُّ وَاحِدٌ عَلَى حَاجَةٍ مَا يَسْلَاهَا شِ

يسلاها : أى يَقْلَعُ عنها، وكلمة «واخذ»: بمعنى تعود أو اعتاد. والمعنى أن العادة تمثل قوة قاهرة حتى ولو كانت سلبية كالتدخين أو ايجابية كالذى اعتاد على الصلاة لأوقاتها في المسجد ولايستطيع أن يتخلى عنها. والحاجة هي العادة.

١٨٦- اللَّيُّ مَتَعَوَّدٌ عَلَى حَاجَةٍ مَا يَسْلَاهَا شِ

كالسابق.

الإشاعات والتشيعات

١٨٧- يا خبر بفلوس بعد شوية هيبقى ببلاش

المثل السابق «قال ياخبر بفلوس بكره يبقى ببلاش». والمثل يشير إلى سرعة انتشار الأخبار، ويشير أيضا إلى الوضع النفسى للناس فى سرعة حب الاستطلاع والتلهف على امتلاك المعلومة أو الخبر أولا بأول وقبل الغير. والمثل يحث على الهدوء وعدم التسرع لأن الأخبار ستكون على كل لسان ومتاحة للجميع بعد قليل، والواضح أن سرعة إيقاع الحياة قد حول الناس من الهدوء مع الحياة إلى العصبية وتحول التسابق للحصول على المعلومة إلى صراع مميت وتنافس غير شريف.

١٨٨- مادام السر بين إثنين التالت يعرف منين؟

منين: من أين. والمثل عبارة عن استفهام انكارى ويدعو إلى كتمان المعلومة وحجبها عن الغير.

١٨٩- كل حاجة ممكن تموت إلا سيرة الشرف

فى المجتمع المصرى تتقدم قضية الشرف على غيرها من القضايا، وهى إحدى مميزات المجتمع المصرى، والمصرى يمكن أن يقبل الإهانة ويمتصها والفقر ومشاكله والظلم والتعذيب بصبر عجيب ولكنه يتحول إلى نمر كاسر عند قضية الشرف أو الدين.

١٩٠- الدنيا أسرار

يدعو المثل إلى المحافظة على السر، ويعنى أيضا أن الدنيا أو الحياة لاتسير سيرا طبيعيا إلا بالمحافظة على الأسرار وهى جزء من تماسك البنيان الأسمى والإجتماعى.

١٩١- رِنَّا يَفْرَجُ عَلَيْكَ خَلْقَهُ

اسوأ ما يصاب به الإنسان في مجتمعه هي الفضيحة التي يتحاكى بها الناس وخاصة في المجتمع المصري المحافظ الذي يجزع من سوء السمعة بين الناس، ولذلك فإن هذا المثل وهو على صيغة دعاء بالشر يصبح من أقسى ألوان الدعاء. ومعنى أن الناس تتفرج عليه أى يتحدثون عن فضيحته. منهم من يشتم ويتشفى ومنهم من يرثى للحال، وفي الحالتين مما يحز في النفس المفضوح، وقد تصيبه بالجنون أو التهور.

١٩٢- السَّرُّ فِي بِير

يقول ذلك أحدهم لآخر يتخوف من افتضاح السر الذي فضفض به وذلك على سبيل الطمأنة وتبديد التخوف من الفضيحة. وكلمة في «بير» بمعنى أن هذا السر الذي أعلنته سأضعه في باطن البير ولن يصل إليه أحد.

١٩٣- السَّرُّ لَوْ طَلِعَ مِنَ الحَنَكِ مَا يَضْمَنْشُ

بمعنى أن هذا السر لا يمكن ضمانته من الفضيحة. وفي القول المأثور «الكلمة في فمك أنت تملكها وإذا خرجت من فمك ملكتك»، والمثل يقول «السر بين اثنين سار وبين ثلاثة فتح الباب وطار»، وفي معناه أيضا «سرك أسيرك وأن افشيتة أصبحت أسيره»، وهو من الأمثال التحذيرية.

١٩٤- سِرُّهٖ بَاتِعٌ

عن شخص له كرامات أو تأثير كبير على الغير في قضاء المصالح وحل المشكلات، وكلمة «باتع» بمعنى واضح أو جلى، ويطلق هذا المثل على المشايخ أصحاب القباب كسيدي أحمد البدوي بطنطا أو سيدي إبراهيم الدسوقي في دسوق وغيرها حيث ينسب الناس لهم الكثير من الخرافات أو الأعمال الخارقة للعادة، وقد انتقل التعبير إلى الاستعمال اليومي، ويقال بتع الإنسان: طال ويتع فلان عليه بأمر: قطعه دونه/ المعجم الوسيط..

١٩٥- سِرَّكَ أَسِيرِكَ وَإِنْ أَفْشَيْتَهُ أَصْبَحْتَ أَسِيرُهُ

وهو فى معنى المثل «السر لو طلع من الحنك ما يضمنش»، والمعروف أن السر عندما يخرج فان صاحبه لا يستطيع أن يحجبه عن الانتشار.

١٩٦- العار أطول من العمر

العار ارتبط بالجنس والفضائح الجنسية، ويعنى أن الفضيحة الجنسية تظل ملتصقة بالشخص لما بعد وفاته حيث يتحاكى بها الناس وخاصة إذا كانت أنثى. والمثل يعكس الجزع من الفضائح أو الاعتداءات الجنسية.

١٩٧- الجُرْسَةُ وَالْفِضِيحَةُ

الجرسة من التجريس وهو من أساليب العقاب فى الماضى حيث يركب المذنب بخلاف على حمار مقيدا ويطوفون به فى الشوارع ويتغنى الأولاد وراءه بفضيحتة، والجرسه هى الفضيحة. وقد انتهى هذا الأسلوب العقابى.

١٩٨- خَلَّى سِيرَتُهُ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ

عن التعريض وتشويه السمعة، وكلمة «خلى» بمعنى جعل، والمثل يتحدث عن أحدهم دأب على نشر الإشاعات الصادقة أو الكاذبة عن آخر مما جعل سيرته تنتشر على ألسنة الناس. والمجتمع المصرى لا يترك الفعل المشين دون عقاب جماعى لأنه يرى أن هذا الفعل يسئ إلى المجتمع ككل فى قيمه وتقاليده، ولذلك تنتقل السيرة السيئة عن الشخص على كل لسان كتعبير عن الجزع الإجماعى أو العقاب الجماعى.

١٩٩- من كُتِرَ لَفْظُهُ كُتِرَ غَلَطُهُ

يحذر المثل من كثرة الكلام حتى لا يقع صاحبه فى أخطاء كثيرة. وفى معناه «من كثر كلامه كثر ملامه».

٢٠٠- من كُتِرَ كَلَامُهُ كُتِرَ مَلَامُهُ وَمَنْ قَلَّ كَلَامُهُ قَلَّ مَلَامُهُ

«كثر» بضم الكاف والتاء. وكثرة الملام بمعنى كثرة النقد والتقريع. والمثل يدعو

الإقلال من هذه العادة. والمثل يقول: «لسانك حصانك أن صنته صانك وإن هتته هنانك».

٢٠١- كلام يُنقَطُ عسل

عن شخص رقيق الحاشية لين في حديثه. طيب المعشر

٢٠٢- كلام يُنقَطُ سم

عن شخص طويل اللسان يتفوه بالفاظ قذرة ويطلق إشاعات سخيفة أو إدعاءات غير صحيحة.

٢٠٣- كلام الناس كثير والناس ما بترخمش

يتحدث عن الضيق بين الإشاعات التي تمثل مشكلة كبيرة في المجتمع، وقد يترتب عليها مشاحنات، وقد تصل إلى حد القتل في الصعيد وهو ما يسمى بالفضيحة.

٢٠٤- كلام الناس دَبَّاح

عن الفضيحة والتشنيع، والمجتمع يجزع من الإشاعات ويخاف من سوء السيرة أو الحديث عنها بالحق والباطل.

٢٠٥- كلام مألوش رأس ولا رجل

قال ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة الأهرام في مقال له في ٣٠/١٠/١٩٩١ هذا القول «هذا الكلام الاسرائيلي بصراحة ليس له كما نقول في المثل العامي «لا راس ولا رجل»، وأن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن المثقف كثيرا ما يستنجد بالمثل العامي في التعبير عن أفكاره. ومعنى المثل أنه كلام ليس له نصيب من الحقيقة ولا يقوى على مواجهة الواقع. أو أنه كلام ضعيف الحجة واهي المنطق ولا يدعو إلى الاقتناع.

٢٠٦- كلام لا يودى ولا يجيب

معنى «يودى» بشدة مكسورة على الدال أى لا يوصل خبرا المنتظر ولا يأتى بخبر، أى لا معنى له ولا قيمة.

٢٠٧- كلام على الفاضى والمليان

بمعنى أنه كلام تافه لا معنى له. أو هو كلام لمجرد الرغى. ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٢٠٨- كلام على الفاضى

عن الذى يتكلم بتفاهة وربما لأنه عديم الشخصية أو أنه يتكلم دون أن يستطيع تلبية الطلب أو الوفاء بتعهداته. ويقال ذلك على سبيل التسخيف أو السخرية.

٢٠٩- كلام كثير وفعل ما فيش

فى معناه بالعربية «اسمع جمعجة ولا أرى طحنا» أو المثل «الكلاب النباحة ماتعضش». ويقال ذلك عن شخص يقدم الوعود الزائفة التى لا يقدر على الوفاء بها. ويقال ذلك على سبيل التقرير أو للسخرية.

٢١٠- كلام زى الرصاص فى جتة زى النحاس

يقال ذلك للمتبدل المشاعر على سبيل السخرية أو التقرير.

٢١١- الكلام يئلف ولحد صاحبه ويقف

عن الاشاعات التى يطلقها بعض الأشخاص ثم تعود إلى أصحابها مرة ثانية. والمعروف أن الإشاعات تكثر فى المجتمعات التقليدية بسبب الفراغ. والمثل يقال لأحدهم يطلق الاشاعات وذلك على سبيل التحذير من أن الإشاعة سوف تعود عليه بالوبال وسوء السمعة.

٢١٢- الكلام ينجر بعضه

هذه الظاهرة إحدى وسائل المخابرات العالمية للكشف عن الأسرار، بمعنى أن الشرثرة تكشف عما يمكن أن يكون خافيا وتجعل الطرف المعنى ينساق فى الكلام ولا بد من أن يقول مايكشف الأسرار. وقد يكون المعنى أن الدردشة تتولد بمجرد الكلام ويرتاد المتكلمون كثيرا من الموضوعات التى لم يكن فى أذهانهم عند بداية الكلام.

٢١٣- كلمة رطل وعشرة رطل

يهتم الناس بالتعهد المحدد الذي يفنى عن كثرة الكلام. وقد يقال للآخر لحته على الاختصار وعدم الثثرة. وفي معناه «كلمة أبرك من عشرة». والرطل = ١٢: ٢٧ من الكيلو جرام..

٢١٤- كلمة حاضر بتریح

حاضر بمعنى الموافقة أو المجاملة أو تقال للترضية دون التزام أو لفك المجالس. ويقال ذلك لحت أحدهم على عدم التشدد والرفض أو المعارضة ودفعه إلى الموافقة لكي تسير الأمور.

٢١٥- كلمة تودّيه وكلمة تجييه

عن المتردد غير المستقر على رأى محدد. والمثل يتحدث عن شخصية ضعيفة لاتعرف الحسم أو الثقة فى القرار، ويقال ذلك على سبيل خيبة الأمل فى هذه الشخصية أو الضيق أو السخرية أو النقد.

٢١٦- كلمة «الله» آية ولكل ظالم نهاية

من التعبيرات الشائعة على واجهات المحلات فى الأحياء الشعبية وعلى سيارات النقل فى الأرياف. وفى معناه على سبيل التهديد «ياظالم لك يوم مهما طال اليوم».

٢١٧- كلمة أبرك من عشرة

أبرك: مشتقة من البركة. والمثل يدعو إلى طلب الإيجاز وعدم الإستطراد أو الثثرة أو اللف والدوران. ويقال ذلك لشخص يحاور ويناور وذلك على سبيل الضيق أو قطع الطريق على الثثرة.

٢١٨- لا حس ولا خبر

الخبر مرتب بالكلام أما الحس فهو مرتبط بالسمع. ويقال ذلك عن شىء تم فى صمت ودون إعلان ولم يحس به الغير.

٢١٩- فرَج علينا الشَّايِع والضَّايِع

الشايِع محرف الشائع، والضايِع: ضالة الناس: الزعر، والشايِع والضايِع أى جميع الناس بكل فئاتهم بمعنى أنه أصبح محل شماتة سفلة القوم وهذا منتهى الإهانة ونوع من الجرسة والفضيحة. وكلمة فرج بشدة على الرءاء من الفرجة.

٢٢٠- فرَج علينا الرَّايِح والجلأى

الرايِح والجلأى: أى الذين يسيرون فى الطريق العام فى كل الإتجاهات. والعادة أنه كلما حدث شىء ملفت للنظر فى الشارع العمومى فإن الناس من كل الإتجاهات يتجمعون حول الحدث مدفوعين يجب الإستطلاع والفرجة، وهذه تصبح محل خجل وكسوف لصاحب الحدث.

٢٢١- فرَج علينا الدنيا

ومن عادة الناس أيضا أنهم يتجمعون عند المشاجرات للفرجة على المتشاجرين، وبعضهم يتدخل للصالح أو للتفريق بينهم، ولكن الكثرة تقف متفرجة بتأثير حب الإستطلاع. والدنيا: هى جماهير الناس فى الشارع العمومى.

٢٢٢- فرَج علينا أمة محمد

عن الفضيحة وأمة محمد أى أمة المسلمين، والتعبير يعنى الكثرة وهو من صيغ المبالغة.

٢٢٣- فرَج علينا أمة لا إله إلا الله

الناس عموما تخاف من الفضائح لأنها بالنسبة لهم تعنى شماتة الأعداء والتجريس «وأمة لا إله إلا الله» تعنى الكثرة، وهو من صيغ المبالغة.

٢٢٤- فرَج علينا اللى يسوى واللى ما يسواش

«اللى يسوى»: أى المحترم «واللى ما يسواش»: هم الحقراء والزعر، ويقال ذلك بشىء من الضيق والألم.

٢٢٥- رَطْرَطَةُ كَلَام

عن الكلام التافه الذى لامعنى له، ويقال ذلك على سبيل الضيق. وفى/ معجم الإلفاظ العامية: رطط الخبر: تناقله الناس ورططت السلعة: كثرت وبارت والرطراط: الماء أسأرتة الإبل فى الحياض.

٢٢٦- طراطيف كلام

طراطيف مشتقة من الأطراف وهو بمعنى أطراف الكلام أو الكلام المفكك أو الكلام الذى يحمل إشارات أو معانى غير مكتملة.

٢٢٧- طراطيش كلام

طراطيش مأخوذة من طرطشة الماء وتناثر رذاذه، وطراطيش الكلام أى الكلام من أطرافه أو الكلام غير المتواصل فى موضوع معين ولكنه يؤدى معنى يمكن أن يفهم منه ما يريد.

٢٢٨- غَلْطَةُ قَلَم

من أقوال المثقفين وهو يحمل اعتذار عن خطأ كتبه صاحبه ثم انتبه إلى خطئه فاعتذر، وأحيانا يقال: «زلة قلم».

٢٢٩- اللى له مخ وودان يتكلم بكل لسان

جاء هذا المثل فى فيلم بعنوان «يا حلاوة الحب» تمثيل نعيمة عاكف ومحمد فوزى. والمخ والإذن تعنى التفكير والسمع، ويرى الحس الشعبى أنهما مفتاح المعرفة والبراعة. ومعنى «يتكلم بكل لسان»: أى يستطيع أن يجيد اللغات المختلفة وأن هذا يفتح له كل الأبواب.

٢٣٠- إحنا دايما شمعتنا منورة

«منورة» بشدة مفتوحة على الواو، والمثل عبارة عن انتقاد لإشاعة الخبر. ومن الناس من لا يستطيع أن يحافظ على أسراره ويترتب على ذلك الكثير من المشاكل. والمثل يسخر ويتقده هذا الصنف من الناس.

٢٣١- آهو كلام ابن عمّ حديث

عن الكلام المرسل دون أن يرتب إلتزاما، وقد يعبر عن عدم الرضا عن الكلام الذى يقال فى المجلس أو عن عدم الإقتناع بما يدور فى المجلس، وكلمة «آهو» تقال للسخرية وعدم الإهتمام.

٢٣٢- آهو كلام

تعبير عن عدم الثقة فى الوعد، ويقال هذا فى حالتين الأولى: عن الكلام الذى لاجدوى منه ولا يترتب عليه إلتزام والثانية: يقال كتبرير لكلام قيل فى أحد المجالس على سبيل المسايرة، وقد يدل على عدم الرضا.

٢٣٣- آهو فكّ مَجَالِس

«فك مجالس» بمعنى أى كلام دارج فى المجلس دون التزم. وكلمة «آهو» تأتى تعليقا على حوار سبق فى مجلس وأصلها «هذا هو» والألف أداة تنبيه.

٢٣٤- البهيم من ودانه والبنى آدم من لسانه

يحذر المثل من سقطات اللسان أو التعهد الذى لا يمكن الوفاء به ومن ثم تأتى المشاكل وسوء السمعة وعدم الثقة.

٢٣٥- البهيم بيتربط من ودانه والبنى آدم بيتربط من لسانه

هذا المثل أكثر توضيحا من السابق، والمقصود من المثل هو الجزء الثانى، ويضرب للتحذير من التورط فى تعهد لا يمكن الوفاء به، ويقال ذلك لأحدهم بدأ عليه التراجع عن عهد قطعه على نفسه، وذلك على سبيل التنبيه.

٢٣٦- حلاوة اللسان عزوة بلا رجال

العزوة: تعنى كثرة الأولاد، والمعنى أن اللسان الحلو يجمع الناس حول صاحبه، وفى معناه المثل: «اللسان الحلو يرضع اللبة»، والمعروف أن الشخص الذى لديه لباقة ويتمتع بموهبة الفصاحة فإنه يستطيع أن يحشد الناس من حوله ويسيرهم كما يريد.

٢٣٧- حَبْرٌ عَلَى وَرَقٍ

عن شروط مكتوبة لاقيمة لها ولا يعتد بها أو يستحيل تنفيذها، ويقال ذلك عند التحدى أو المشاجرات، وقد شاع هذا التعبير أخيرا وأطلق على المطالب التي تنشر فى الصحف يوميا دون أن يهتم بها المسئولون أو يقومون بتنفيذها وهى هنا لاتزيد عن «حبر على ورق» ولانتيجة من ورائها.

٢٣٨- وَقَعَهُ فِي الْكَلَامِ

«وقعه» بشده مفتوحة على القاف محرف أوقعه أو جذبه للاعتراف بما كان يخفيه بطريقة ذكية.

٢٣٩- النَّاسُ مَا بَتَسْبِشُ النَّاسَ فِي حَالِهَا

المثل يعبر عن الضيق والألم من الذين يطلقون الإشاعات على الغير بحق أو بالباطل، وكلمة «ساب» بمعنى ترك بغير حق، وكلمة فى «حالتها» بمعنى يعيش الناس حياتهم الخاصة بحرية وفى أمان من الفضائح والتطفل. وفى المجتمعات المتخلفة فإن الأقاويل والإشاعات وذكر سير الناس تصبح المادة المفضلة وهى عنوان على تخلف المجتمع وبطالته.

٢٤٠- النَّاسُ مَا بَتَرُحْمُشُ

بمعنى أن السنة الناس كالسياط يلهب الظهور عن طريق الإشاعات والأقاويل ولذلك يخاف الناس الإشاعات ويجزعون من الادعاءات والسخرية المغرضة.

٢٤١- النَّاسُ تَقُولُ عَلَيْنَا إِلَيْهِ

صيغة جزع ورعب من الفضيحة، ويقال ذلك لابن فاسد أو ابنه تسلك سلوكا مشينا يخرج عن مألوف القيم والتقاليد ويزداد جزع الناس إذا ارتبطت الاشاعات بالشرف والأخلاق.

٢٤٢- أَنْتِ عَاوِزِ تَفْرِجِ عَلَيْنَا النَّاسَ؟

عن الخوف من الفضيحة، والمعروف أن ترديد الإشاعات يشير إلى الخوف من شماتة الخصوم أو تعرية العيوب أمام الغير.

٢٤٣- أودى وشى من الناس فين

يعبر عن الخيرة الممزوجة بالخجل من سوء السلوك، وعلى الطرف الآخر فإن المثل يعكس الإهتمام بحسن السمعة لدى الغير والإهتمام بإخفاء النواقص والعيوب والتستر عليها أمام الآخرين، وهو ما يعنى التقدير الكبير لسطوة المجتمع فى فرض قيمه وأعرافه وتقاليده وخوف الناس من الخروج عليها.

٢٤٤- كلمة ورد غطأها

يدعو المثل إلى الإختصار والإيجاز فى الكلام، ويقول ذلك أحدهم لآخر يعيد ويزيد. أو كما يقال فى التعبير الشعبى: «يلت ويعجن»، أو يلف ويدور حول الإجابة، ويقال ذلك على سبيل الحسم والجزم.

٢٤٥- ركبتي العار وأنداست بالرجلين

عن الخجل من العار أو الخوف من الفضيحة، و«انداست». بمعنى داستنى أرجل الناس لأنى سقطت، ويقول ذلك الأب لأبنة المنحرف أو الإبنة الفاسدة أو الزوجة الساقطة، وكل هذه الأمور ليست شئون خاصة بالأسرة ولكن لها ارتباطاتها بالوضع الإجتماعى.

٢٤٦- يا أرض أنشقى وأبلعيني

تعبير عن شدة الخجل من فعل فاضح كأن يضبط وهو يسرق أو يزنى أو يمارس عملاً ضد قيم المجتمع وقوانينه.

٢٤٧- فك مجالس

بمعنى أنه كلام للترضية أو حتى للتسويق.

٢٤٨- طرطاً ودانه

عن الذى يسترق السمع أو يتصنت على ما يقوله الغير، وكلمة «طرطاً» بمعنى ركز أذنه للاستماع.

٢٤٩- مَشَى قَفَاهُ يَقْمَرٌ عَيْشٍ

تعبير عن الخجل والكسوف من انكشاف فعل خاطيء أو أن أحدهم كان يأمل في شيء آخر ثم فوجئ بالاعتذار والتفريع فانسحب خجلا.

٢٥٠- حَطَّ رَأْسَهُ فِي الطَّيْنِ

في معناه «مرمط به الأرض» ويحدث هذا من شخص قوى الشخصية لشخص ضعيف بطريق التأنيب والسب أو التعرية أو فضح سلوكه المشين والذي كان متواريا عن أعين الناس، وكل هذه الأحوال مما يجعل الشخص في حالة من الخجل أو الخوف الشديد.

٢٥١- النَّاسُ بَتَّنَكْشِفٍ بِتَصْرُفَاتِهَا

وفي معناه البيت الشعري:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

٢٥٢- خَلَّى رُقْبَتِي زِي السَّمْسِمَةِ

بمعنى اخجلنى، وكلمة «خلى» بمعنى جعل، ومعنى «زى السمسمة» أى ضئيلة كالسمسمة، والمعنى أن أحدهم يخصنى - كالابن أو القريب - عمل شيئا مسيئا اخجلنى بين الناس. وهذا النص يشير إلى شدة الاهتمام برأى المجتمع.

٢٥٣- خَرَجَ يَقُولُ يَا حَيْطَةَ دَارِنِي

تعبير عن الخجل ويشير إلى أحدهم فعل شيئا أخجله أمام الغير فانسحب متخفيا يحاول التوارى عن الناس.

٢٥٤- اللَّهُمَّ لَا حَسَدَ

هذا التعبير يقال لإبعاد شبهة الحسد أو مظنة الحقد عند الحديث عن أموال أحدهم أو ما يرفل فيه من خير وعز وسعادة.

٢٥٥- اللهم لا تُوم ولا شَمَاتَه

يقال ذلك تعليقا على فشل أحدهم على سبيل أبعاد مظنه اللوم أو النقد أو الشماته.

٢٥٦- اللهم لا شَمَاتَه

رغم أن التعبير يحمل معنى التشفى والشماته إلا أن معناه الظاهري هو إبعاد مظنة الشماته، وهذا التعبير من قبيل استخدام الأضداد.

٢٥٧- يا دَاهِيَةَ دَقِّي

الداهية: المصيبة تدق على الباب للدخول. ويقال المثل بصيغة الدهشة، وكلمة «دقى» قد تعنى دقى الطبول على الرأس للفضيحة أو دقى بثقلك علينا لأنه لم يعد لدينا ما نبقى عليه. والتعبير من قبيل استخدام الأضداد كالممدح فى مجال الذم.

السخرية والمزاح

٢٥٨- القَرَاعَةُ لما تُزَنَ يبقى طبيخها زى السنِّ

سخرية من الأقرع، والسخرية من أصحاب العاهات مبنى على فكرة أن كمال الخلق والتكوين الجسماني يرتبط بحسن الحظ والفعال الحسن أما نقص الحلقة فيرتبط بسوء الحظ والتشاؤم، وهذا الظن الشعبي لايعنى إلا الراحة بكمال الجسم والضيق بالعاهة. وكنا ونحن صغار نردد هذا القول على سبيل التندر. وأخيراً سمعت هذا النص من امرأة من أبناء القاهرة. والعيش السن: هو عيش به نسبة زائدة من الردة أو هو دقيق أقرب إلى الردة ويميل إلى السمرة قليلاً. ومعنى «تزن» أى يسيل الصديد من القراع وهى آفة تصيب الرأس فى الأرياف نتيجة الإهمال والقذارة. وفى مكان آخر ينطق المثل «القرعة لما تزن يبقى طبيخها زى السم».

٢٥٩- قال: إمشى ومد .. دا شىء يهد

يقال ذلك على سبيل السخرية، وهو من الأقوال التى تثار فى أثناء المشاجرات.

٢٦٠- قال: جابوا الأقرع علشان يسرح شعر بنت السلطان

يضرب للشماته والتنبؤ بالفشل ذلك أن الأقرع لم يتدرب على تسريح الشعر لأنه يفقد الشعر فكيف يقوم بهذه المهمة لابنة السلطان التى يجب أن يكون حلاقها أحسن الحلاقين فى البلد على الإطلاق، والمثل من صيغ المبالغة.

٢٦١- كُله محصل كله

مثله «أحمد زى الحاج أحمد»، والمعنى أن ما يحدث فى الحاضر مثلما كان يحدث فى الماضى والنتيجة واحدة. وهو أسلوب يعبر عن اليأس والأحباط.

٢٦٢- كَلُّهُ مَحْصَلٌ بَعْضُهُ وَأَحْمَدُ زِي الْحَاجِّ أَحْمَدُ
كالسابق مع اختلاف طفيف يتمثل في عدم السوء المطلق.

٢٦٣- كَلُّهُ مَحْصَلٌ بَعْضُهُ

كالسابق، وكلمة «بعضه» غير كلمة «كله» فالأولى «بعضه» تنظر إلى الأمور بصورة تشاؤمية أخف. بينما كلمة «كله» تعبر عن الإحباط التام أو اليأس المطلق.

٢٦٤- فَشْتُهُ عَائِمَةٌ

عن الذى يضحك لكل ما يقال، «عمال على بطلان» أو لأهون الأسباب، وهذا الصنف من الناس يتميز بالطيبة والبساطة، وينتظر إلى الحياة نظرة تفاؤلية.

٢٦٥- فَشْتُهُ عَائِمَةٌ فِي مِيَّةٍ بَطِيخٍ.

تعبير «مئة بطيخ» ربما من صيغ المبالغة بمعنى أنها لن تستقر أى سوف يظل يضحك دون نهاية لهذه الحالة.

٢٦٦- فِي الْمَشْمَشِ

عن الوعد الممزوج بالمرواغة الساخرة. والمشمش من الفواكه الموسمية سريعة الإنتهاء. ومنذ عشرين سنة لم يكن موسم المشمش يزيد عن شهر، والآن قد يمتد إلى ثلاثة أشهر بعد التطور الزراعى.

٢٦٧- دَسْنِي فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يَحْسُ بِي

يقال ذلك على سبيل السخرية من الذى يتمحك فى أحدهم لايشعر به، أو أنه يتجاهله. وتوجد نوعية من الناس معدومى الكرامة تجيد التقرب من الغير نفاقا أو تذلا، وهؤلاء يكونون محل سخرية واستهزاء من المجتمع. وكلمة «دس» بمعنى أدخل.

٢٦٨- دَيْبٌ بَلِغٌ مَنَجَلٌ وَقْتُ خِرَاهِ نَسْمَعُ عَوَاهِ

الذئب يشتهر بالجرأة والقوة عند الهجوم على خصمه. والمثل يدور حول الذى يأخذ - طمعا - أكثر مما تتحمل طاقته. بمعنى أنه طمع فى الكثير فوقع فى المشاكل وعادت عليه بالإيذاء.

٢٦٩- شَنَابٌ عَلَى غَابٍ

عن النافه الذى يهتم بتربية شنبه لكى يغطى على ضعف شخصيته. والمعروف أن تربية الشنب وخاصة لدى الفلاحين عنوان على الفتوة والرجولة وهى شائعة فى الريف. وقد قلت تربية الشنب أخيرا وخاصة فى المدن وبين المثقفين. والغاب معروف يصنع من سيقانه الأقفاص..

٢٧٠- ضِحْكٌ فِي عِبَةٍ

عن شخص يضحك بسخرية على أحدهم ويحاول أن يخفى ضحكه فى عبه حرجا أو لعدم جرح مشاعر الآخر. «والعب» بكسر العين وشدة على الباء هى فتحه الجلباب على الصدر.

٢٧١- ضِحْكٌ مِنْ قَلْبِهِ

هو الضحك بعمق وانفعال، ويقول عن هذا الضحك الممثل الكوميدي فؤاد المهندس «الضحك الجوانى» / جريدة الجمهورية ٢/٢/١٩٩٢م. وهو يعنى أيضا الضحك الصافى.

٢٧٢- سَخَسَخٌ مِنَ الضُّحْكِ

سَخَسَخٌ بمعنى أنه كاد أن يغمى عليه أو انفعل ضاحكا بشدة أو استغرق فيه وهى تشير إلى شدة الضحك.

٢٧٣- فَطَسَ مِنَ الضُّحْكِ

من صَيَغَ المبالغة وهو فى معنى المثل السابق وكلمة فطس بمعنى فقد حياته.

٢٧٤- فَطَسَ عَلَى رُوحِهِ مِنَ الضُّحْكِ

بمعنى أنه ظل يضحك حتى توقف قلبه، وقد حدث هذا فعلا لأحد المتفرجين على مسرحية لأمين الهنيدى الممثل الكوميدي الذى توفى فى الثمانينات نحن الآن ١٩٩٤-، وقد ظل المتفرج يضحك على المشهد واستغرق فى الضحك المستمر حتى توقف قلبه ومات، وكان هذا على مسرح فى منطقة حدائق القبة.

٢٧٥- إن ضحك سني حيا مني وان ضحك قلبي عليه العتايب

«حيامني» بمعنى حياء وخجل. والمعنى أن القلب هو المصدر الحقيقي للضحك وأن ابتسام الثغر إنما للمجاملة وحياء من الموقف، وهو من الأقوال النسائية. وتقول ذلك امرأة مهمومة، فإذا ظهر عليها الضحك فهو على سبيل المشاركة والمجاملة للغير أما إذا ضحكت من قلبها فلها أن تعتب عليه لأنه يضحك بينما هي غارقة في الأحزان والآسى.

٢٧٦- ضحك على الدقون

وفي ح٢ - الموسوعة - «ضحك على دقنه» يقال ذلك عن أساليب التفرير.

٢٧٧- طوب وطين

يقال ذلك على سبيل الذم لشخص ضعيف الشخصية فهو كالطين لاقيمة له.

٢٧٨- الطول طول النخلة وعقله عقل السحلة

السحلة: خنفساء، والمثل صعيدى. ويقال ذلك عن شخص طويل الجسم ولكنه يتصرف بسداجة وعبط وذلك على سبيل السخرية والدهشة.

٢٧٩- عرايا ومستلفين واشتروا بتمن عشاهم ياسمين

زهر الياسمين يدل على الذوق واللطافة وهو يعكس الراحة المادية. والمثل يتقد الذين يصرفون أموالهم على المظاهر بينما يعيشون فى فقر مدقع، «استلف» بمعنى اقترض.

٢٨٠- العقل زينة

يقال ذلك على سبيل السخرية من الأهوج الذى لا يستخدم عقله عند التعامل مع الظروف من حوله.

٢٨١- عشنا وشفنا

يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم كان فقيراً ثم اغتنى أو كان معدماً ثم تغير حاله وأخذ يتباهى على الغير، أو كان نكره ثم احتل مركز إجتماعياً مرموقاً.

٢٨٢- مع السَّلَامَة والقلب داعى لك

من أساليب الطرد المزوج بالسخرية، ويقال ذلك لشخص غير مرغوب. والمثل يستخدم أسلوب الاضداد فى تعبير «والقلب داعى لك» بينما يريد عكس المعنى الظاهرى.

٢٨٣- ما يصعَّبُ عليك غالى

يقال ذلك ردا على أحدهم يعلق على موقف بقوله «صعبان على». ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٢٨٤- ما قدرش يقوم قال: اعقلوه

يتحدث المثل بسخرية عن شخص ضعيف لا يقوى على القيام من مكانه ويطلب من الناس أن يربطوه خوفا من قوته وجبروته، بمعنى آخر يتحدث المثل بسخرية عن شخص يتعرض للقيام بعمل لا يستطيعه أو لا يقدر عليه.

٢٨٥- ما قدرش على العرسة قام سمّ الفراخ

على الأبله المجنون الذى يسلك سلوك البلهاء، ومعنى «سمّ الفراخ» أى تخلص من ازعاج العرسة بعمل جنونى أهوج. والمثل يتقد الشخص الذى أراد أن يتخلص من مشكلة صغيرة فتورط فى مشكلة كبيرة أو خسارة.

٢٨٦- يا زين ما اخترت

قد يقال هذا التعبير على سبيل امتداح الإختيار أو على سبيل السخرية من الإختيار، وكلمة «زين» صيغة استحسان ولكنها قد تعنى العكس على سبيل استخدام الأضداد.

٢٨٧- يا حارة يادية؟

«يا يا» للتخبير أو التعجب أو الدهشة، والمعنى يعبر عن الضيق من التطرف عموما كالحراة الشديدة أو البرودة الشديدة/ صعيدى من قنا، وكلمة «ديية» لانعرفها فى الوجه البحرى.

٢٨٨- يا جاي بالليل ومتدحدر تعالی بالنهار وشوف

بمعنى أن النهار يكشف العورات، «متدحدر» بمعنى تتدحرج وتتهادى أما الليل فهو ساتر، ويوجد مثل: «الليل ستور».

٢٨٩- يا جاي بالليل ومتعطر تعالی بالنهار تشوف أكثر

كالسابق.

٢٩٠- ابن نُكْتة

عن شخص يجيد التنكيت، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب لأن الذى يجيد التنكيت يمتلك جاذبية خاصة، وهو محل احترام لموهبته فى إسعاد الناس بقفشاته. والمعروف أن الفكاهة تلعب دور كبيراً فى حياة المصريين كوسيلة للتغلب على المصاعب والهموم، ويقول عادل إمام أشهر ممثل فكاهى مسرحى فى مصر هذه الأيام فى حوار أجراه مندوب الأهرام فى ٢/٧/١٩٩٣م. عن الفكاهة فى المسرح «لازم أمثل كوميدى. الناس فعلاً ليست فى حاجة إلى شعارات وهم فى المسرح لايهمنى مايقال الضحك للضحك أو الضحك من خلال نص يقول شيئاً. المهم طبعاً أن يكون النص جيداً لكن الأهم هو أن يستمتع الجمهور ويرفه عن نفسه ويضحك».

٢٩١- ابن نُكْتة يُّضحك طوب الأرض

من صيغ المبالغة والجزء الثانى من المثل يشرح تعبير «ابن نُكْتة».

٢٩٢- ابن نُكْتة يُّضحك الطوب والحجر

من صيغ المبالغة وكلمة «الطوب» أى الكثرة، والمعروف أن الأرض وخاصة فى الريف مليئة بقطع الطوب من كل الأحجام، ومعنى «يضحك الطوب» أى يضحك الكثرة الكاثرة من الناس بعدد الطوب الأرض.

٢٩٣- اقرع ونزهى

نزهى : بمعنى أنه يصرف على نفسه بسعة ودون بخل، ويضرب المثل للسخرية

من شخص معدم يصرف على شئونه أكثر من إمكاناته. والقراع مرض يصيب الرأس ولكنه أيضا عنوان على الفقر والعدم. ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الدهشة أو الإعجاب أو النقد.

٢٩٤- عنده همّ مايتلمّ

يتحدث المثل عن شخص يعيش وسط الهموم مثل كثرة الأبناء مع الأمراض والفقر أو بين مسئوليات أكبر بكثير من إمكاناته، وكلمة «ما يتلم» من «لم» بشدة على الميم بمعنى جمع أى عنده هم لا يمكن حصره. ويقال على سبيل الرثاء والتأثر.

٢٩٥- عنده كلّكعة في نافوخه

الكلكوعة: العقدة، ويطلق ذلك على شخص معقد لا ينظر إلى الأمور ببساطة وتساهل، ولكنه يعارض ويعطل ويعوق الأمور السهلة.

٢٩٦- عريان الرّجلين ويقول: البوهيجي فين

البوهيجي: ماسح الأحذية. ويتحدث المثل عن المظهرية والتناقض الممجوج، وقد جاء المثل في جريدة الوفد ٧/٧/١٩٩٢ عامود «رحلة كل يوم» لفؤاد فواز. وكلمة «البوهيجي» مكونة من مقطعين «بوهية» محرف البوية، ومقطع «جى» غريب على العربية وربما له أصل تركي..

٢٩٧- عامل زى الطير اللى مش لاقى عشه

يتحدث عن حيرة أحدهم وارتبائه.

٢٩٨- عامل فتوه

بشدة على الواو فى كلمة «فتوة» ويقال ذلك عن شخص يتفرعن أمام الناس وذلك على سبيل الضيق والأسف.

٢٩٩- عامل فرخ

ومثلها «عامل ديك»، ويطلق التعبير على شخص يتباهى بقوته أمام الناس

والفرخ: يسكون على الرء هو الديق المخصص للعراك فى ألعاب التسلية، وكلمة «عامل» قد تحمل معنى الإءعاء على غير أساس.

٣٠٠- سبحان الله فى طَبْعك

عن التضرر من طبع أءءهم وسلوكه مع من حوله. ويقال ذلك على سبيل الاءءءاء أو الضيق.

٣٠١- بَطَّلَ لَمَاضَةً

اللمض: شخص يهوى الءءال أو هو السفسطاءى. أو الءى يكابر ويءالف لمءرء المءالفه. وكلمة «بطل» بشءة الطاء بمعنى أوقف أو امءنع.

٣٠٢- بَطَّلَ لَمَاضَةً واسمع الكلام

يقال ذلك لشخص يريد أن يءالف لمءرء المءالفه، وكلمة «اسمع الكلام» تشير إلى شخص يسير على طرقة: «ءالف تُعرف»، وهى بصيغة الأمر والءسم والءشءء مما يعنى الضيق والنرفزة والءوتر.

٣٠٣- إِبْقَى قَابِلْنَى

كلمة «أبقى» تعنى الشماءة وءشبط الهمة، ويقال ذلك لشخص مءفائل بءل مشكلة عوىصة.

٣٠٤- إِبْقَى تَعَالَى قَابِلْنَى

كلمة «أبقى» ءسءءم كءرا وءاصة عند الشماءة.

٣٠٥- إِبْقَى تَعَالَى قَابِلْنَى فى تُرْبَتَى

يقال ذلك على سبيل السءرية أو الإءءار بالفشل، أو يقال على سبيل الءئىس، والءربة: القبر. وءعبير «قابلنى فى ءربى» تعنى الءقة بالفشل، وصاحب المءل مسءء للمواءه ءءى بعء الموء. من صىء للمبالغة.

٣٠٦- إِبْقَى قَابِلْنَى فى المَشْمَش

يضرء للوءء الءى لاءءق أو للمماطلة أو المرواعة. والمعروف أن المشمش يزرى فى قرية العمار من قرى مركز طوخ قلىوبية وهى ءبعء عن مءىنة بنها ءنوبا بـ

١٤ك.م وعن القناطر الخيرية شمالا بـ ٢٠ك.م وهى أشهر قرية فى مصر تجود بزراعته، وموسم المشمش على عكس المفهوم الشائع هو موسم الخير فتعقد الزيجات وتبنى البيوت ويحصل أصحاب الديون نقودهم - الجزائر - والبقال - والحلاق - فهو موسم الرواج التجارى مثله مثل موسم القطن بالنسبة لكل مزارعى القطن. وتنتج قرية «العمار» أكثر من ثلث انتاج مصر من المشمش ٩٥٠-١٠٠٠ طن «المصور ٥/٦/١٩٩٢». أما بالنسبة للمثل فربما يكون المقصود هو أن موسم المشمش قصير فلا يتعدى أكثر من شهر ومتطلباته كثيرة وقد ينتهى موسم الحصول قبل أن توفى الديون لقصره.

٣٠٧- طلع فى المقدرِّ جديد

عن صاحب تقيعة. وكلمة «طلع» بكسر الطاء واللام بمعنى مارس «والمقدر» بشدة مفتوحة على الدال تعنى الموضحة أو التقيعة. ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٣٠٨- ربنا مايديش للقحف عدله

القحف : الشخص التافه، والمعنى أن الشخص التافه لا يستطيع أن يكون شيئا فى المجتمع، وأن الله لا يعطيه لأنه لا يستحق. وكلمة: «عدله» بفتح العين والدال من الاستعداد أو انصلاح الحال.

٣٠٩- داخ دوخة الديب الأعمى

يتحدث عن التخبط أو عن الذى أتعب نفسه فى محاولة العثور على مايريد دون جدوى.

٣١٠- هو أنت فتحت عكا يا أخى

يقال ذلك على سبيل تسخيف أحدهم يتباهى ويضخم إنجازاته رغم تفاهتها.

٣١١- فتح عكا

يقال ذلك لشخص يبالى فى أعماله، وقد جاء فى أخبار سنة تسعين وستمائة

هجرية فى كتاب - «البداية والنهاية» مجلد ٧ ص ٣٢٧, ٧٢٦ طبع دار الغد - «أن المسلمين حاصروا عكا من كل الجهات ونصبت عليها المناجيق من كل الجهات وطلع المسلمون على الأسوار مع طلوع الشمس ونصبت المناجق الإسلامية فوق أسوار البلد فولت الفرنج عند ذلك الأدبار وركبوا هاربين فى مراكب التجار، وقتل منهم عدد لا يعلمه إلا الله تعالى، ويسر الله فتحها نهار - جمعة كما أخذتها الفرنج من المسلمين فى يوم جمعة . . وقد كان الملك الناصر يوسف بن أيوب أخذها من أيدي الفرنج، ثم أن الفرنج جاءوا فأحاطوا بها بجيوش كثيرة، ثم جاء صلاح الدين ليمنعهم عنها مدة سبعة وثلاثين شهرا ثم آخر ذلك استملكوها وقتلوا من كان فيها من المسلمين كما تقدم ذلك، وقد قال الشعراء فى فتح عكا أشعارا كثيرة منها هذا البيت:

يايوم عكا لقد انسيت ما سبقت به الفتح وما قد خط فى الكتب

وهذا البيت للشيوخ شهاب الدين محمود من قصيدة طويلة

وإن دل ذلك على شىء فأتما يدل على أن الأحداث التاريخية وخاصة الخطيرة منها يمكن أن تحفر لها مجرى فى ثقافة العوام لسنين طويلة وتصبح فولكلور لا يرتبط بالحدث التاريخى - لأن العوام لا يعرفون عنه شيئا - ولكنه يرتبط بالتعامل اليومي .

٣١٢- واحد إنكس دمّه انجس

تعبير عن الشماته فى شخص يعانى من الخذلان، وقد يقال ذلك على سبيل التباسط .

٣١٣- بعد ما كان بكر سموه الحاج بكّار

قد يعنى التعبير عن شدة النفاق، ولا يمكن أن نعرف أبعاد هذا النص إلا من خلال الظروف التى كانت سائدة قبل خمسين عاما حيث كان الحج من اشق الرحلات، وقد يستغرق أكثر من شهر وتكتنفه المصاعب ويتكلف مبالغ لا يقوى عليها إلا الأغنياء والميسورين، ولما كانت غالبية الناس من الفقراء فقد كان الذى

يحجج ينتمى إلى طبقة الأغنياء، لذلك كان الغنى يذهب فى رحلة الحج ويعود فيناديه الناس بلقب الحاج، وكان هذا تمييزاً له عن غيره. وأصبحت كلمة الحاج تمثل درجة فى سلم الرقى الإجتماعى.

ولقد سمع كاتب هذه السطور بأذنه فى الأربعينات أحد أصحاب مصانع الحلوى فى البلد - زفتى - يثور عندما ناداه أحدهم باسمه المجرد، وقال أدفع فى الحج «دم قلبى» وتنادينى بدون «حاج» وذلك على سبيل الاستنكار، والمثل يسخر من هؤلاء الناس الذى يحرصون على اللقب.

٣١٤- خيبة قوية

يقال على سبيل السخرية من الفشل الذريع.

٣١٥- خيبة ثقيلة

عن الفشل الكامل.

٣١٦- خيبة بالوية

الوية: مكيال كان يستخدم سابقاً وخاصة فى الريف وهو جزء من المكاييل كالكيلة والقدح.. الخ، والمعنى أن الخيبة كثيرة تكال بالوية. من صيغ المبالغة.

٣١٧- خيبة الأمل راکبة جمل

وأحياناً يقال «شايلة جمل»، ومعنى راکبة جمل أى واضحة وضوح الراكب على ظهر الجمل، وهو من أساليب السخرية.

٣١٨- خيبته خيبة ما وردت على حد

هنا فى هذا المثل تحديد للخيبة بمعنى أنها خيبة شادة لم يقابلها أحد قبل ذلك، وهو من صيغ المبالغة.

٣١٩- خيبته خيبة

من صيغ المبالغة، والمثل إيجاز يمكن فهمه من خلال السياق، وهذا الإيجاز يزيد من المبالغة فى وصف الخيبة، ويمكن أن يصاحب هذا التعبير الإشارة المناسبة.

٣٢٠- خاب خيبة قوية

كالأمثال السابقة.

٣٢١- خاب خيبة غنة

«غنه» بكسر العين والنون من أسماء المرأة قديما، وقد اختفى هذا الإسم تقريبا، وكانت تجاورنا منذ أكثر من خمسين عاما امرأة عجوز تزيد على المائة عاما تسمى «غنة»، وربما يكون وراء هذا المثل قصة قديمة، وخاصة إذا كان الإسم شائعا وارتبط بمشهد أو حادث طريف.

٣٢٢- راح شخة في حمام

أى انتهى إلى غير رجعة، وفي الحمام العمومى يسيل الماء باستمرار ويأخذ كل ما على الأرض إلى البالوعة، والتعبير عن أساليب الذم والتحقير، والشخة فى الحمام قذارة سريعة الزوال ومصيرها إلى البالوعة. والحمامات العمومية كانت موجودة قبل خمسين عام ثم اختفت تماما.

٣٢٣- راح لون وجه لون

عن شخص فى حالة من الإرتباك والإضطراب للذنب اقترفه أو شخص فى حالة رعب أمام ظالم أو مذنب اقترف ذنبا عظيما وخوفه من العقاب الصارم، ويقال لهذا الشخص «دمه هربان» أو بالعربية «امتقع لونه».

٣٢٤- راح فى أبو نكلة

«النكلة» عمله كانت موجودة منذ خمسين عاما وهى تساوى مليمان بمعنى أن الجنيه كان يساوى ٥٠٠ نكلة. والمعنى أن هذا الرجل ضاع هدرا، ونكلة بكسر النون وسكون الكاف. ويقال ذلك على سبيل السخرية أو التشفى.

٣٢٥- راح فى أسفل سافلين

تعبير مستعار من أساليب المثقفين ويدل على شدة الإنهيار أو الفشل.

٣٢٦- راح فى داهية

الداهية : المصيبة ويقال ذلك على سبيل الشماتة من ظالم أو شخص يفترى على الغير .

٣٢٧- راح فى الرّجلين

عن شخص ضاعت حقوقه بين أطراف متعددة أو بين متنازعين أو خرج صفر اليدين ، ويقال ذلك أما على سبيل الرثاء أو الشماتة .

٣٢٨- راح فى شرّبة مية

كان الناس فى الريف - وربما حتى الآن - يمدون فمهم فى التربة ويشربون فيصابون بالشرق - بفتح الراء - وقد يؤدي ذلك إلى الوفاة فنقلت هذه الصورة للذى ضاع بسبب تافه .

٣٢٩- راح فى الكازوزة

الكازوزة اسم المياه الغازية ، وهى كلمة غريبة شائعة منذ القديم ، والمثل يسخر من فشل أحدهم أو يعبر عن الشماتة والتشفى ، وهو من أساليب المدن .

٣٣٠- وقع ولاحدش سمى عليه

سخرية وتشفى من أحدهم وقع فى مشكلة دون أن ينجده أحد ، وكلمة «سمى عليه» بفتح السين وشدة على الميم أى قال «بسم الله الرحمن الرحيم» عندما وقع لكى يحفظه الله من ساكنى الأرض من الشياطين ، وتقال التسمية عادة عند وقوع طفل على الأرض لطرد الشياطين وحمايته منهم ومن إيذائهم .

٣٣١- وقع من طوله

عن شخص سقط مغشيا عليه أمام موقف لم يحتمله أو صدم من شىء لم يتوقعه ، ويحدث ذلك لبعض الناس وخاصة ذوى العواطف المرهفة أمام حادث بشع .

٣٣٢- وقع على جدور رقابته

من صيغ المبالغة، ويقال ذلك لشخص تورط في عمل شيء أو خطأ خطأ كبيرا أو فشل في مشروع، ويقال ذلك على سبيل التشفى.

٣٣٣- وقع في شر أعماله

عن الذى تورط فى عمل عاد عليه بالوبال أو الكوارث.

٣٣٤- قال: يا صياد رميت الشبكة طلعت ضفدعة ما طلعتش سمكة

بمعنى: «نأبك على شونه»، ويقال ذلك على سبيل الشماته أو السخرية من جهد كبير نتائجه خاذلة.

٣٣٥- كنت فاكرة رجلى شائلة بطنى أتارى بطنى شائلة رجلى

عن سوء التقدير، والمعنى أن الظاهر قد لا يدل على الحقيقة بدليل أن البطن هى التى تغذى الرجل وإلا لما تحركت وأدت ما عليها من عمل.

٣٣٦- لاعنده حيل ولا مروة

الحيل: القوة، والمروة بكسر الميم والراء وشدة على الواو: القوة، والمثل يشير إلى شخص ضعيف خائر القوى، ويقال هذا على سبيل الرثاء أو الشماته أو السخرية.

٣٣٧- العمى يا بدر

سخرية من شخص لا يرى ما أمامه بغباء، وكلمة «العمى» لاتعنى استدعاء العمى ولكنها تعنى السخرية.

٣٣٨- عيني عليك باردة

قد يقال على سبيل الحسد الجميل أو المداعبة.

٣٣٩- اللي ما يعرفش يقول عدس

المعروف أن العدس كان يوضع فوق البضائع التى تدخل القاهرة خلسة من الريف للتغريب بالحراس وتمريها.

٣٤٠- إيش فهمم البهايم

سخرية من الأغبياء.

٣٤١- تَحْنُجَلِ زِي عَفْرِيَتِ الْعَلْبَةِ

من ألعاب الأطفال حيث تصنع لهم علب عندما تفتح يقفز منها «باى» يخض ويخيف وذلك على سبيل المداعبة والابتسام، ويقال ذلك عن أحدهم لاستقرار على حال.

٣٤٢- اللى ماشافش لحمه شاف... مرات أبوه المتجنن

بمعنى أن الجوع قد يدفع إلى التهور.

٣٤٣- اللى واخذ عقلك يتهنى به

يقال ذلك لشخص سارح أو تائه عما حوله، وذلك على سبيل الممازحة والمداعبة. وقد يقال ذلك غالباً للشباب الذى يعيش فى حالة من الحب والرومانسية.

٣٤٤- يا أيها الناس لاتأكلوا القلقاس فإنه يربى الفسأ والجياص

من التعبيرات الفكاهية التى تعبر عن رؤية لنوع من الخضروات وهى درنة القلقاس. والمعروف أن القلقاس يزرع بنواحي قلوب.

٣٤٥- قال : نام لما أدبحك قال : داشىء يطير النوم ويطيّر العقل

أحياناً ينتهى المثل عند «يطير النوم»، والمعنى أن الخائف والمرعوب لا يستطيع أن يطمئن أو ينام أو يركن إلى الهدوء. والمثل عموماً يشير إلى الحالة النفسية التى تصاحب ظاهرة الخوف.

٣٤٦- قال له : الشلّيتة وألدة قال له : الشلّيتة مابتولدش قال له : آهو عنذر

واشتكيتك لك.

المثل يتحدث عن حالة نفسية لأحد الأشخاص الذى يعانى ويريد أن يفضفض

عما يعانى منه، أو أن أحدهم يريد أن يتهرب من التزام فيقدم أسبابا واهية. والشليته: : تطلق على البردة بضم الباء، وهو غيبط كبير يوضع على ظهر الحمار لحمل التبن والأشياء التى تتسم بالهشاشة، والشليته اسم شائع فى القرى بينما يطلق فلاحو زفتى عليها «برده». بضم الباء وسكون الراء . .

٣٤٧- ما يتقنزحش على الطبلية إلا الصحن العوج

العوج بكسر العين والواو، ويتقنزح: بمعنى يتكبر أو يتباهى، والمثل يتحدث عن شخص معقد يعانى من التناقض فى سلوكه أو يريد أن يغطى على ضعفه بادعاء القوة أو التباهى أو بالوسيلة المناسبة لكى يدارى العيب.

٣٤٨- بينهج فى الضل

عن شخص معلول ضعيف لا يقوى على العمل. ويقال ذلك على سبيل التبرير لاعفاء هذا الشخص من المسئولية، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية أو على سبيل الشفقة أو الرثاء.

٣٤٩- بينفخ فى قربة مقطوعة

عن المحاولات الفاشلة والسخرية من الاستمرار فيها رغم وضوح النتائج، فالقربة المقطوعة لا يمكن أن تبقى على الهواء الداخلى فيها.

٣٥٠- عامل زى الفرخة الداىخة

الفرخة الداىخة: هى الدجاجة التى تترنح بعد الذبح إلى أن تفقد الروح، ويقال ذلك عن شخص فى حالة من الحيرة والارتباك والتردد ويتحرك كما لو كان قد تعاطى مخدرا، ويقال ذلك على سبيل الرثاء أو العطف أو الأسف لظروف هذا الشخص.

٣٥١- بهدلة وقلة قيمة

عن شخص أصبح محل سخرية واستهزاء بين الناس، ويقول ذلك أحدهم وصفا لحالته، وذلك على سبيل التذمر وعدم الرضا أو الرفض أو الضيق.

٣٥٢- من امتى طَلَعُوا القصر؟ قالوا: إِمْبَارِحِ العَصْر

الجزء الأول يقال على سبيل السخرية من الفقير الذى انتقل إلى سكنى القصور والجزء الثانى: أما للسجع وأما للإشارة إلى أن التحول من الفقر إلى الغنى كان سريعاً ومفاجئاً. والمثل يحمل معنى التعجب أو السخرية من الذين اغتنوا سريعاً بعد العدم.

٣٥٣- قلبه مقطوع

عن شخص يعانى من التعب والإرهاق الذى يظهر فى خطواته، ولا يقوى على مواصلة المشوار.

٣٥٤- مناخيره جت فى الأرض

عن شخص وقع فى دائرة الذل وتخطيم النفس، ويقال ذلك لشخص كان مغروراً ثم أخطأ أو قهرته الظروف، «جت» من جاءت أو سقطت.

٣٥٥- مناخيره فى الأرض

عن شخص ذليل، وهذا المثل يختلف عن المثل السابق من حيث المعنى فبينما نجد أحدهم كان معتزاً بنفسه وقهرته الظروف وهو ما يشير إليه المثل السابق بينما نجد أن هذا المثل يشير إلى شخص يعانى من الذلة والانكسار من البداية.

٣٥٦- مناخيره فى الطين

من صيغ المبالغة ويقابله التعبير العربى «تمرغ انفه فى الطين» كتعبير عن شدة الذل والانكسار بعد العز.

٣٥٧- نفسه مقطوع

نفسه بفتح النون والفاء، ويتحدث المثل عن شخص ضعيف تلهث لأقل جهد يبذل.

٣٥٨- ودنك منين يا جحا؟

يقال ذلك بسخرية عن شخص يسير فى طريق صعب للوصول إلى نتيجة رغم

أن هناك طرقاً أخرى أكثر سهولة للوصول إلى هذه النتيجة - والمثل يحمل معنى الإتهام والانتقاد والضيق من الشخص الذى يعقد الأمور والذى لا يدخل إلى الموضوع مباشرة.

٣٥٩- ماتت الحمارة وانقطعت الزيارة

الزيارة هنا هى الزيارات البعيدة التى تحتاج إلى ركوب الحمار لإنجازها، وقد كان الحمار إحدى الوسائل الهامة للتنقل بين القرى وبين البلاد قبيل انتشار وسائل المواصلات الحديثة كالسيارة وعندما لا تيسر هذه الوسيلة فإن الزيارات البعيدة تنقطع تلقائياً/ المثل صعيدى.

٣٦٠- قد الكف ويعاكس مية وألف

من الفوازير التى كانت تقال بين النسوة الريفيات عندما يجتمعن للتسلية والسهر فى ليالى الصيف أمام بيوتهن وهو عن البرغوت.

٣٦١- كلّه حتّك بتّك

من التعبيرات التى تقال فى قصص الأطفال الشعبية، كله: محرف أكله.

٣٦٢- حتك بتك

كلمتان مصريتان معناهما «اللحم والعظم» بمعنى أنه أكل كل الطعام ولم يترك شيئاً / الأهرام ٥ / ١٠ / ١٩٩٢ م.

٣٦٣- زغرطى ياللى مش غرمانه

«غرمانه» محرف الغرامة أى الالتزام أو التورط، والمعنى أنه مادامت الأمور تسير دون تكلفة أو تورط أو التزام أو غرامة فلها أن تزغرد بحريتها.

٣٦٤- يحرقوا اللّحاف علشان برغوت

نقد ساخر من قلة المخ وسوء التصرف. وقد يقال ذلك بصيغة الاستفهام الإنكارى وللعجب..

النصائح والتحذير

٣٦٥- من حطَّ عقله في رأسه يعرف خلاصه

في معناه المثل «كل ما نو عقله في رأسه يعرف خلاصه». يحث المثل على استخدام العقل في مواجهة الظروف المحيطة، ويشير المثل أيضا إلى المسؤولية الشخصية عن السلوك.

٣٦٦- من حالك واعذر أخوك

الشعبيون لا يعرفون الضوابط اللغوية، وكلمة «أخوك» كان حقها «أخاك»، ويحث المثل على أن يراعى كل فرد ظروف الآخرين، ويشير أيضا إلى أن يكون الإنسان رءوفا عند طلب الدين من المدين، وقد يقول ذلك المدين للدائن لكي يلتمس له العذر في التأخير عن السداد لضيق ذات اليد.

٣٦٧- من قلَّ عقله تعبت رجله

يحذر المثل من الإندفاع والهوجائية ذلك أن النتيجة عبارة عن مشاكل وأعباء مضاعفة، ويقال المثل على سبيل التحذير.

٣٦٨- من لام ابتلى

ابتلى: بضم التاء، واللوم هنا بمعنى السخرية والتحقير، والمثل يحذر من هذا السلوك. ويقال ذلك لشخص دائب على السخرية من الغير وتجريحهم وهو ما يدعو إلى الضغائن فضلا عن العقاب الرباني بالابتلاء.

٣٦٩- من لام ابتلى واللوم حرام

الجزء الثانى من المثل «اللوم حرام» تفسير لعقاب دينى بمعنى أن الملامة والسخرية من أوضاع الغير من الأعمال المحرمة.

٣٧٠- قطرة دائمة خير من ينبوع ينقطع فجأة

ربما من الأقوال المأثورة، وفى معناه قول عمرو بن مسعدة «قليل دائم خير من كثير منقطع»، والمثل يأخذ أسلوب النصيحة ويعبر عن وجهة نظر أو رؤية فردية محل خلاف. والقطرة هى قطرة الماء أى ما يساوى قطرة الماء.

٣٧١- كل واحد ينام على الجنب اللى يريحه

يتحدث المثل عن ضرورة وأهمية الحرية الشخصية، ويقال ذلك لأحدهم يحاول أن يفرض توجيهات على الغير، ويقال ذلك على سبيل المقاومة والرفض أو الزجر والردع. كلمة «يريح»: بشدة على الياء الثانية. محرف يستريح

٣٧٢- كل واحد يعمل بأصله

يقال ذلك عند المنازعات على سبيل التحذير أو التذكير بما ينبغى. أو أن أحدهم اعتدى على آخر فيرد الآخر بهذا على سبيل التذكير بأن الإعتداء يعبر عن وضاعة الأصل.

٣٧٣- كل واحد يروح لحاله

يقال ذلك عند التنازع لفض المشاركة كالمشاركة التجارية أو الزواج، وقد يقول ذلك أحدهم لجمع تجمهر للفرجة على مشاجرة وذلك على أساس فض هذا التجمع.

٣٧٤- كل واحد فى الزمن ده ما يعرفش إلا مصلحته

يقال ذلك على سبيل الضيق من الأنانية أو حب الذات ولو كان ذلك على حساب الجماعة، والجزء الأول «كل واحد فى الزمن ده» يعبر عن تغير العلاقات بين الناس أو تحول المجتمع من التعاون وانكار الذات إلى الفردية والجشع، وهذا

التعبير من افرازات التحولات الاجتماعية الحادة وتباعد الطبقات. وقد يحمل صيغة مبالغة.

٣٧٥- كل مانو ينام فى الحتة اللى تريحه

يتحدث المثل عن الحرية الشخصية فى الاختيار، ويقال ذلك ردا على أحدهم يحاول أن يفرض رأيه أو توجيهاته. مانوا : أصلها «من هو». والمثل به إيجاز بمعنى «كل من هو يريد أن يعمل شيئا». والحتة: تطلق على المكان

٣٧٦- كل مانو يروح لحاله

يقال ذلك عند الانفصال. والمثل به اختصار أو إيجاز أى «كل من هو متوتر أو يشير المشاكل فليذهب إلى حال سبيله»، ويقال ذلك عند التشاجر أو وقت المناقشات الحادة.

٣٧٧- كل طلباتك أوامر

عن للترحيب بقضاء خدمة، ويقول ذلك مرؤس لرئيسه على سبيل النفاق أو يقول ذلك البائع للزبون على سبيل تشجيعه على الشراء. والمعروف أن الطلب غير الأمر ذلك أن الطلب قد يجاب عليه وقد يرفض بينما الأمر واجب التنفيذ، وعندما يرفع أحدهم قيمة الطلب إلى مستوى الأمر فإن هذا يعنى زيادة التقدير للطلاب والترحيب بالتنفيذ. والتعبير يقدم النموذج السلوكى الذى يعكس دفة العواطف ورقة لمشاعر ولطافة أساليب التعامل.

٣٧٨- اللقمة اللى مش على نفسك ما تاكلهاش

بمعنى: لاداعى للإجبار على عمل شىء غير مقنع، والمثل لايعنى ظاهر المعنى ولكنه يعنى الحرية بمعنى أنه يحث على اتخاذ القرار بحرية.

٣٧٩- لف صابعك مليح لايدمى ولا يقيح

نصيحة بالحذر والإخلاص فى العمل وعدم التهاون. وفى معناه «أعقلها وتوكل»، ويشير أيضا إلى أهمية الإتقان.

٣٨٠- الزَّعَلُ رسول العيا والعياء رسول الموت

العياء : من الاعياء وعند العوام يعنى المرض ، فيقول الشخص «أنا عيان» ولايقول «أنا مريض» وكلمة «الزعل» بمعنى الحزن والغم . والمثل يحذر من النكد والغم الذى قد يؤدى إلى المرض ثم إلى الموت .

٣٨١- الزيت اللى يَحْتَاجُه البيت يَحْرَمُ على الجامع

الزيت هنا هو الكيروسين أو الجاز ، ومثله «اللى عاوزه بيتك متحرم على الجامع» وهذه الرؤية - فيما أرى - لاتعارض مع الدين لأن الدين لايعنى الشعائر فحسب ولكنه يعنى - وهذا هو الأهم - بناء المسلم الذى يستطيع أن يحمل لواء الإسلام ويدافع عنه بالعمل والإنتاج .

٣٨٢- شاورُ عقلك

بمعنى «راود نفسك» ، والمثل يحث على عدم التردد ولكن يجب التفكير بهدوء فى الأمر المطروح . ويقال ذلك لأحدهم يتردد فى قبول أمر غير مقتنع به . أو يقال للتحريض على فعل نتیجته غير مؤكدة .

٣٨٣- شاورُ نفسك

كالسابق .

٣٨٤- الضَّرْبُ فى الميِّت حرام

قوانين القروسية تحرم على الفارس أن يواصل إيذاء خصمه إذا انهار أو مات . والمعنى أنه ليس من الإنسانية استغلال الضعف لزيادة الضغط والتعذيب وفى الحديث الشريف «أكرموا عزيز قوم ذل» . والمنهزم عندما ينهار فلا يجب على المنتصر أن يزيد فى اذلاله .

٣٨٥- الضَّغَطُ يولِّدُ الانفجار

من أقوال المثقفين يعبر عن محدودية طاقة الإنسان على التحمل وأن هذه الطاقة تنتهى عند نقطة تتحول بعدها إلى طاقة انفجارية .

٣٨٦- الضمانة أولها شهامة وأوسطها ندامة وآخرها غرامة

سمعت هذا على لسان أحد المحامين وهو يعبر عن واقع الحال بين المصريين وبين كيف تتولد المشاكل بين الناس.

٣٨٧- عزك ولا ولا تبيض

هذا المثل يرتبط بالمدن الكبيرة حيث تكثر سكنى الإيجار فالأسهل للسكان أن يترك سكنه إلى غيره ولا يتكلف في البياض، وقد كان ذلك مقبولا منذ أكثر من خمسين عاما حيث كان المعروض من السكن أكثر من الطلب، وكانت «شقة للإيجار» بارزة على مداخل العمارات ثم تغيرت الأحوال. وأخيرا ظهرت منذ عشرين عاما ظاهرة التملك ثم عادت أخيرا عام ١٩٩٤ الدعوة لإعادة نظام الإيجار وكلمة «عزل» بفتح العين وشد مكسورة على الزاى.

٣٨٨- التفاهم ما فيش أحسن منه

كلمة «التفاهم» تعنى التقاء المتعارضين فى منتصف الطريق أو الإتفاق والتساهل لحل المشاكل.

٣٨٩- حصواية تسند الجرة / صعيدى

والمثل المعروف «نواية تسند الزير».

٣٩٠- خد الأمور ببساطة

من أقوال المثقفين ويقال ذلك لشخص يضحخ المشاكل ويعقد الرؤية.

٣٩١- خد كل واحد على قد عقله

قد: قدر. يتحدث المثل عن المسايسة والملاينة والتوافق، ويحث على عدم التشدد أو التعنت. وفكرة المثل محل خلاف بين الناس فقد يأخذ المثل أسلوب النصيحة فتكون كلمة «خد» بالضمه على الخاء، وقد يأخذ أسلوب التقرير أو الوصف فتكون كلمة «خد» بفتحة على الخاء.

٣٩٢- خُدْ وِادِي

وادي: أعطى. يدعو المثل إلى السلاسة والليونة والمرونة والتفاهم مع الظروف المحيطة ومع الناس، والكلمتين في المثل طباق.

٣٩٣- خُدْ وِادِي تَكْسِبْ وِدِّي

«ودي» الثانية من الود، ويلاحظ الجناس في المثل. والمثل يدعو إلى المرونة وكلمة «وادي» الأولى بمعنى أعطى وهي بكسر الألف.

٣٩٤- الخُروف لما يكون عِيَان ما نَدْبَحُوشْ

ليس المقصود هو المعنى الظاهري في المثل ذلك أن الخروف المريض لا يذبح ولكن الهدف هو الامتناع عن السلوك الخطأ أو التمادي فيه.

٣٩٥- اتْجَمَزْ بِالْجَمِيزِ لِحْد ما يَجِيلِك التين / صعيدي

بمعنى «كل» الجميز حتى تيسر الحال ثم تأكل التين، والشائع بين الناس أن الجميز هو فاكهة الفقراء أما التين - وهو قريب الشبه بالجميزة - فهو فاكهة الأغنياء وقد كان شجر الجميز في الماضي كثير الانتشار وهو شجر ضخم كان يتخذ في الماضي محطاً لرحلات الجمال قبل انتشار المواصلات الحديثة وذلك للاستفادة بظله الواسع. وثمره الجميزة فاكهة شعبية موسمية وقد قل انتشار هذا الشجر وكان هذا الشجر يزرع على رؤس الحقول وفي الأماكن الواسعة على شطوط الترغ غالباً ويتجمع تحته الفلاحون وقت الظهيرة للراحة والغذاء والسمر أو لربط حيوانات الحقل تحت ظله فترة وجودها في الحقل.

٣٩٦- إِذَا ما حَصَلَّتْش اللى ليك ما حُدِّشْ هيدِّيكَ اللى ليك

بمعنى أنه ينبغي على كل واحد أن يتحرك إلى مصلحته وتحصيل ديونه، ولا ينتظر حتى يأتي المدين لرد الدين. وكلمة «حصل» بشدة مفتوحة على الصاد من التحصيل، وكلمة «اللى ليك» أى «الذى لك» أو حَقِّك، واللسان الشعبي لا يقول «لك» لاستثقالها فيلجأ إلى الإمالة قليلاً فيقول «ليك» بدلاً من كلمة

«لك»، هيديك «الهاء» تفيد الاستقبال وهى أداة تنبيه، والكلمة بمعنى يعطى. والمعروف أن الناس جبلوا على حب الأخذ أما عند الرد فيحدث تباطؤ وتكاسل أو حتى امتناع، وعلى الشخص الدائن أن يسعى إلى تحصيل دينه بنفسه ولا ينتظر، وقد يكون فى معنى قريب البيت الشعرى.

ومانيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٣٩٧- أربط الحمار مطرح ما يقولك صاحبه

يحث على تنفيذ الأوامر كما صدرت ودون مراجعة أو تباطؤ، وهو يعكس الشخصية المنفذة الطيعة أو الشخصية المأمورة «أنا عبد الأمور» أو الأسلوب الوظيفى.

٣٩٨- اسأل عالم تصبح سالم

صياغة أخرى من المثل السابق برنامج «حكاوى القهاوى» بتاريخ ١٢/٥/١٩٩١م. بالقناة الثانية.

٣٩٩- اشترى من وارث ولا تشتريش من شارى

الوارث لا يحس بقيمة الميراث الحقيقية ولا يدرك معاناة المورث فى تحصيله، ولذلك فعادة نجد أن الوارث يتساهل فى بيعه أو فى التفريط فيه بعكس المورث أو الذى تملك المال بالعرف والكفاح والمشقة.

٤٠٠- اللى تزور به الفخرانى هات به قُلل

يحث المثل على عدم الانفاق التفاخرى أو المظهرى كالانفاق على المجاملات كالزيارات وغيرها. الفخرانى : صانع الفخار.

٤٠١- اللى عايز يعيش وسط الديابة لازم يبقى سُبُع

فى معناه القول المأثور «أذا لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب». والمثل يقول أن القوة هى التى تخيف الأشرار وتمنع العدوان وتمنع التفكير فيه. «والديابة» جمع «ذئب» بالتعبير الشعبى، والسبع: هو الأسم الشعبى للأسد، وكلمة «لازم» فى المثل تعنى الأهمية القصوى أو التأكيد والجزم.

٤٠٢- اللي مالکش فيه ماتتَحشَرش فيه

بحث المثل على عدم التدخل فى شئون الغير. والمثل العربى يقول «من تدخل فيما لا يعينه سمع ما لا يرضيه»، وفى معناه أيضا «الحشرة فى الناس بلوة»، وكلها تهدف إلى النصيحة بعدم التدخل فى مصالح الغير دون طلب أو حاجة.

٤٠٣- اللي ما يسمع يأكل لما يشبع

«ياكل لما يشبع» من قبيل استخدام الإضداد، وهو بمعنى أنه سوف يتلقى ضربا مبرحا إلى أن يطلب الكفاية أو الشبع كما يقول المثل. والجزء الأول من المثل «اللى ما يسمع» يشير إلى المقصر أو الذى لا يستمع إلى النصيحة أو التوجيه أو الشخص العنيد أو المكابر.

٤٠٤- اللي يدى الأعمى حقه يبقى مفتح

قال هذا المثل الشيخ محمد متولى الشعراوى فى حديث دنى الجمعة ١١/١٠/١٩٩١، وهو بمعنى أن من يساعد الأعمى يبقى يفهم. وكلمة «مفتح» بشدة على التاء بمعنى أنه انسان ناجح وذكى ولديه شهامة وانسانية فهو لا يستغل عجز الأعمى، ويلاحظ أن الشيخ الشعراوى من المثقفين الذى يكثرون من الاستشهاد بالأمثال الشعبية فى أحاديثه الدينية.

٤٠٥- اللي يفتح عينيه يأكل ملبن

ينادى باعة الحلويات للأطفال فى الريف والأحياء الشعبية فيقولون «فتح عينك تأكل ملبن»، وهذا هو المعنى الظاهرى أما المعنى المستتر أو الشائع بين الكبار هو أنه على الانسان أن يكون واعيا بما حوله حتى لا يتورط أو يقع فى المشاكل، و«الملبن» نوع من السكر المحلول يضاف إليه بعض المواد المليئة وبياع فى المواسم الدينية فى محلات الحلوى ويسمى شعبيا «حلقوم». ولاشك أن الحلاوة مع اللبونة مما يجذب الأطفال وحتى الكبار.

٤٠٦- اللي يلاقى دلّع ولا يدلّعش نفسه يروح النار

المثل يحمل دعوة مباشرة للسعادة والفرح، وكلمة «يلاقى» بمعنى يقابل، وكلمة

«دلع» هنا وفي المفهوم الشعبي بمعنى يتعجب ويتفكه ويعيش في هناء وسعادة. «دلع» بفتح الدال واللام وهذه الكلمة موجودة في العربية بمعنى آخر. فقد جاء في / المعجم الوسيط - دلع اللسان بمعنى خرج من الفم واسترخى من ظمأ أو تعب واندلع بمعنى انسل واندلعت نار الحرب بمعنى شبت فجأة والدالع بمعنى الأحمق. ويهتم المصري باستغلال لحظات الفرح والسعادة ويحاول أن يفرغ فيها أقصى طاقاته الاستمتاعية ليبدد بها ضغوط الحياة وقهر الأيام. وكلمة «يروح النار» تقال للتباسط والتفكه، وهي بمعنى ينفلق أو هو «حر» أو أن فرصة السعادة السانحة ستضيع من بين يديه وسيندم عليها.

٤٠٧ - اللي يمشى دُوغرى له نص الدينا واللى يمشى أعوج مالوش

دوغرى : على الخط المستقيم. يدعو المثل إلى الاستقامة، وكلمة «نص الدنيا» أى له وحده نصف الدنيا - وهى من صيغ المبالغة - وباقى الخلق النصف الآخر، وكلمة «دوغرى» أصلها طغرى وهى كلمة تركية.

٤٠٨ - إن كان صباعك عسل مائلحسوش كلُّه

يضرب المثل للتدبير. والعسل من المأكولات المحبوبة بين العوام لأنه سكرى، وليس المقصود ظاهر المعنى ولكن الهدف هو التدبير أو عدم الانسياق وراء الرغبة الجامحة.

٤٠٩ - إن كان لك عند الكلب عازة قُلْ له يا حاج بيوض

بيوض: اسم لرجل عظيم وتُنطق الكلمة بشدة مضمومة على الياء، وتوجد فى الجزائر عائلة عريقة تشتهر بالعلم والفقہ بالدين الإسلامى تسمى «بيوض» والمقصود من الجزء الأخير هو النفاق والتزلف للحصول على الغرض.

٤١٠ - إن كنت بتصرف من بير اصرف بتدبير

الأبار لا توجد إلا فى الصحارى، ويدعو المثل إلى حسن الاستفادة مما هو متوفر. ويحذر المثل ضمناً من إغراء الكثرة والوفرة التى تدفع إلى البذخ والتبذير. بمعنى آخر مقاومة جموح الرغبات.

٤١١- إُوْعَى الدَّح

يحث على الحذر و«الدح» هي النار وهذه الكلمة شائعة في كل الأنحاء، ويوجد مثل يؤكد معنى أن الدح هي النار يقول: «اللى يلعب الدح ما يقولش اح» وقد سبق في ج-٢.

٤١٢- مطرَح ما تَأْمَن خاف

يدعو المثل إلى الحذر لأن الخيانة والخسة قد تأتي من القريين.

٤١٣- مَطْرَح ما تَرَسِي دُقِّ لها

المعنى الظاهري عن حرفة المراكبية فعندما ترسو المركب انصياعا للريح وعلى غير الإرادة فعليك أن تدق الأوتاد للتثبيت على الشاطئ، ولكن المعنى العام أن المثل ينصح بمسيرة الحياة وعدم التشدد أو التصلب أو الوقوف في وجه التيار.

٤١٤- ما يُجِيشُ مِنْهُ

يعبر المثل عن حالة من حالات اليأس والقنوط والضمير هنا يعود إلى الحزن بمعنى أنه لاداعي للحزن لأنه لانتيجة من ورائه، ويقال ذلك لأحدهم فشل في تحقيق أمر ويعانى عن حالة إحباط. ويقال ذلك على سبيل التخفيف أو المجاملة.

٤١٥- وَسَّعَ مَخَّكَ

يدعو المثل إلى المرونة، ولكنه قد يشير إلى توسيع المخ في قبول الرشوة. ويقال ذلك لأحدهم يرفض بشدة قبول هدية لتمرير أمر إدارى أو غيره وذلك على سبيل التحريض والضغط لتبديد التشدد والتزمت. وربما يقال ذلك لشخص ضيق الأفق عند حكمه على الأمور.

٤١٦- يَامِدِّيْ ضَهْرُكَ يَامَعْرَضْ نَفْسِكَ لِلضَّرْبِ عَلَى الْقَفَا

تعبير تحذيري يدعو إلى الانتباه للمحيط، ويحث على عدم الغفلة، وكلمة «مِدِّي» من أدى أى أعطى، وفي المثل ايجاز بعد كلمة «ضهرك» أى «يامدى»

ضهرك للخصم». وكلمة «مدى» بكسر الميم وشدة مسكورة على الدال. والمعنى الظاهري يشير إلى معان أخرى فى نطاق العلاقات اليومية بين الناس.

٤١٧- يامستكتر الزمن أكثر

يدعو المثل للتحذير من غدر الزمن وتقلباته. أى أن الغيب يخفى أكثر مما يمكن أن يتصوره الإنسان. أو أن المال الكثير الذى يراه صاحبه كثيرا ربما يضيع مع تقلبات الزمن الرهيبة.

٤١٨- يافاحت البيير وموسّع فيه ماداهية لتقع فيه

ماداهية : تفيد الظن وهى بمعنى ربما، فاحت البيير: الذى يحفر، وفاحت البيير هنا هو شخص يوقع بين الناس، ويقال المثل على سبيل التحذير من الفتنة أو الإساءة إلى الغير وربما ترد الإساءة إلى المسيء.

٤١٩- إمشى دوغرى يختار عدوك فيك

والمثل السابق «إمشى عدل» وهى فى نفس المعنى. ودوغرى: أصلها طغرى بالتركية وهى تعنى الإستقامة فى السير والسلوك. والمعنى الخاص بالمثل أن الإستقامة لاتعطى فرصة للأشرار لاستغلالها للطعن أو الإساءة.

٤٢٠- اللى يلعب بالنار تتحرق صوابعه

يضرب للتحذير من السير فى طريق الشر، ويدعو إلى الإبتعاد عن التورط فى الأخطار.

٤٢١- اللى يقدر ما يعفّيش

يقال ذلك عن الشخص الذى سيطر على خصمه فإنه لايجب أن يتراجع أو يعفو حتى لايترك فرصة للخصم للخيانة أو الإفلات من العقاب، ومعنى المثل أنه يجب أن يعاقب المسيء.

٤٢٢- إن فات عليك الغصّب إعمله جودة

الغصّب: هو الاجبار. والمعنى إذا وجدت إنك مضطر لتقديم خدمة فعليك أن

تشعر الغير بأنك قدمت الخدمة من نفسك وليس اضطرارا. ومعنى «إعمله جودة» كلمة «جودة» من جاد أو منح أى: أعمله بمبادرة من نفسك دون أن يدفعك الغير أو الظروف لتقديمها، أو قدم الخدمة دون تشعر الغير بأنك قدمتها اضطرارا.

٤٢٣- إِبْعِدَ الشَّيْطَانَ عَنْكَ

يقال ذلك لشخص فى خاله توتر وغلbian وهياج وذلك على سبيل امتصاص هذا التوتر وتصريف الهياج. والمفهوم عند العوام أن الثورة والهياج من تحريض الشيطان. فقد يقول أحدهم بعد تورطه فى عمل شئ على سبيل الإعتذار «الشيطان غلبنى» وهو ما يقابل النفس الأمانة بالسوء فى المفهوم الدينى. والشيطان هنا يتمثل فى المشاعر الإندفاعية أو التهور.

٤٢٤- تَعَالَى عَلَى نَفْسِكَ شَوِيَّةً

هذا المثل يشير إلى طبيعة السلوك القائم على التهاون الظرفى أمام القوة القاهرة. «وتعالى على نفسك» بمعنى اضغط على نفسك وتحمل حتى تزول المشاكل أو ينصرف الشر. وكلمة «شوية» تعنى قليلا. وهى تشير إلى أن التهاون يرتبط بالظروف الوقتية.

٤٢٥- تَعَالَى عَلَى نَفْسِكَ

يقال ذلك لأحد شخصين مختلفين فى مرحلة مناوشات وذلك على سبيل تصريف شحنة التوتر والتحفز، وعادة يقول ذلك طرف ثالث فى محاولة لنزع فتيل التوتر أو لتهدئة الخواطر.

٤٢٦- عَزَّهَا مَا تَذَلُّ إِلَّا لِلَّيْ خَالِقِهَا

طلب الإعتداد بالنفس واحترام الذات تحت كل الظروف، ويقال ذلك لأحدهم يميل إلى الخنوع أو يحاول منافقة أحدهم، والضمير يعود على النفس.

٤٢٧- عَزَّزُهَا تَأْكُلُ مَعَ سَيِّدِهَا دَنِيَّهَا تَأْكُلُ مَعَ الْكَلْبِ

الضمير هنا يعود إلى النفس: سيدها: العظيم. والمثل يدعو إلى عزة النفس

والإبء والترفع عن الدناءة أو التهالك . ولقد كان د . طه حسين يقول «أن الناس ينظرون إليك حيث وضعت نفسك فإذا كنت عزيزا أعزك الناس وإذا كنت ذليلا أذلک الناس» ضمن محاضراته لدفعتي عامي ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ م . في الستين الثالثة والرابعة وكنت ضمن هذه الدفعة .

٤٢٨- عامل تُعامل

الحكمة تقول: «عامل الناس كما تحب أن يعاملوك»، وهذا النص من أقوال المثقفين بديل المبنى للمجهول الذي لا يعرفه الشعبيون ولا يستعملونه إلا في الندرة الشديدة كالمثل «داين تدان» .

٤٢٩- سلّمها لربنا

يدعو المثل إلى التوكل على الله، ويقال ذلك لشخص في حالة من القلق والتوتر إزاء أمر أو مشكلة عويصة وذلك للتهدئة أو لتخفيف التوتر .

٤٣٠- خف إيدك

يدعو إلى الإسراع في الإنجاز . ويقال ذلك لشخص بطيء الحركة أو يتباطأ في العمل لحثه على الإنجاز، ويعنى أيضا نصيحة لآخر بتخفيف الضغط والتشدد على شخص ضعيف أو شخص في حالة ارتباك .

٤٣١- خلى بالك من نفسك

نصيحة لشخص متسبب أو مستهتر، وقد يقال ذلك للابن الصغير عندما ترسله أمه لشراء شيء من السوق وليس لديه خبرة بالمجتمع أو بالتعامل مع الرفقاء والبال: الفكر: الخاطر، وكلها في معنى واحد .

٤٣٢- خلّ شوية في العين دي وشوية في العين دي

يقال ذلك لشخص يتحامل أو يحاول الطمع أو تغلب عليه الأنانية وذلك على سبيل الزجر أو في أخف الحالات - التنبيه - ، خلى : اجعل . شوية : قليلا .

٤٣٣ - خَلَّى عِنْدَكَ نَظْرَ

يقال ذلك لأحدهم يعنف مع آخر دون وجه حق أو يتشدد ويتفرغن على شخص ضعيف أو امرأة قليلة الحيلة أو صغير لا يملك الدفاع أو فقير عاجز عن الإستجابة. أو يقال ذلك لشخص يسىء تقدير الأمور بشكل عام.

٤٣٤ - خَلَّى عِنْدَكَ شُؤْيَةً نَظْرَ

يدعو إلى حسن تقدير ظروف الغير عند التعامل. ويقال ذلك على سبيل التأنيب أو التحذير. وكلمة شوية تعنى أن قليلا من حسن تقدير الظروف سوف يعيدك إلى حادة الصواب.

٤٣٥ - خَلَّى عَيْنَكَ فِي وَسْطِ رَأْسِكَ

يدعو إلى الحذر والإنتباه لكل ما يحيط أو بمعنى عدم الغفلة.

٤٣٦ - خَلَّيْكَ حَرَكَ

بكسر الحاء والراء فى كلمة «حرك» وهى بمعنى فاهم للأمور أو بالتعبير الشعبى «ملحاح» وهى محرف متحرك. والمثل يدعو إلى إبداء المرونة والتأقلم مع الظروف المتغيرة، ويقال ذلك لشخص جامد التفكير صلب الرأى، وقد يقال ذلك لشخص يمتنع على رشوة مقدمه له على سبيل لالحته وتلين جموده.

٤٣٧ - خَلَّيْكَ مَلْحَلْحَ

كلمة «لحاح» بمعنى حرك الشيء، وكلمة «ملحاح» أى متحرك، ويقال ذلك لشخص تتسم تصرفاته بالجمود والتشدد الذى يسبب المشاكل، وقد يقال للحث على الرشوة. وفى معجم الألفاظ العامية: لالح فلان فلانا: نشطه والأصل فيها لالحل ثم حدث قلب مكانى.

٤٣٨ - خَلَّيْكَ مَحْضَرَ خَيْرَ

تعبير عربى قديم جاء فى البداية والنهاية- لابن كثير حـ ١٦٦/٧ طبع دار الغد العربى. فى الحديث عن أحد العلماء قوله: «وكان متواضعا كيسا محضر خير».

ويقال ذلك لشخص يتكلم بالفتنة ليزيد شقة الخلاف، ويقال ذلك أيضا على سبيل التحذير أو التنبيه أو التضحية أو النقد أو الزجر.

٤٣٩- خَلِيكَ فِي حَالِكَ وَإْمَشَى عَلَى قَدِّ حَالِكَ

الجزء الأول «خليك في حالك» يدعو إلى العزلة، ويقال ذلك لشخص يدس أنفه في أحوال الغير وشئونهم. أما الجزء الثاني فهو نصيحة بالتحرك على قدر الإمكانيات وعدم البذخ، ومثله: «على قد لحافك مد رجليك».

٤٤٠- خَلِيكَ حَمَش

حمش: بكسر الحاء والميم بمعنى قوة السيطرة، ويقال ذلك لشخص يضعف أمام زوجته أو أمام أولاده فيطمعون فيه ويستهترون به، أو رئيس طيب يدفع المرؤوسين للطمع فيه وذلك على سبيل النصيحة أو للتحريض على فرض الشخصية. وفي/ معجم الألفاظ العامية: كلمة «حمش» بمعنى مسموع الكلمة مهاب، واحمش القدر: اشبع نارها.

٤٤١- إِحْمِدِ رَيْنَا وَيُوسَ إِيدِكَ وَشِّ وَضَهْر

عندما يخرج أحدهم من ورطة أو مشكلة عويصة فإنه يقبل يده وجها وظهر لنجاته ويحمد الله. ويقول ذلك أحدهم لآخر ندم على فوات فرصة أو يمر بحالة إحباط، وذلك على سبيل المجاملة أو للتخفيف من أثر الفشل.

٤٤٢- مَاتْسُوْشْ فِيهَا

يقول ذلك أحدهم لشخص يتشدد أو يتمادى في التزمّت حول شيء لا لزوم له.

٤٤٣- أَطْلَبِ النَّجَا تَنْجَا

بالمثل ايجاز، والمثل هو: «اطلب النجا للغير تنجو أنت أيضا»، ويعنى أيضا نصيحة بطلب النجاة من الله وسوف يستجيب الله لطلبه. وقد يقال ذلك لشخص يدعو على آخر بالشر فيقال له ذلك على سبيل الردع أو التنبيه.

٤٤٤ - اللى تَكْرَهه أنتِ يَحِبّه غيرك

يتحدث عن اختلاف رغبات البشر وتعارضها، ويقال ذلك لأحدهم يحاول أن يفرض رغباته على الغير عن طريق الإلحاح أو القهر، ويقال ذلك للنهى والتحذير.

٤٤٥ - حَاسِبٍ وَرَأَكِ مَحَاسِبٍ

حاسب : احذر أو حاسب نفسك، المحاسب هو الله سبحانه وتعالى، والمثل يعنى : راعى الله فى كل خطواتك ومعاملاتك، وقد تعنى كلمة «حاسب» بمعنى توقف عن التمادى فى الظلم، وكلمة «وراك محاسب» للتخويف والتذكير.

٤٤٦ - حَاسِبٍ قَبْلَ مَا تَصَاحِبُ وَأُبْحَثُ عَنِ الصَّاحِبِ الْمُنَاسِبِ

بمعنى احترس عند اختيار الصحبة، ويجب ان تختار الصحاب الذى يتوافق مع ظروفك الإجتماعية والنفسية، وكلمة «حاسب» بمعنى : إحذر.

٤٤٧ - شَغَلَّ مُخَّكَ

يدعو المثل لعدم الجمود فى مواجهة الظروف المعقدة، ويقال ذلك لشخص يصر على أمر ولا يريد أن يتزحزح عن رأيه، وربما يعنى أيضا تحريض على الرشوة وعدم التمسك بالحق والقوانين وذلك على سبيل لخلحته، والتعبير قد يعنى النظر إلى المصلحة الخاصة أولا وقبل مصالح الغير.

٤٤٨ - جَمَدٌ قَلْبِكَ

يشجع المثل على الجسارة، ويقال ذلك لشخص متردد لتشجيعه على عمل يتخوف منه أو يتهيب من الإقدام عليه ويقال ذلك لشخص وجل.

٤٤٩ - دَايِنُ تَدَانَ

فى الحديث الشريف: «كما تدين تدان» صفوة التفاسير ح-١/ ٢٥ / محمد على الصابونى. وتقول الحكمة العربية «كما يدين الفتى يدان»، وهى صيغة تحذير لشخص مؤذ وذلك على سبيل التذكير بأن الله سيرد هذا الشر إليه، وهذا المثل

يقال بين العوام بصيغة المبنى للمجهول، وهو من النوادر ذلك أن العوام لا يعرفون المبنى المجهول.

٤٥٠- جود بالموجود ولا تبخل

يشجع المثل على الكرم، وكلمة «الموجود» أى بما هو متواجد، ولو كان شيئاً بسيطاً، وجوهر المثل هو الكرم ولو بأبسط الأشياء.

٤٥١- فتح عينك تأكل ملبن

كان جزءاً من أغنية للأطفال، والمعنى العام للمثل يدعو إلى اليقظة والاحتياط.

٤٥٢- من ساب جوابه السيِّف أولى به

يقال ذلك على سبيل التأنيب للمقصر فى الدفاع عن حقه «جوابه» هنا بمعنى استجابته للتحدى، والمثل يحارب الخنوع والانهازية ويقسو فى العقاب وهو أن القتل أحق به. وقد قالت هذا المثل سيدة فى سنة ٦٠ سنة ١٩٦٨، وقد تحدث أرنولد توينبى فى كتابه/ «مختصر دراسة التاريخ» ترجمة/ فؤاد محمد شبل ج ٢ طبعة ثانية ١٩٦٧ على نفقة جامعة الدول العربية ص ٤٥٩/. تحدث عن التحدى والاستجابة وهو ما يتفق مع هذا المثل حول نمو الحضارة وانهارها والقائم على نظرية أن التحدى عندما يلقى استجابة ناجحة تتطور الحضارة والعكس صحيح.

٤٥٣- مشى حالك

بمعنى لا تتجمد أو تتوقف عند المشاكل البسيطة، وقد يقال لأحدهم لدفعه لتقديم رشوة مقابل إنجاز أعماله وهو أسلوب يشيع مع إنتشار الفساد.

٤٥٤- مشى حالك تمشى

كلمة «تمشى» بمعنى أن الأمور يسير إذا تساهلت أو قدمت الرشوة أو تسلمت الرشوة.

٤٥٥- ماتدقش على كل حاجة

يدعو المثل إلى التساهل وعدم التزم حتى لاتتعطل المصالح، ويقال ذلك لشخص يثور لأسباب تافهة لاتستحق. وكلمة «يدق» بمعنى يتشدد.

٤٥٦- مأخُطَّشُ رأسك بين سلاحين مقص واحد

سلاحين خطأ لغوى وكان حقها «سلاحى»، وفي معناه «ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة» ١٩٥/ سورة البقرة. والمثل يدعو إلى الحذر.

٤٥٧- هاتسوق فيها؟!

يقال ذلك بصيغة الاستفهام الانكارى، ويضرب للذى يتمادى فى أمر اعتمادا على تهاون الآخر فى حقوقه أو سكوت الآخر عن الرد المناسب.

٤٥٨- الرَّاجِلُ يَبْتَرِيطُ مِنْ لِسَانِهِ

عن التعهد بمعنى أن الرجل هو الذى إذا وعد صدق، ويقال ذلك لشخص يتراجع عن عهد قطعه على نفسه.

٤٥٩- هاتسوق الهبل على الشيطنة؟

يقال ذلك للذى يتمادى، وفي معناه «هتسوق فيها»، و«الهبل على الشيطنة» تطلق على شخص يتصنع الغباء لهدف نفعى أو للتهرب من الالتزام.

٤٦٠- البنى آدم صندوق مقفول مفتاحه الحنية

بمعنى أن الحنان يجعل الطرف الآخر يأمن ويفضفض ويكشف أسراره، وهذا مما يتفق مع الشخصية المصرية التى تهتم بدفء المشاعر والحنان.

٤٦١- اتغدى واتمدى

قد يكتفى بهذا وقد سبق فى ح٢. من الموسوعة

٤٦٢- بين عذرك ولاتبين بخلك

الناس وخاصة فى المجتمع المصرى - تخجل من الظهور بالبخل. والمثل يشير إلى هذه الحقيقة بالقول أنه إذا كان الشخص يعانى من داء البخل فعليه أن يخفى هذا الداء عن طريق الإعتذار بعدم الإمكان وليس بالتصريح الكاشف للداء.

٤٦٣- الصَّلْحُ خَيْرٌ

تعبير تغلب عليه النزعة الدينية، ويقول ذلك أحدهم على سبيل تخفيف التوتر بين شخصين متخاصمين وحثا على الصلح.

٤٦٤- الصَّاحِبُ اللى تَلْفَلَفَ لماشافك البُعد عنه غنيمة لم أطرافك

مصدر هذا المثل «حلاق»، وكلمة «تلفلف» أى تهرب وزاغ من لقاءك ولف نفسه حتى لاتراه فتطلب مساعدته، وهذه الصورة تعبر عن ندالة وسوء سلوك، والمثل ينصح بعدم التعامل معه ومن الصالح اجتنابه.

٤٦٥- تشْفِيط المية ما يملاشُ القرْبَة

بمعنى أن الإمداد القليل لا يحل مشكلة ولا ينجز عملا، ولا بد من الإمداد المناسب مع الطلب. وهذه الصورة تنطبق على كل ظروف الحياة ففى التجارة على سبيل المثال إذا كانت امدادات البضاعة أقل من حاجة السوق تؤدي إلى مشكلة كبيرة وهكذا.

٤٦٦- الخَلْطَة نجيب الغَلْطَة

بمعنى أن الإختلاط يولد المشاكل، والمثل يدعو إلى العزلة، وفى المجتمع الشعبى وفى الريف يزداد الاختلاط وتتداخل المصالح على كافة المستويات ويتولد عن ذلك الكثير من المشاكل اليومية، والمثل يشير إلى سلبية هذه العادة.

٤٦٧- اَسْمَعُ من هنا وفوت من هنا

قد يصحب هذا المثل اشارة باليد إلى الأذنين، واحدة مع كلمة «هنا» الأولى والثانية مع كلمة «هنا» الثانية، وينصح المثل بالتغاضى عن سلاطة لسان أحدهم أو تأنيب أحدهم، والمعنى لاتهتم بما سمعت من تأنيب أو تسخيف أو إساءة وذلك على سبيل تصريف الغضب أو التوتر.

٤٦٨- اللى بتقدمه النهارده هتلاقه بكره

فى معناه «داين تدان». والمعنى أن ما تقدمه اليوم ستلاقيه غدا أن خيرا فخير وأن شرا فشر.

٤٦٩- اللى عمَل جَمِيل يَتَمُّهُ

يحث المثل على إتمام الخدمة وعدم التراجع قبل الإتمام. وعلى الصورة الأخرى يكره المثل انصاف الحلول، وكلمة الجميل بمعنى المعروف أو الخدمة.

٤٧٠- اللى عمل جميل يتمه أحسن تموت أمه

يلاحظ السجع، والجزء التالى يسقال على سبيل التفكه أو التباسط.

٤٧١- اللى يَدُقُّ يَتَّعِبُ

كلمة «يدق» بمعنى يتشدد مع كل هفوة أيا كانت أهميتها أو ينفعل مع كل حركة غير مناسبة، والمثل يدعو أيضا إلى اللبونة والتغاضى عن الصغائر.

٤٧٢- اللى يُشوف بَلْوَةَ غيره تهون عليه بَلْوَتَه

«البلوة» من البلاء، ويقال ذلك لشخص يعانى من فشل أو إحباط لتخفيف الضغط النفسى أو الوتر أو لتصريف التوتر أو الضيق.

٤٧٣- اللى يَنْكُرُ الجَمِيل يَبْقَى ابن حَرَام

الجميل : الخدمة أو المعروف، ويوجد فى المجتمع آحاد من الناس يبخسون الناس أشياءهم وينكرون أفضالهم فهؤلاء فى نظر المثل هم أولاد الحرام وليسوا أسوياء، والمعروف أن «ابن الحرام» فى المفهوم الشعبى هو ابن الزنى، ويقال ذلك على سبيل التذكير أو التحذير.

٤٧٤- ما يَنْكُرُش العيش إلا ابن الحرام

هذا المثل كالسابق وفى معناه، والعيش هنا هو المشاركة فى العيش والملح، ويقال ذلك للشخص الذى يتنكر لخدمات الغير وأفضالهم أو يتجاهلها، ويقال ذلك على سبيل التذكير أو التحذير. وهذا اللون من الأمثال يؤدى وظيفة يمكن أن يطلق عليها نصائح السليبيات.

٤٧٥- اللى مالوش خَمِيرَة ما يَحْمَرُّ كُوش عَجِين

الريف حتى وقت قريب - وما زال - كان يعتمد فى الخبز على الإنتاج المنزلى

فلا يخلو منزل ريفى من فرن أو اثنان لإنتاج الخبز وغيره، وهو من لوازم المنزل ويصنع الخبز المنزلى على أشكال متعددة حسب المناطق الجغرافية. وعندنا - فى زفتى - يتم فى المنازل انضاج نوعين من الخبز أحدهما رقيق ويجفف ويبقى أكثر من شهر، والآخر فى حجم الخبز الذى يباع فى الأسواق وفى شكله ويبقى لمدة أسبوع لينا ويسخن قبل الأكل، وكلا النوعين يتكونان من نسبة النصف من الذرة والنصف من القمح تقريبا، وقد تقل نسبة القمح لدى الأسر الفقيرة. والمثل يدعو إلى التماس الأسباب.

٤٧٦- اللى مالوش خميرة مايحمرُّكوش عيش

بمعنى أن الخبز لا ينضج جيدا إلا إذا أضيفت الخميرة للعجين . .

٤٧٧- اللى يدوق العسل يَغْطس فيه

يقال ذلك للذى يتلذذ من شىء فيتمادى فى ذلك. بمعنى أن اللذة قد تدفع إلى التهور. ويقال ذلك على سبيل التفكه أو التباسط.

٤٧٨- راعى ربنا

يقال ذلك لشخص مستبد يفترى على الناس بالقول أو بالفعل، وهو بمعنى «خاف الله»، ويقال ذلك على سبيل التنبيه أو التحذير أو الزجر.

٤٧٩- نيتك مطيِّتك

بمعنى أن لكل امرئ ما نوى أن خيرا فخير وأن شرا فشر، والمطية هى الركوبة التى توصل إلى النتيجة.

٤٨٠- اللى الماكول جُعْ وكُل / صعيدى

هنا اختصار بمعنى أن الماكول الطيب هو ما يؤكل على جوع ذلك أن الجوع يزيد درجة التلذذ والاستمتاع بالماكول أيا كان نوعه بينما الشىء الذى يؤكل على شبع فلا لذة فى تناوله.

٤٨١ - العايِبُ مُبْتَلَى

العايِب هو الذى درج على انتقاد الناس بسخرية وشماتة، وهذا الشخص سوف يقع فى الموقف نفسه، وربما يتبليه الله فيصبح محل شماتة الغير مثلما كان منه.

٤٨٢ - كَبْرَ مَخَكَّ

يقال ذلك للتشجيع على الرشوة سواء من المتلقى أو الذى يقدمها، وهناك شخص يرفض الرشوة لتسهيل أمر تحت يده فيقال له مثل هذه التعبيرات «وسع مخك» «فتح محك» «خلى مخك كبير». . لتسهيل المصالح، وقد يقول ذلك أحد الموظفين لحث صاحب المصلحة على تقديم هبة أو رشوة.

٤٨٣ - مَا يُقْعَشُ إِلَّا الشَّاطِرُ

المعروف أن الشخص الذى تزداد ثقته بنفسه أو ما يسمى «الشاطر» يتناول الأمور بلا حذر أو روية ومن ثم يمكن أن يتورط أو يخطئ. . ويقال ذلك لشخص كان محل ثقة الناس ثم وقع فى الخطأ. والشاطر: الخبيث الفاجر والشاطر الفهم المتصرف/ معجم الوسيط. .

٤٨٤ - اللى فى بآلك فى بال غيرك

فى كثير من الأحوال وتحت ضغط ظروف معينة يشيع التفكير الجماعى وخاصة إذا كانت المشكلة عامة، وعلى سبيل المثال فعندما تشح البضاعة فى السوق يندفع الناس إلى اكتنازها دون اتفاق عام وهكذا. و«البال» كما فى/ معجم الألفاظ العامية/ هو: «الحال».

الدعاء

١- الدعاء بالخير

٤٨٥- يارب ...

أحيانا تقال بمفردها وأحيانا تسبق المطلوب من الدعاء سواء كان لاستدعاء الخير أو لاستدعاء الشر. وهذه الكلمة بمفردها عبارة عن صيغة استنجد وقت الضيق وانسداد السبل، وهو تعبير من المكبوت أو ضيق يظهر في هذا التعبير، ويقول ذلك أحدهم في حالة أحباط أو يأس.

٤٨٦- يارب حُوشِ غَضَبِكَ عَنَا

أصله من أدعية أئمة المساجد في نهاية خطبة الجمعة، وأصل هذا الدعاء الذي يردده أئمة المساجد هو «اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا»، ويؤمن عليه الحاضرون وكلمة «حوش» بمعنى ارفع أو إحجز أو إمنع.

٤٨٧- ربنا يَهْدِي

«يهدي» من الهداية، ويقال ذلك على أحدهم سادر في غيه وذلك على سبيل الأمل والرغبة في الهداية، وقد يقال ذلك تعليقا على انحراف شاب أو فساد فتاه.

٤٨٨- ربنا يَقْرَبُ البَعِيد

يعبر عن أمل وأمنية بقضاء أمر بعيد المنال أو صعب التنفيذ، ويقال ذلك ردا على سؤال أحدهم عن أمر لم يتم قضاؤه.

٤٨٩- ربنا يقدم اللى فيه الخير

المثل عبارة عن وعد بتنفيذ أمر بطريقة دبلوماسية لا يترتب عليها التزام لأن قائل المثل يلقى بمسئولية التنفيذ على توفيق الله.

٤٩٠- ربنا يعلينا ويوطى نفوسنا

تعبير عن التواضع أو الرغبة فى ممارسة التواضع وعدم الإنسياق فى الغرور، ومعنى «يعلينا» أى يضعنا فى أرفع المناصب الإجتماعية مع التواضع وعدم الغرور.

٤٩١- ربنا يخلف ظننا

الظن هنا هو التشاؤم والتخوف من سوء العاقبة، وهذا الدعاء يعنى أن يكون هذا الظن غير صحيح أو لم يكن فى محله، ويقال ذلك لأحدهم على سبيل التطمين.

٤٩٢- حوش يا حواش

له معنيان الأول: السخرية من أحدهم وقت المشاجرة لتحطيم معنويات الخصم والثانى: فى معنى الدعاء: «ارفع مقتك وغضبك عنا»، والحواش فى المعنى الثانى هو الله سبحانه وتعالى، ويقول ذلك أحدهم فى حالة قنوط وإحباط ويأس عندما تتوالى المصائب أو الكوارث واستحالة دفعها بالإمكانات البشرية فيلجأ الشخص إلى الله للمساعدة.

٤٩٣- ربنا يسترها معاك دنيا وآخرة

من الأدعية التى تريح النفس، وهى تعبر عن قمة التعاطف ودفء المشاعر، وقد تقول ذلك الأم لإبنتها الذى يزورها بين الحين والآخر.

٤٩٤- ربنا يبخت لك

يبخت: بشدة مفتوحة على الخاء. والبخت هو الحظ ويعنى هنا الحظ السعيد، وقد يقال ذلك لفتاة على وش زواج لإسعادها وعلى سبيل المجاملة، وقد يقال لفتى فى نفس الظروف على سبيل التمنى بالخير.

٤٩٥- تجيب العواقب سليمة يارب

أحيانا يحدث تقديم وتأخير كان يبدأ المثل بكلمة «يارب تجيب»، والمثل يعكس التخوف وعدم الإطمئنان لمستقبل الأيام. والعواقب من العاقبة بمعنى ما يعقب ذلك، ويقول ذلك أحدهم على سبيل الرجاء ولنجاة مريض وهو داخل إلى حجرة عملية صعبة أو ما فى هذا الإتجاه.

٤٩٦- ربنا ما يفضحك

يجزع الناس فى المجتمع من الفضيحة أيا كانت صغيرة أو كبيرة أشد الجزع ذلك أنهم يرون أن سلطة المجتمع أقوى وأكثر إيذاء بالفضح والتعرية وتلويث السمعة والتجريس، وكلها وسائل أشد وقعا على الشخص من القتل، فإذا جاء المثل يدعو إلى عدم الفضيحة فإنما يخاطب الجانب النفسى، وعلاقة الفرد بالمجتمع تهتم بتحاشى سوء السمعة أو التجريس.

٤٩٧- ربنا ما يرقد لك جتة

معنى أن «ترقد» الجتة أى الإنهيار بسبب المرض، والمرض محل جزع شديد عند العوام لضيق ذات اليد فى مواجهة متطلباته والعجز عن العمل فى الوقت الذى يعيش الشعبين حياتهم يوما بيوم وتحت ضغط الخوف من المجهول فى الغد وتشتت الأسرة ولذلك يهتم الشعبىون بالدعاء ضد المرض وهو مما يريح المستمع ويسعده.

٤٩٨- ربنا ما يرقد لكش بدن

صياغة أخرى للمثل السابق. والأدعية عموما سواء بالخير أو بالشر إنما تعكس الانشغالات النفسية للناس، ومنها بل وأهمها مداومة المرض ووقف الحال أما الأدعية بالخير فهى مما يريح الأعصاب ويسعد المستمع ويزيد الألفة بين القائل والمستمع.

٤٩٩- ربنا ما يقطع لك عادة

تقول ذلك الأخت أو الأم أو الأخ للابن الذين اعتاد زيارتهم بالهدايا فى

المناسبات الدينية أو الإجتماعية. ويقال هذا عموماً لشخص اعتاد إخراج الصدقات فى مناسبات معينة أو تقديم الهدايا فى المناسبات للأخوة أو الأصدقاء أو الأقارب وخاصة الفقراء والمحتاجين منهم، ويقال ذلك على سبيل الإمتنان.

٥٠٠- ربنا ما يوقِّعك فى دِيقَةٍ.

ديقة محرف الضيق، والضيق فى هذا المثل هو الضيق المادى أو ربما مشكلة معقدة.

٥٠١- ربنا ما يوقِّفك قُدَّام حاكم ظالم

ظلم الحاكم من المصائب التى يتلى بها الناس، ولذلك كانت الصلوات مقطوعة بين الناس والحكام، فالحاكم الظالم - فى المفهوم الشعبى - لاراد لظلمه فهو يمثل القهر، ويجزع الناس - وخاصة العوام من مواجهة السلطة أيا كانت.

٥٠٢- ربنا ما يُحكِّم فيك ظالم

فى نفس معنى المثل السابق، وكلمة «يُحكِّم» بشدة مكسورة على الكاف من كلمة يتحكَّم ويتعنَّت ويقهر وهى محل جزع ورعب لدى العوام، وتُحكِّم الظالم يقابله القهر والذلة والبؤس، وهى عناصر مما يزيد آلام النفس ويزيد من خوف الناس ورعبهم.

٥٠٣- ربنا يأخذ بيدك

«يأخذ بيدك» بمعنى يعاونك ويساعدك، وقد يقال ذلك لمريض أى يشفيك الله أو تنجح مقاصدك أو تتحقق أمنائك أو يساعدك فى التغلب على مشاكلك.

٥٠٤- ربنا يَشْبِشُ الطوبىة اللى تحت رأسه

ترحم على الميت. والطوبىة هنا أى ما تحت رأس الميت فى القبر، وكلمة «يشبش» أى يجعل ما تحت الرأس لينا هينا. والمعنى العام هو الرحمة من عذاب القبر وهو ما يسبب ازعاجاً شديداً للأحياء الذين يجدون فى عذاب القبر أقرب ألوان العذاب إليهم، ولذلك فإن هذه الدعوة مما تريح النفوس.

٥٠٥- ربنا يبعد عنك ولاد الحرام

أولاد الحرام هم الأشرار المنحرفون الذين يشدون الأصحاب إلى الإنحراف، والعادة أن الأشرار عندما يحتاطون بالشخص وخاصة في مرحلة المراهقة والشباب فانهم يوقعون به ويورطونه في أعمال الشر أو الإنحراف.

٥٠٦- ربنا يتوب عليك

يقال ذلك لشخص فاسد منحرف. والإنحراف قد يكون بشرب المخدرات أو السرقة أو غيرها من صور الإنحراف.

٥٠٧- ربنا يجعل الشفا على إيدك

يقال ذلك للطبيب الذي يداوى مريضا على سبيل المجاملة أو الإمتنان أو التشجيع.

٥٠٨- ربنا يجعل لك في كل خطوة سلامة

يقال ذلك لشخص مقدم على سفر أو مقدم على انجاز أعمال للخير على سبيل التحية.

٥٠٩- ربنا يجعل في وشك القبول

يقال ذلك لشخص في طريقه إلى مقابلة مسئول كبير لإنجاز عمل أو لقضاء مصلحة.

٥١٠- ربنا يخرسك لشبابك

يقال ذلك على سبيل الإعجاب لشاب حسن السيرة أو قام بعمل عظيم لا يستطيع أن يقوم به إلا في مرحلة الشباب والفتوة، والمثل من الأدعية النسائية.

٥١١- ربنا مايكسررش بخاطرك

«كسر الخاطر» هو الفشل في تحقيق أمنية أو رغبة وهو محل كراهية، وكسر الخاطر يعني أيضا الخزلان.

٥١٢- ربنا يَتَمِّمُ بخير

يقال ذلك وقت الأفراح بمعنى أن يتم الفرح على خير ما ينبغي، والعادة أن يكون أصحاب الفرح في حالة من الترقب والقلق والإرتباك ويحتاجون إلى المساعدة أيا كانت سواء كانت تشجيعا أو مشاركة عاطفية أو مجاملة وهي كلها مما يخفف ضغط هذه الحالة الطارئة.

٥١٣- ربنا يجيب العواقب سليمة

ويقال ذلك عند المغامرة في تنفيذ أمر من الأمور غير معروف النتائج، أو أنها غير مأمونة، ويعبر ذلك عن الأمل في نجاح الموقف أو العاقبة، والعواقب هي عواقب أو نتائج العمل.

٥١٤- ربنا يجعل بيت المحسنين عمار

يقال ذلك لشخص قدم خدمة أو إحسانا إلى مستحق، وكلمة العمار من العمران بالخيرات، ويقال ذلك على سبيل الشكر والإمتنان، وقد يقول ذلك المتسول للمحسن عندما يمنحه شيئا أو لخته إلى المنح.

٥١٥- يجبر بخاطرك

الضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والخاطر: القلب والنفس، ويقال ذلك لشخص قدم معروفا لشخص آخر في حاجة ماسة إليه.

٥١٦- يجبر بخاطرك عند العبد وعند الرب وعدد الحصى فى الأرض

تعبير «عدد الحصى فى الأرض» من صيغ المبالغة، وهو من أساليب الإمتنان والشكر.

٥١٧- يجعل لك فى كل خطوة سلامة

من الأدعية التى يريح النفس لدى المدعو له، وكل «خطوة» بمعنى كل خطوة تخطوها فى الحياة، والضمير يعود إلى «الله» سبحانه وتعالى وكلمة «سلامة» بمعنى النجاة من المفاجآت.

٥١٨- يجعلها قدامك خضرة ووراك خضرة

اللون الأخضر من الألوان التي يريح النفس لأنها ترتبط بالحياة وبالجنة وبالسعادة، والضمير هنا يعود إلى الحياة التي يحيها الشخص، ومعنى «وراك خضرة» أى تحيطك الخضرة من كل مكان، والخضرة عموماً تلعب دوراً خطيراً فى حياة المصريين الذين يعتمدون فى حياتهم على الزراعة. وأحياناً تسمى الأنتى «خضرة».

٥١٩- يارب تجيب العواقب سليمة

صياغة أخرى من الصياغات السابقة.

٥٢٠- يارب تشتى .. يارب تشتى والقُمحة ترخص وأدب كرشى

«تشتى» من الشتاء أى نزول المطر والربط بين الشتاء ورخص القمح يشير إلى أن زراعة القمح مطرية، وهذه الزراعة توجد فى البلاد التى تعتمد فى زراعتها على المطر بينما فى مصر نجد أن القمح أو الزراعة عموماً تعتمد على الرى بالراحة لتوفر المياه فى النيل طوال العام، وربما ارتبط هذا المثل بالصحارى، وقد كنا نردد هذا النص ونحن أطفال عند نزول المطر على سبيل المرح وكتعبير عن السعادة بالمطر. وكلمة «أدب كرشى» بكسر الدال بمعنى إملا بطنى. وقد سمعت هذا المثل أخيراً من امرأة قاهرية فى سن ٧٥ وذلك ١٩٩٤م-.

٥٢١- يكفيك شرّ حاكم ظالم

كانت جدتى لأبى تدعو لى فى الأربعينات بهذا الدعاء، والمصريون عموماً وخاصة البسطاء منهم والذين لا يملكون وسائل مواجهة الحاكم يتهيبون استدعاء الحاكم لهم ويخافون من الوقوف فى موقف المسألة أيا كان هذا الموقف، والمثل يعكس شعور العداوة الشديد بين الحاكم والمحكوم.

٥٢٢- يكفيك شر نفسك

الآية القرآنية «ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه» سورة ق/١٦

والآية «قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبرا جميل» يوسف/ ٨٣. والآية «وما ابرىء نفسى أن النفس لأمانة بالسوء إلا ما رحم ربي» يوسف/ ٥٣ وأحوال النفس فى القرآن يظهر فى آيات عديدة فى ٢٩٥ آية أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: وضعه محمد فؤاد عبدالباقي - طبع دار الحديث ١٩٨٧ ص ٧١٠ وما بعدها/ ويقال المثل لأحدهم فى حالة من الثورة الغاضبة على سبيل التهذئة أو التحذير أو النصيحة.

٥٢٣- يَكْفِيكَ شَرُّ الْوَقُوفِ قُدَّامَ حَاكِمٍ ظَالِمٍ

«الوقوف أمام أو قدام حاكم ظالم» يعنى المساءلة ثم الحكم القاطع الباتر الذى لارد له أو معقب.

٥٢٤- يَهْدِيكَ وَيَرْضِيكَ

من أساليب المحايلة أو الاستعطاف، وكان مطلعا لأغنية لعفاف راضى المطربة المعروفة. ومعنى «يهديك» بمعنى يهدىء الله ثورتك، وكلمة «يرضيك» بمعنى يعطيك الله ما يرضيك، ويقال ذلك لشخص فى حالة ثورة وغضب فقد تقوله الفتاة لحبيها لاسترضائه كما فى أغنية عفاف راضى، وقد يقوله مخطيء لرئيسيه على سبيل الاستعطاف، وقد تقوله الزوجة لزوجها المتجبر فى حالة غضبه. وهو أسلوب فيه اذلال ومهانة واسترحام.

٥٢٥- رَبَّنَا يَنْصُرْكَ عَلَىٰ مَنْ يِعَادِيكَ

من أدعية الخير، والنصر على العدو مما يريح النفس، وهو ما يشير إلى الصراع بين الناس فى سبيل الحياة.

٥٢٦- رَبَّنَا يَنْفُخْ فِي سُرَّتِهِ

بمعنى يحييه بعد العدم والآية «وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم» يس ٧٨، والمعروف شعبيا أن سره الطفل هى مصدر الحياة، وهو فى رحم أمه، وهذا الدعاء يقال لأحدهم على شفى الموت، وذلك على سبيل الأمل لآخر لحظة.

٥٢٧- ربنا يهدى سرك

يهدى بشدة مفتوحة على الدال محرف «يهدى» وهى بمعنى عدم الفضيحة والسر، هنا بمعنى الستر.

٥٢٨- ربنا يكفيك شر المستخبي

«المستخبي» هو مفاجآت الزمن فى المستقبل، ولاشك أن الكوارث المفاجئة تكون شديدة الوقع على الإنسان وكثيرة الإزعاج. والمعروف أن إحدى الظواهر الواضحة فى الشخصية المصرية هى الخوف من مستقبل الأيام ومفاجأتها، وربما كان ذلك لعدم التخطيط أو ضعف الإحتياط.

٥٢٩- ربنا يكفيك شر العيا

«العيا» من الأعياء وهو المرض، وكلمة «شر» بمعنى «اذى». والمجتمع هنا يحرص على الإشارة إلى ازعاج المرض، لأن المرض كان قبل التطورات العلاجية الحديثة أقرب الطرق إلى الموت.

٥٣٠- ربنا يكفيك شر نفسك

ويلاحظ أن الشر إذا سيطر على الإنسان فانه يدفعه دفعا إلى التورط حيث لا يستطيع أن يتحكم فى اندفاعاته الشريرة، وكثير من حوادث القتل العمد تقع تحت سيطرة الاندفاع الأعمى أو الغيبوبة الشريرة.

٥٣١- ربنا يكملك بعقلك

يعبر عن امتداح العقل والرزانة، وقد يقال على سبيل السخرية من الأهوج من قبيل استخدام الأضداد، وعموما فهذا المثل يقال على سبيل الإعجاب برجاجة العقل وخاصة فى مرحلة الشباب.

٥٣٢- ربنا يقطع من هنا ويوصل من هنا

يقال ذلك عن العوض فى خسارة أو موت. كأن يموت العائل ثم يوفق الإبن فى أعقاب الموت بعمل جيد أو مجيء خير عميم فى أعقاب معسرة، أو يموت الجدد

ويعقبه ميلاد حفيد كعروض «ويقطع من هنا» بمعنى «يقطع أسباب الحياة هنا ويوصلها في مكان آخر.

٥٣٣- ربنا يفتحها في وشك دنيا وآخرة

يقال ذلك على سبيل الامتنان لأحدهم قدم خدمة أو معروفًا.

٥٣٤- ربنا يفتحها في وشك

والضمير في كلمة «يفتحها» يعود إلى انفتاح السبل أمام الحياة ببسر وسلاسة.

٥٣٥- ربنا يعمر بيتك

يعمر تنطق أحيانا بكسر الياء وسكون العين وأحيانا بكسر الياء وفتح العين وشدة مفتوحة على الميم والإثنان بمعنى واحد - والاختلاف في اللهجة «من مكان إلى آخر» وهما شائعتان على قدم المساواة، وعمران البيت يكون بالأبناء أو الخيرات أو الغنى أو السعادة... الخ.

٥٣٦- ربنا يفك أزمته

الأزمة هنا هي الأزمة المالية غالبًا، ويقال ذلك لأحدهم في حالة عسر مالى وذلك على سبيل المجاملة.

٥٣٧- ربنا يكفيك شر خلقه

كلمة «خلقته» أى خلق الله وهم الناس، وكلمة «يكفيك» أى «يحميك» وهى من الكلمات الشائعة بهذا المعنى وليست بالمعنى الظاهرى. وقد يكون للمعنى الظاهرى أثر أو دور بمعنى أن الله قد كفاه المزيد من الشر.

٥٣٨- ربنا يكثر من أمثالك

من أدعية التسول للمحسن عندما يمنحه شيئًا من الإحسان، ويقال ذلك عموماً لشخص خدم آخر وذلك على سبيل الإمتنان والشكر.

٥٣٩- ربنا يكتب لك في كل خطوة سلامة

صورة أخرى لنص سابق.

٥٤٠- ربنا يسعدك ويدبلك على قد نيتك
يقال ذلك للشاب كالأبن .

٥٤١- ربنا يسلك لك طريقك

تسليك الطريق أى التوفيق فى الحياة وعدم الاصطدام بالمشاكل أو العقبات .

٥٤٢- ربنا يخليك ويطرح البركة فيك

«ربنا يخلى» دعاء يطول العمر و«يطرح البركة» أى التوفيق فى الحياة، ويقال هذا عادة للشاب المقبل على الحياة على سبيل التشجيع والتوفيق .

٥٤٣- ربنا يخلى ويحرس ويصون

«يخلى» بمعنى يبقى على الحياة وطول العمر، و«يحرس» بمعنى يحرس من الحسد و«يصون» بمعنى يحمى من البهله وهى أمنيات تعكس الرغبة والأمنيات الجماعية . وعادة تقول ذلك إحدى الجارات لجارتها على أبنائها على سبيل المجاملة من خلال حوار دارج بين الجارتين .

٥٤٤- ربنا يرضى عنك

دعاء بالتوفيق ورضا الله سوف ينعكس على حب الناس وصفاء الحياة وحسن السمعة وتسهيل الأمور والتوفيق الدائم .

٥٤٥- ربنا يرحمه ويثبث الطوبة اللى تحت رأسه

سبق الحديث وهو صياغة أخرى .

٥٤٦- ربنا يوفقك

كلمة «يوفقك» بمعنى إلى ما تريد وأحياناً يقال «التوفيق من الله» وهو من الأدعية التى تقال لأحدهم مقبل على عمل .

٥٤٧- ربنا ينورها لك

الضمير فى كلمة «ينورها» يعود إلى الدنيا وهو يعنى أن يسير هذا الشخص فى حياته بلا مشاكل ويقودها فى سلاسة ويسر .

٥٤٨- ربنا يَنْجَحْ لك المقاصد

المقاصد : هى الرغبات وتعبير «ينجح لك المقاصد» أى التوفيق فى تحقيق الرغبات.

٥٤٩- ربنا يَنْجَحْ مساعيك

يقال ذلك لأحدهم يسعى لحل مشاكل أو يتوسط لخدمة آخر، ويقال ذلك على سبيل المجاملة والتمنى.

٥٥٠- ربنا يَنْوَلْكَ مُرَادَكَ

«يَنْوَلْ» يفتح النون وشدة مكسورة على الواو من «تنال» وكلمة «مرادك» أى ما ترغب، وهو من أدعية التوفيق فى الحياة.

٥٥١- ربنا يَنْوِرْ بِصِيرَتِكَ

يقال ذلك على سبيل الاعجاب بشخص متفقه فى المسائل الدينية أو تبدو عليه مخايل الذكاء والنبوغ وذلك على سبيل المدح. والمعروف أن مشاكل الحياة اليومية كثيرة ويحتاج الشعبيون الى ان يتواجد بجانبهم الشخص الفقيه فى الأمور الدينية للفتوى والتنوير، وهذا الشخص يكون - عادة - محل اعجاب الجيع ومحل تبجيلهم.

٥٥٢- ربنا يَوْقِفْ لك ولاد الحلال اللي ياخذو بإيدك

«ياخذ باليد» أى يساعد ويعاون فى حل مشاكل لا يستطيع صاحبها أن يحلها كالمساعدة فى العثور على عمل إذا كان عاطلا أو تسهيل الأمور المعقدة وما الى ذلك، «أولاد الحلال» هم الأشخاص الذين يستطيعون تقديم المساعدة والوقوف بجانب الشخص فى مشاكله، وهم ما كانوا يسمون بالصفوة وهذه النوعية من الأشخاص موجودة فى الريف حيث يكون الفلاح قليل الحيلة وفى حاجة إليهم لحل مشاكلهم مع الإدارة الحكومية.

٥٥٣- ربنا يَوْقِفْ لك ولاد الحلال

وذلك عن الشهامة أو للمساعدة.

٥٥٤- ربنا يوفِّقك للى فيه الخير

دعوة لشخص مقدم على عمل إنسانى أو عمل خاص به على سبيل المجاملة.

٥٥٥- ربنا يهَيِّأُ اللى فيه الخير

يعكس الأمل، وهو رد دبلوماسى على أحدهم يطلب مساعدة ودون التزام جدى بالخدمة.

٥٥٦- ربنا يَهْدِيكَ وَيَرْضِيكَ وَيُنَوِّكَ مرادك

يعبر عن مجموعة من الأمنيات بالسير فى الطريق السليم ونوال ما يحب، ويقال ذلك عادة للابناء أو للشباب على سبيل المجاملة أو التشجيع.

٥٥٧- ربنا يَهْدِيكَ وَيَطْرَحُ الْبِرْكَهَ فِيْكَ

يقال للابن كتعبير عن أمنية الأب أو الأم، «الهداية» هنا بمعنى الإستقامة أو السير حسب العادات والتقاليد وكما يحب الابوين، «طرح البركة» بمعنى الترفيق فى الحياة.

٥٥٨- ربنا يَهْدِيكَ

يقال ذلك لشخص أو شاب عصبى المزاج وفى حالة هياج وذلك على سبيل التهذؤه وامتصاص الغضب.

٥٥٩- ربنا يَهْدِيْكَ الْعَاصِى

العاصى هنا بمعنى الأمور المستعصية أو المشاكل المعقدة، ومعنى يهدى أى يلينها ويفوق صاحبها فى حلها.

٥٦٠- ربنا يَحْمِيْكَ وَيَخْلِيْكَ وَاللى قَطَعَه مِنْ عَمْرِهِمْ يُوَصِّلُهْ فِيْ عَمْرِكَ

تقول ذلك الأم للابن ومعنى يحميك أن يحميك من شرور الحياة، والضمير فى «عمرهم» يعود على الأجداد.

٥٦١- الله ينور عليك

تعبير استحسانى لحرفى أجاد فى صنعته، ويقال ذلك لمقرئ سورة عند التجلى والتجويد، ومعنى «ينور عليك» أى ينير بصيرتك للتجويد أكثر وأكثر وتمتعتنا.

٥٦٢- إلهى يعزّ مقدارك

يقال ذلك رداً على أحدهم يقول لشخص قادم «خطوة عزيزة» وكلمة «يعز مقدارك» بمعنى يرفع قدرك بين الناس.

٥٦٣- الإلهى ربنا يحرسك من العين

الحراسة من العين أى من حسد العين وتوجد اغنية لفائزة أحمد المطربة المعروفة مطلعها «الإلهى يحرسك من العين وتكبرلى يا محمد» وقد ماتت منذ أكثر من ست سنوات حوالى نحن الآن فى ١٩٨٧م- واستخدام الأمثال فى الأغانى وغيرها يشير إلى مدى تغلغل هذه النصوص فى كل نواحي الحياة.

٥٦٤- الإلهى ربنا ينجح مساعيك

كلمة «الإلهى ربنا» تعبير يتكرر كثيرا، والإثنان من اسماء الله وهذا المثل عكس المثل «الإلهى ربنا يقفلها فى وشك وكلمة «الإلهى» أصلها «يا الإلهى».

٥٦٥- ابن حلال

يقال لمن جاء فى الوقت المناسب أو يقال لشاب ممتاز خلقا وسلوكا، ويقال ذلك أيضا للابن البار بأهله، وعكسه «ابن حرام».

٥٦٦- ربنا يفك ضيقتك

«فك الضيق» بمعنى حل العسر المادى أو المشكلة، ويقال ذلك لأحدهم فى حالة من الضيق المادى

٥٦٧- ربنا يفرجها

يفرجها بكسر الراء وسكون الجيم من الفرج، ويقال ذلك وقت العسرة المادية أو تعقد المشاكل.

٥٦٨- ربنا يسويها على خير

معنى «يسويها على خير» أى ينهى المشكلة، والمثل يعكس الأمل فى عون الله.

٥٦٩- ربنا يسويها بمعرفته

يعبر عن الأمل فى حل مشكلة عويصة.

٥٧٠- ربنا يسهّل

فى معناه التسهيل على الله- و «التسهيل من الله» وكلها من التعبيرات المستحبة شعبياً، والتسهيل ضد التعقيد وهو يعبر عن الأمل فى أن تسير الأمور بسلامة، ويقال ذلك لأحدهم وهو مقدم على أمر غامض لا يعرف نتائجه.

٥٧١- ربنا يستر

يقال ذلك عند الشعور بوجود خطر فى المنظور القريب، والستر ضد الفضيحة، وإذا كانت الفضيحة محل ازعاج بين الناس فإن الستر على الخطأ محل أمل ورغبة والحاح لديهم، وهذا الدعاء كثير الانتشار وعلى كل المستويات لأنه يعكس الرغبة الجماعية التى تهتم بحسن السمعة وجمال الصورة وذلك بستر العيوب واخفائها عن الغير.

٥٧٢- ربنا يخرجنا منها على خير

الضمير يعود على الدنيا أو الحياة، وهو من الأدعية التى يرددها المحبطون أو الفقراء، وقد يرددها الأشخاص الذين تغلب عليهم صفة الزهد فى الدنيا أو الذين يصابون بالنوازل وكبار السن . . الخ.

٥٧٣- ربنا هو الشافى المعافى

الشافى من الشفاء، والمعافى من الاعفاء، ويقال ذلك على سبيل التسليم بأن الشفاء من المرض هو من الله، وذلك على سبيل التخفيف وبث الأمل والثقة فى الشفاء.

٥٧٤- من بُقِّك لباب السما

يعبر المثل عن التمنى، ويقال ذلك لأحدهم يدعو بالخير أو يستجلب الرحمات، بمعنى أن يخرج هذا الدعاء مباشرة إلى السماء.

٥٧٥- يا حامى السويس يا غريب

سدى الغرب مقامه بمدينة السويس ويرى أهل السويس أن هذا الشيخ بكراماته واقف على حماية المدينة من العدوان، وفي حرب ١٩٧٣. انتشرت بين الشعبين قصصا عن كراماته وخاصة عندما تم خصار السويس من قبل الاسرائيليين فى أيام الثغرة فى نهاية حرب ١٩٦٧م.

٥٧٦- ربنا ما يجعلنا من قطّاعين الأرزاق

يقول ذلك احدهم وهو يتحدث عن واحد أخذ ما لا يستحقه أو أخذ مكافأة ليس أهلا لها، وذلك على سبيل الاحتجاج والضيق.

٥٧٧- حوش يارب

تقال وقت الكوارث والمصائب والزلازل وهى ظواهر لا يجد الانسان حلا بشريا لها فيدعو الله.

٥٧٨- اللهم ديمها نعمة واحفظها من الزوال

كان والدى- رحمة الله عليه - يردد هذا التعبير فى نهاية تناول الطعام وهو تعبير لطيف عن الرضا بالمقسوم وبما تسر من الرزق وهو من الأدعية الدينية.

٥٧٩- اللهم استرّها معانا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض

مكتوب على سيارة. والمعنى فى الجزء الأول من المثل «فوق الأرض» هو عن الحياة، والجزء الثانى «تحت الأرض» أى فى القبر، والجزء الثالث «يوم العرض» «اى يوم الحساب». ويلاحظ ان الادعية الدينية والآيات القرآنية تكتب كثيرا على السيارات وخاصة فى الريف وذلك على سبيل التبرك أو التفاؤل أو خوفا من الحسد، أما السيارات الخاصة فلا أثر لهذه الكتابات عليها.

٥٨٠- اللهم صَبِّحْنَا وَرَبِّحْنَا وَبَيْنَ عَيْدِكَ مَا تَفْضِحُنَا

ثلاثة مطالب تشغل اهتمامات الناس في هذا المثل . أولها بداية نهار جميل وثانيها: يأتي معه الخير العميم وثالثها: عدم الفضيحة بين الناس، وهذا الأخير يعكس شدة الإهتمام بالستر والخوف من الفضائح .

٥٨١- رَبِّنا ما يَحْوجُّشْ إيدنا الشمال لإيدنا اليمين

يعكس الإهتمام بالحرية والإستقلال والإكتفاء الذاتى وعدم الوقوع تحت سيطرة الآخرين، وفى معناه «الحرجة مرة»، والمثل من صيغ المبالغة . .

٥٨٢- اللهم طَوَّلْكَ يا رُوح

يقال ذلك عند بداية التوتر، ويقول ذلك أحدهم عندما يفرغ صبره كنوع من طلب مد حبال الصبر وتأجيل الإنفعال، أو هو تعبير لمحاولة السيطرة على الإنفعال .

ب: الدعاء بالشر:

لا شك أن الدعاء بالشر من الأساليب المكروهة، ولكنه عبارة عن مجرد أمنية لاستجلاب الشر للخصم أو الطرف الآخر . وهذه الأمنية ليست واجبة التنفيذ لأن الداعى لا يملك تنفيذها ولكنها - الأمنية - قد تكون نفثة مظلوم أو عقاب كلامى كوسيلة لتصريف الغيظ وهو تصريف سلمى لا يتوسل إلا بالكلام، ولذلك فهو اخف ألوان العقاب فى المجتمع رغم شدة تأثيره على معنويات الخصم وخطورة دوره فى حل كثير من المشاكل، ومعالجة العديد من الاخطاء .

وقد يرى البعض أن الدعاء بالشر هو أسلوب العاجز الضعيف الذى قد يجبن عند المواجهة، ولكننا نرى أنه أسلوب عملى انسب ما يكون مع المجتمعات المتسامحة المترابطة التى تكره العنف والإيذاء البدنى .

وهذه المجموعة التالية من أمثال الدعاء بالشر تعبر ولا شك عن الكثير مما يعتمل فى داخل النفوس، ويعكس فى الوقت نفسه طبيعة الشخصية .

٥٨٣- لو كان الدعاء يجوز ماخلى صبي ولا عجوز

الدعاء هذا هو الدعاء بالشر أو استجلاب المصائب، وينصح المثل بعدم الإهتمام بالدعاء بالشر لأن هذا الدعاء مجرد كلام لا معنى له ولا نتيجة مؤكدة من ورائه.

٥٨٤- ما تدعيش على الكافر وهو غافل

يهتم المثل بالجانب الأخلاقي عند التعامل مع الخصم وهو مبدأ انساني بصرف النظر من اختلاف الأديان. والمثل يشير من ناحية أخرى إلى طبيعة الشخصية المصرية التي تكره التعصب وتنزع إلى التسامح الديني، والكافر في هذا المثل ليس هو المسيحي أو اليهودي أو أهل الديانات السماروية ولكن الشخص الذى لا يؤمن بوجود الله.

٥٨٥- ما تدعيش على حد عكشان له ملايكة ترد عنه

المعتقد الشعبى أن كل إنسان على هذه الأرض له قرين خير و آخر شرير فالخير هو الملاك الذى يحميه والشرير هو الشيطان الذى يوسوس له، ومعنى «ملايكة ترد عنه» أى أن الملائكة ستدافع عنه وتعيد اللعنات إلى صاحبها، والمثل ينصح بعدم الدعاء بالشر على الآخر حتى لا تترد اللعنات على الشاتم. وكلمة «حد» اصلها «أحد».

٥٨٦- ركب على دماغك قصاف الأجل

دعاء بالموت «وقصاف الأجل» بشدة مفتوحة على الصاد هو الموت وهومن صيغ الشتم.

٥٨٧- ضربة تسرعك

يقال ذلك فى كثير من الأحيان للابن المتسرع فى طلباته الذى يتعجل الإجابة، وقد يقال للشخص المتلهف على التهام الطعام وذلك على سبيل الزجر، ويوجد مثل طريف عن «اللب» يقول على لسان «حبة اللب» «فى ايه يشبعك ضربة تسرعك»..

٥٨٨- ضربة فى قلبك

والضربة النافذة إلى القلب قد تؤدى إلى القتل، والقلب فى المفهوم الشعبى هو مركز الحياة.

٥٨٩- جتك ستين نيلة

النيلة: السناج أو الهباب باللغة الدارجة وكلمة «ستين» من الأرقام التى تدور كثيرا بين العوام، وهو من صيغ المبالغة.

٥٩٠- جتك داهية تشيلك وتشيل اللى يتشدد لك

الداهية: المصيبة، «اللى يتشدد لك» أى الذى يتعصب لك ويناصرك وهوما يشير إلى شيوع العصبية وتكتل الاعراق عند الشر والتشاحن.

٥٩١- جتك داهية

حتك محرف جاءتك.

٥٩٢- جك نقطة

النقطة بياض انسان العين فيؤدى إلى العمى، وأحيانا يقال «جتك» والاثنان محرف جاءتك

٥٩٣- جك كسر رقابتك

يلاحظ أن صيغ الشتم أو السباب توجه إلى الأماكن الهامة والحساسة فى الجسم كالعين والقلب واللسان والصدر والمعدة... الخ، وهى أماكن تزيد فى آلام الشخص ولكنها لا توجه إلى الأعضاء الثانوية فى الجسم كالشعر والاذن... الخ، وكسر الرقبة او انفصال الرقبة عن الجسم يعنى الموت.

٥٩٤- جك كسر رقابتك

ينطق الشعبون كلمة رقبه بالمد على سبيل الإشباع الصوتى.

٥٩٥- جَكَ كَسْرُ بُقَّكَ

أو «جك كسر حنكك»، ويقال ذلك لشخص سليلت اللسان يطلق لسانه فى أعراض الناس بالحق والباطل، وذلك على سبيل الردع والضيق.

٥٩٦- جَكَ قَطْعُ لِسَانِكَ مِنَ اللَّغْلُوغِ

اللغلوغ: نهاية اتصال اللسان بالزور ومنه يصدر صوت «لغلغة»، وهذه الكلمة عبارة عن محاكاة صوتية، و «اللغلغة» فى اللغة بمعنى العجة : يقال فى كلامه لغلغة بفتح اللام/ الوسيط/، ويقال ذلك لشخص يخصوص فى أعراض الناس على سبيل التجريح والسب وخاصة إذا كان الذى وقع عليه السباب ىمت بصلة للسامع.

٥٩٧- جَكَ قُطْعُ لِسَانِكَ

صياغة ثانية للمثل السابق.

٥٩٨- جَكَ فَكَّ لِحَامِ صِدْرِكَ

فك لحام الصدر بمعنى تمزقه إلى اشلاء وهو ما يعنى الموت.

٥٩٩- جَكَ عَمَى الدَّبِّبُ

الدبب جمع ذئاب، والذئاب عندما تعمى فإنها تكون فى أشد حالات البؤس والضعف

٦٠٠- جَكَ طَفْحُ الكُوتِ

الكوته ربما محرف القوت، أى ما تقوت به ودخل جوفه، وهو بمعنى إرجاع الطعام وهو ما يشير إلى مرض فى الجهاز الهضمى او غيره.

٦٠١- جَكَ طَفْحُ السَّمِّ

السّم هنا هو الأكل، وأحيانا يقال على شخص يأكل وغير مرغوب «قاعد يتسّم» يعنى يأكل، وقد تقول ذلك الأم لابنها الذى يتذمر على الأكل الموجود، وذلك على سبيل الزجر.

٦٠٢- جك طفح الدّم

طفح الدم: ارجاعه من الحلق وهو مايعنى مرض خطير، وهو من تعبيرات الشتم الأكثر إيذاء ووقعا على النفس

٦٠٣- جك طفح اللّلى لك

الطفح: ارجاع الطعام وكلمة «الللى لك»: أى ما فى جوفك

٦٠٤- جك ضربة تكسر لوحك

اللوح هو القفص الصدرى

٦٠٥- جك صدّ النَّفس

«صد النفس» أى امتناع الإنسان عن الأكل وهو ما يقضى إلى الموت، وخاصة فى النزح الأخير، وهو من شتائم الأم للابن الغاضب ممايقدم له من الطعام.

٦٠٦- جك حَطيَط أعمى

حطيَط من حط أو وضع أى تكون كالأعمى الضعيف..

٦٠٧- جك هَارى

الهارى هو المنص فى البطن ويكون عادة مصخوبا باسهال

٦٠٨- جك نيلة شائلة نيلة حَطة نيلة

النيلة هنا بمعنى الخيبة وتكرار كلمة نيلة يعنى التأكيد أو الخيبة المركبة أو المتكاملة وهو من صيغ المبالغة.

٦٠٩- حُرمت عليك عشتك

يقول أحدهم: «ده حرام» كنوع من الإحتجاج على الظلم أو عدم العدالة فيرد الآخر - وغالبا أحد الأبوين - بهذا القول على طريق الزجر.

٦١٠- خلّصت روحك من لوحك

اللوح هو الصدر، والمفهوم عند العوام أن الروح موجود فى الصدر ومكانها

القلب حيث حركة التنفس ودقات القلب، ومعنى «خلصت» أى خرجت، وكلمة «خلصت» بضم الخاء وسكون اللام وكسر الصاد.

٦١١- إلهى ربنا ما يكسبك ولا يربحك

أسلوب النفي هنا للتأكيد وهو من أدعية الأم لابن علي سبيل الزجر.

٦١٢- إلهى ربنا يسدّها فى وشك

انسداد السبل فى وجه الإنسان مما يزيد فى تعاسته وكلمة «ربنا» للتأكيد.

٦١٣- إلهى يفضحه

المصريون يجزعون كثيرا من الفضيحة أو التجريس أو تناقل السيرة الخاصة بين الناس وفى الأماكن العامة ذلك أن السيرة عندما تنتقل فإنها تزيد بإعادة الحكى وبما يضاف إليها من الخيال، والمثل من أشد ألوان السباب.

٦١٤- إلهى يشيلوك مرابعة

كلمة «مرابعة» أى يحمله أربعة رجال من أطرافه الأربعة وهو دعاء بالموت ولا توجد هنا كلمة «ربنا» بعد كلمة الإهى وليس لها ضرورة مع كلمة الإهى ولكنها موجودة للتكرار أو التأكيد. فى الأمثال بشكل عام.

٦١٥- الله يجازى اللى كان السبب

صيغة من صيغ الندم، ويقول ذلك أحدهم عند ضياع فرصة أو فائدة تسبب فيها أحد الخبثاء أو الأشرار.

٦١٦- الله يجازيك

يعطى معنيين الأول: دعاء بالإيذاء والثانى: دعاء بالخير. أى الله يجازيك بالخير ولا يفهم المعنى الإيمن خلال سياق التعامل بين القائل والمستمع.

٦١٧- الله يجازى شيطانك

اسلوب تباسط مع شخص أجرى ملعوبا بقصد التفكه و«يجازي» بمعنى يعاقب.

٦١٨- الله يَنْشَفُ دَمَّكَ

يقول ذلك أحدهم لآخر فاجأه بصوت أو بحركة فاضطرب وتجمد الدم في عروقه فيدعو عليه بهذا، وأحيانا يقول «الله ينششف دمك زى ما نشفت دمي».

٦١٩- ربنا يهد القسوى

ومثله «ربنا يهد المفتري»، «القسوى» هو الشخص الذى يتقوى على الضعيف ويجور على المظلوم، و«يهد» بمعنى يهدم قوته، ويقول ذلك المظلوم أمام ظالمه.

٦٢٠- ربنا يهد المفتري

المفتري هو الظالم المتجبر أو الذى يتقول على آخر بما لم يقله وذلك على سبيل تشويه السمع.

٦٢١- ربنا يهد المفتري وابن الحرام

«ابن الحرام» هو نفسه الشخص المفتري.

٦٢٢- ربنا يهد حيلك

بمعنى الإنهاك، و«الحيل» هو صلب الرجل وهو نخاع سلسلة الظهر، والسب يعنى استجلاب الضعف والهزال وذهاب ماء الحياة.

٦٢٣- ربنا يخرب بيتك

خراب البيوت من الأمور التى ينزعج منها الناس، وخراب البيوت يظهر فى صور متعددة مثل تمزق الأسرة أو تصاب بالنوازل أو ضياع المال أو الافتقار بعد يسر أو موت أحد الأبناء أو حوادث - الخ

٦٢٤- ربنا يدبك من ضميرك

الضمير هو ما يضمره الإنسان لأخيه الإنسان من خير أو شر وهو النوايا، ويقال ذلك لأحدهم يضمم الشر.

٦٢٥- ربنا يدِّيك من بابك

كلمة «من بابك» فى معنى «من ضميرك» أو على «حسب نياتك» و«الباب» هنا هو باب الخير أو باب الشر.

٦٢٦- ربنا يسَلِّط عليك الأقوى منك

يقول ذلك مظلوم فى وجه ظالم أو مفترى أو متجبر.

٦٢٧- ربنا يضيِّقها فى وشك

يقال ذلك لاحدهم يتسلط على آخر، والضمير فى كلمة يضيِّقها يعود على المسائل أو الأمور أو الأعمال بمعنى أن تسد كافة السبل أمامك، أو أن الضمير يعود على الدنيا.

٦٢٨- ربنا يشفى الكلاب ويضرك

من شتائم الريف الساخرة التى يتنادر بها الأصحاب فى مجال التظرف والتباسط

٦٢٩- ربنا يقفلها فى وشه

كالمثل «ربنا يضيِّقها فى وشه»، ويقول ذلك أحدهم لآخر أساء إليه بمعنى أن تسد كافة السبل أمامه.

٦٣٠- ربنا يمهّل ولا يمهّل

يقول ذلك أحد المظلومين فى مواجهة الظالم الذى يتمادى فى إيذائه بمعنى أن الله يمهّل وأنت تتمادى فى ظلمك ولكنه لن يتركك.

٦٣١- ربنا ينتقم منك

دعوة بانتقام الله، ويقول ذلك شخص فى حالة قهر أمام ظالم متجبر.

٦٣٢- فرّه تقش اللى ما يشمش

الفرّة: بكسر الفاء وشدة على الراء بمعنى الشوطة. «اللى ما يشمش» أى لا يستحى ويتفهم الظروف ويقدر مشاعر الغير، وكلمة «تقش» بكسر التاء وضم القاف بمعنى مسح، ويقال ذلك لشخص متبلد المشاعر لا يأبه لمشاعر الناس.

٦٣٣- لا يَكْسِبُوا ولا يَسْتَفَادُوا ولا يَبْلُغُوا من الدنيا مراد
دعاء بالشر على ظلمه، ويقال هذا كتعبير عن الغيظ والضيق.

٦٣٤- يَفْطَعُ شِطَانَكَ

يقال ذلك على سبيل التفكه أو الإعجاب بشخص أحدث مطبا فكاها أسعد
الجميع عن طريق الحيلة، والتعبير من قبيل استخدام الأضداد..

٦٣٥- يَكْسِرُ بِخَاطِرِكَ فِين مَاتَرُوح

كلمة «فين ما تروح» بمعنى أينما تذهب، وأحيانا يقال «يكسر بخاطرك فين ما
تروح وفين ما تيجي».

٦٣٦- يَحْرِقُ مَـزَارَكَ

«مزارك» محرف من زارك، وكنا نردد هذا التعبير في الصغر على سبيل الشتم
وهو يشيع في الريف ولم أعد أسمع هذا التعبير.

٦٣٧- رَبِنَا يَدِي كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيَّ نَيْتُهُ

في معناه «نيتك مطيتك»، ويقال ذلك أمام شخص يتشكك في النوايا أو
يتخوف من مفاجآت الطرف الآخر وذلك على سبيل الطمأنه وتبديد الوهم لدى
الطرف المتشكك.

٦٣٨- رَبِنَا يُبْسَلِّطُ أَبْدَانَ عَلَيَّ أَبْدَانَ

عن الظالم الذي يتمادى في ظلم الناس ثم يسلط الله عليه من تتقم منه.

٦٣٩- رَبِنَا مَا يَحْرِمُكَ مِنَ الْعَبْطِ

«العبط» بفتح العين والباء والعبط: من العبيط وهو الأبله، ويقال ذلك على
سبيل السخرية من سداجة شخص يبدى رأيا سطحيا في أمر من الأمور، وكلمة
عبيط بمعنى مفرق في الجهل ولا يميز وهو مقلوب بعيط/ معجم الألفاظ
العامة.

٦٤٠- ربنا ما يحكّمك على يتامى

يقال ذلك للبخیل المقتر، وهذا الصنف من الناس عندما يتحكم فى أموال الیتامى فإنه یقتر علیهم ویحرّمهم من التمتع بأموالهم ویقسوا علیهم بما یزید من ایلامهم .

٦٤١- ربنا على الخائین وابن الحرام

بالمثل ایجاز بمعنى ربنا یأتى بالشر على الخائین وابن الحرام، «ابن الحرام» هو ابن الزنى أو الشریر الذى لا یعرف الرحمة، ویقول ذلك شخص مظلوم امام ظالم خائن للعهد، ویقال ذلك على سبیل التنفیس بالدعاء .

٦٤٢- ربنا على الظالم

یقول ذلك مظلوم على سبیل التنفیس

٦٤٣- ربنا على الظالم وابن الحرام

كالسابق

٦٤٤- ربنا على القوى وابن الحرام

و«القوى» هنا المتجبر أو الذى یفترى على الناس ویضطهدهم فیلجأ المظلوم إلى الدعاء، والقوى شخص یتقوى على الغير بسلطانه وسطوته أو أسرته أو ماله .

٦٤٥- ربنا على المفتري وابن الحرام

«المفتري» هو شخص یتجنى على الغير أو يدعى علیهم بما لیس فیهم، وقد ارتبطت هذه الكلمة فى القرآن بالكذب . وكل الآيات التى ذكرت الافتراء وعددها ١٤ قرنت هذه الكلمة بكلمة كذبا مثال ذلك الآية «فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا» الكهف/ ١٥ . والكاذب أو المفتري ینفر منه الناس ویصبون علیه اللعنات .

٦٤٦- ربنا على المفتري والظالم

«ربنا على المفتري» بمعنى أن الله یصب لعناته على المفتري .

٦٤٧- تنطسّ في نواضرك

تقول ذلك امرأة لولد شقى ألقى عليها طوبه وجرى، والنواضر هما العينين وهى محرفة «النواظر»، وكلمة تنطس بكسر التاء وسكون النون أى تصاب بطوبه تطس عينك فلا ترى.

٦٤٨- تنسد في وشكّ فين ما تروح

كلمة «فين» بمعنى أينما، وتقال كتعبير عن الغيظ والضيق

٦٤٩- روح منك لله

بمعنى لينتقم منك الله ويقال ذلك لظالم

٦٥٠- جاتكو البلاوى

وهذا السباب موجه من الكبار للصغار، فعندما يلعب الصغار فى الشارع بالكرة ويمر أحدهم فتصدمه الكرة، فيقول ذلك بشورة ونرفزة.

٦٥١- تيجى للبهائم شوطه

لا يعنى المثل ظاهر اللفظ، ولكن كلمة «البهائم» هنا تشير إلى الاغبياء، والشوطة بمعنى الوباء، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتباسط لشخص غبى.

٦٥٢- نشفت دمي الله ينشف دمك

يقال ذلك لأحدهم يتمازح مع آخر بمزاح ثقيل مثل خبر غير سار وما إلى ذلك «والله ينشف دمك»: سب كعقاب على هذا الأسلوب.

٦٥٣- داهية تخلصنا من خلقهم العكرة

«خلقهم» بكسر الخاء وسكون القاف تعبير ساخر تهكمى، و«العكرة» بكسر العين وستكون الكاف، وهم أشخاص يغلب عليهم الصرامة والتكشير واستدعاء العكنة وإثارة القلاقل.

٦٥٤- ابن عَرُص

«عرص» بسكون الراء من معرض أى القواد وهو من أساليب السباب الهابطة بين الطبقات الدنيا، وقد ذكرت هذا السباب على سبيل المثال للإشارة إلى ما قد يدور من ألفاظ تجريح بين هذه النوعية من الناس.

٦٥٥- ابن اللى هو ابنه

تعبير للسب دون افصاح خوفا أو تحرجا أو تأدبا على طريقة «المعنى فى بطن الشاعر» كما يقول التعبير العربى.

٦٥٦- ابن جنيّة

يقال ذلك عن شخص حركى يمتلئ حيوية وذكاء، والجن فى المفهوم الشعبى لا يثبت فى مكان فهو سريع التحرك هنا وهناك، ويقال ذلك بصيغة الإعجاب.

٦٥٧- ابن عفريتة

عن السلكاوى، ويقال لذلك على سبيل الإعجاب المزورج بالحسد الرقيق وابن العفريته شخص فهلوى ومثله «ابن جنيّه».

٦٥٨- ابن تايكة

من صيغ السب السوقية التى تتردد بين الفئة الهابطة ومثلها «ابن عرص»

٦٥٩- ابن حرام

«الحرام» ومن التعبيرات الشائعة شعبيا ومثلها «الحلال» وهى تقابل الأسود والأبيض، وهما يحملان مفهوما دينيا واجتماعيا فأبن الحرام هو ابن سفاح فظهر ذلك فى سوء السلوك والانحراف، وعكسه «ابن الحلال» وهو الشخص المؤدب المهذب المطيع.

٦٦٠- ابن ستين فى سبعين

سب دون افصاح خوفا أو حرجا ومثلها «ابن اللى هو ابنه».

٦٦١- ابن حنث

«حنث» بكسر الحاء، وهى محرف «حنث» أى ابن الذى يحنث فى يمينه أى يكذب.

٦٦٢- ابن هرمة

«هرمه» بكسر الهاء، وأحياناً يقال على سبيل المدح فى صيغة الذم أو الإعجاب فى صورة ذم.

٦٦٣- يا قَوِي على كل قَوِي

استعداد على الظالم

٦٦٤- ربنا يحيى أصحاب النظر

أصحاب النظر هم الذين يلمحون الأمور دون الإفصاح عنها ويتصرفون لمجرد الإشارة، ويقال ذلك على سبيل السخرية من شخص لا يفهم ما يدور حوله، ويقال ذلك بصيغة استخدام الأضداد.



الأصول والطبقية

٦٦٥- زيّه زيّ غيرّه

زيه : بمعنى مثل، والمثل يطالب بالمساواة والعدالة، ويقال عندما يجد أحدهم تحيزا واضحا في اتجاه معين على حساب الآخرين.

٦٦٦- راسى براسك

من طلب المساواة بمعنى راسى تتساوى مع رأسك ولا تعلو عنى، ويقال عندما يجد أحدهم يحاول أن يتعالى أو يسيطر أو يتزعم أو يميل إلى مصلحته الشخصية.

٦٦٧- كلّنا ولاد تسعة

«أولاد تسعة» بمعنى أننا تربينا فى بطون أمهاتنا فى تسعة أشهر ولا فرق بين غنى وفقير، ويقال ذلك لشخص يتعالى أو يحاول الجور على حقوق الآخرين.

٦٦٨- صوّأبعك مش زي بعضها

عن الفوارق الطبقيّة فكما أن هناك فوارق طبيعيّة بين أصابع اليد الواحدة فهناك أيضا فوارق إجتماعية، وهى أمور طبيعيّة وليست صناعية. وهذا المثل من أمثال الاستعلاء الطبقي وأزلية التصاعد الطبقي.

٦٦٩- عمر الكلب ما يبقى سبع

عن الفوارق الطبقيّة والكلب فى المفهوم الشعبى يعطى صورة غير مستحبه لأنه يرتبط بالنجاسة والدناءة، أما السبع - الأسد - فيعطى مفهوم القوة والفتوة والغلبة، ويتحدث المثل عن استحاله المساواة بين البشر مثلما يستحيل أن يتحول الكلب إلى سبع.

٦٧٠- ابن النعميم للنعميم وابن الشقا للشقا

عن استحالة التحول، وقد يعنى كما يقول المثل «المتعوس متعوس ولو علقوا فى راسه فانوس» أى سوء الحظ، وأن الدنيا تفرق بين الناس، فهناك السعداء أبناء النعميم يظنون فى النعميم وهناك الأشقياء الذين يتقبلون فى الشقاء وفى معناه يقول الشاعر.

أهل الهنا للهنا يا رب هنيهم راحو يجيوا الشقا عتر الهنا فيهم
وأهل الشقا للشقا يا رب شقيهم راحوا يجيوا الهنا عتر الشقا فيهم
وهو مفهوم يعبر عن نظرة تشاؤمية يائسة.

٦٧١- من فات قديمه تاه والأصل يتوه ويأه

بمعنى يضع الإحساس بالأصول وينسى جذوره، ويقال لأحدهم يتنكر لعاداته وتقاليده.

٦٧٢- من فات قديمه تاه دور عليه ما التّاه

المثل السعودى يقول: «قديمك نديمك ولو الجديد اغراك»، ويحذر المثل من التنكر للأصول أو تناسى الماضى. وكلمة «تاه» من التيه والضياغ، ويشيع المثل فى المجتمعات التقليدية كالمجتمع المصرى حيث يهتم الناس بالتركيز والإلحاح فى تذكير الشخص بعاداته وتقاليده وتذكيره بالأصول والحدود والماضى.

٦٧٣- من نسي أصله خسارة العتاب فيه

مكتوب على سيارة نقل، وهذه التعبيرات محل اهتمام الشعبين فى الريف والحضر، ومعنى المثل أن الذى يتنكر لأصوله لا يجب مؤاخذته أو مراجعته لأنه قد خرج عن الأصول المرعية فى عودته إلى احترام الأصول.

٦٧٤- ابن أصل

يقال ذلك على سبيل الإعجاب بعمل كريم قدمه أحدهم بشهامة وإثراء، وظاهرة مدح الأصول تظهر لدى المصرين على كل المستويات ولا تقتصر على الشعبين

دون غيرهم، ولكنها قيمة شائعة هنا وهناك ولا فرق بين الريف والمدينة، وقد كتبت الدكتورة «بنت الشاطي» عائشة عبد الرحمن في اهرام ١٩٩٣/٥/٢٨ مقالا بعنوان: «الأصالة والاصوليون بين الأمس واليوم» استنجدت فيها بمجموعة من نصوص الأمثال التي تؤكد قيمة الأصالة وتقوم بتجربتها فيقول «انتقلت من دمياط إلى قرية شبرا نجوم إلى القاهرة وظلت قيمة الأصالة ثابتة لا تتغير يميز بها المجتمع هنا وهناك وحيثما طوفنا بارحاء الكنانة بين الأصل والدعى بين العريق والمحدث بين الصميم والدخيل. . . وبلغ من تقديرهم لابن الأصول أن جعلوه «ابن ناس» نفيًا لمن لا أصل له من جنس الناس، فليس عديم الأصل محسوبًا من الناس» وقد ارتبط بكلمة الأصل كثيرا من المعانى والقيم بصرف النظر عن الغنى والفقير مما قد نشير إليه فى دراسته مستقلة ويقابل هذه الصياغة الشعبية الصياغة العربية «كريم الأصل» .

٦٧٥- الأصل ما يكذبش

ارتبطت بكلمة الأصل الكثير من القيم الرفيعة التي يرفض «ابن الأصول» أن يمارس عكسها كالكذب وغيره، والمثل يشير إلى أن قيمة الكذب ليست من أخلاقيات أبناء الأصول.

٦٧٦- الأصول ضاعت

المثل عبارة عن تحسر على القيم التي ارتبطت بالعراقة والأصول فإذا انهارت الأصول ضاعت القيم، ويقال ذلك تعليقا على تنكر أحد أبناء الأصول لهذه القيم فضياع القيم هو ضياع الأصول وضياع الأصول هو ضياع القيم.

٦٧٧- أصله يردّ عليه

يقال ذلك ردا على شخص تدنى بالسباب. بمعنى أن ما قاله هو تعبير عن أصله فإذا قال حسنا فهو يعبر عن أصله وإذا أسف فى كلامه فهو يعبر عن أصله الواطى الدنى. ويقال ذلك عند بداية المشاجرات التي تبدأ بالمعارك اللفظية كالسباب وسلاطة اللسان والاستفزاز والذي قد يؤدي غالبا إلى التضارب بالأيدى، وفى معناه «كل إناء بما فيه ينضح» .

٦٧٨- رَاجِلٌ قَلِيلُ الْأَصْلِ

الأصل تعنى العراقة والحسب والنسب، «وقليل الأصل» بمعنى افتقاده للحسب والنسب، وكذلك القيم المرتبطة بها كقيم الخير والجمال.

٦٧٩- عَدِيمُ الْأَصْلِ

عن شخص خسيس فى سلوكه يفتقد مقومات العراقة والأصول كالقيم السامية والعادات الراقية والتقاليد الراسخة وكلها محل اعتبار عند الأصيل، أما عديم الأصل فقد افتقد كل هذه المقومات.

٦٨٠- نَاسٌ فَوْقَ وَنَاسٌ تَحْتَ

يقال ذلك كتعبير عن الغيظ والإحباط والإحساس بالفوارق الطبقيّة، ولاشك أن شدة الفوارق الطبقيّة مما يثير حفيظة الطبقة الدنيا التى تتحول إلى النقمة والغيظ، وفى مستواها العنيف تتحول إلى الثورة والهيّاج والتخريب، وصياغة المثل تشير إلى نقمة الإحباط الغيظ.

٦٨١- ابْنُ ذَوَاتٍ

مثلها «ابن أصول»، والمقصود بالذوات أى ذوى المال والحسب والنسب أو السطوة، وهى تقال فى مجال الفخر بأفعال أحد أبناء الأُسَرِ الكريمة وربما بمعنى أن أبناء الذوات يترفعون عن الصغائر، وهذه التعبيرات كانت أكثر شيوعاً قبل ثورة ١٩٥٢ حيث ارتبط هذا بالاقطاع والاستقراطية وسطوه الرأسماليه وقد قل استعماله بعد الثورة لزوال هذه الطبقة.

٦٨٢- ابْنُ نَاسٍ

مثلها «ابن ذوات»، وهذه الكلمة أكثر شيوعاً بين كل الطبقات على إعتبار أنها أكثر استهواءً للجميع، وهى صيغة مدح لشخص قام بعمل إنسانى تطوعى أو مدح لسلوك خلقى جيد، وقد تحدث ابنه الشاطئ عن ابن الأصل وابن الذوات وابن ناس فى مقالها فى أهرام ١٩٩٢/٥/٢٨ فى مقال تعتر فيه بالأصول والقيم التى ارتبطت بها. وقد سبقت الإشارة إليه.

٦٨٣- على راسه ريشة

يقال ذلك عن شخص يعامل من الناس معامله خاصة متميزة أما لسطوته أو سطوه أهله أو مركزه الإجتماعى أو نفاقا، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو الغيظ أو الإحباط. والمعروف أن ريش الطائر كان يوضع على رأس الكبير اعتزازا وتباهيا وخاصة لدى الطبقة الارستقراطية. وقد قلت هذه العادة ولم يعد لها وجود فعلى وإن ظل التعبير شائعا للآن.

٦٨٤- قليل الأصل

سبق «رجل قليل الأصل» وهو عن الدنى.

٦٨٥- المية ما تجرّيش فى العالى

حقيقة صياغته تشير إلى المعنى الحقيقى من وراءها وهو التأكيد على استحالة التغير الطبقي أو التصاعد، وفى معناه أيضا المثل «العين ما تعلاش عن الحاجب» وكلها مما يؤكد هذه المفاهيم الطبقيّة.

٦٨٦- قيمة وأبهه

بشدة على الباء فى كلمة «أبهه» وهى من البهاء والجمال، وصيغة المثل تمجد شخص له وزن إجتماعى ويزين المجالس بحديثه أو شخصيته الآسرة أو سطوته أو إحترام الناس له.

٦٨٧- قيمة وسيمة

«السمية» ربما من كلمة السماء أو «سيمه» من الشيم وهو الحسن فى القرآن الكريم «سيما هم فى وجوههم من أثر السجود» الفتح/٢٩، وفى معجم الوسيط «تسوم فلان» بمعنى اتخذ سمة ليعرف بها» والسومة بمعنى السمة والعلامة وبمعنى القيمة، والسيمة بمعنى السومة وكلها تشير إلى الشكل أو الهيئة، وهى فى المثل بمعنى الوجاهه والحسن، ويقال ذلك لأحدهم يزين المجالس بشخصيته على سبيل الإعجاب. أو حتى الإنبهار.

٦٨٨ - كلام الكبير يصير / صعيدى

فى المجتمع التقليدى كمجتمع الريف أو الصعيد نجد الإحترام الزائد للكبار من طرف الأقل سنا ومن ثم فإن المثل يشير إلى أن ما يقوله الكبار يحترمه الجميع، وقد يكون معنى «الكبير» هنا هو كبير المقام أو صاحب السطوة أو الغنى وكلها تشير إلى سطوة الصفوة وسيطرة الكبار على الصغار، وكلمة يصير بمعنى يصبح نافذا على الجميع.

٦٨٩ - كنت فاكِر الباشا باشا طلع الباشا زلمة

من الأمثال الشائعة فى القاهرة ربما لأن لقب باشا كان شائعا فى القاهرة «وباشا» لفظ فارسى من «بادشاه» مركب من «با» وشاه، وباش بالتركية يعنى الرأس. وقد جاء فى مجلة اكتوبر ١٩٩٣/٣/٧ فى مقال عادل البلك قوله «ومن المساجد التي اقيمت بها الاضرحه خير بك ناحية باب الوزير وهو أول من حمل لقب باشا فى مصر كلها خلعه عليه السلطان سليم من حوالى ٥٠٠ سنة».

٦٩٠ - لك كبير يتردّ عليه

«يتردّ» بسكون التاء وفتح الراء بمعنى يمكن الشكوى إليه من أفعالك، ويقال ذلك لابن سئى الأدب، والكبير هنا يكون الأب أو كبير العائلة أو صاحب العمل، وذلك على سبيل التوعّد أو التخويف.

٦٩١ - الرّحمة حلوة

يقول ذلك شخص ضعيف أو مظلوم لمن يضطهده على سبيل الاستعطاف، أو يقول ذلك أحدهم لآخر يفترى على الغير دون حق أو يعذب الضعيف وذلك على سبيل التحذير أو التنبيه، والمثل أسلوب للتشجيع على هذه القيمة.

٦٩٢ - سيده وتاج رأسه

المثل يصاغ بتعبيرات كثيرة، فيقال «سيدنا وتاج راسنا» ويقال «سيدى وتاج راسى».. الخ وهو أسلوب تقدير وتبجيل.

٦٩٣- الشَّايِع والضَّايِع

الشايِع: مخفف الشائع وهو المشهور والضايِع مخفف الضائع وهو ضالة الناس وهو الهائم على وجهه وليس له عمل أو كيان إجتماعى، والمثل أحيانا يقال «فرج علينا الشايِع والضايِع» كتعبير عن الفضيحة التى انتشرت بين كل فئات المجتمع وحتى الحثالة من الناس.

٦٩٤- عامِلين زى السَّمك الكبير اللى بياكل الصغير

يتحدث عن شريعة الغاب. القوى يعتدى على الضعيف، كما يتحدث عن غياب القانون. والمعنى الظاهرى يشير إلى الأغنياء والأقوياء وأصحاب للسطوة وإلى الفقراء والضعفاء وفاقدى السلطة الذين لا حول لهم ولا قوة.

٦٩٥- الغلابة لها أحكام

الغلابة هم البؤساء، و«الغلب» بضم العين بمعنى القهر وذل النفس الذى يدفع الشخص إلى ممارسة أعمال قد لا يقبلها فى ظروف طبيعية، ومعنى لها أحكام أى ظروف قهرية لا سبيل لمقاومتها، وقد يقال ذلك على سبيل الاعتذار عن خطأ قهرى أو عمل إجبارى.

٦٩٦- الجير ملطَّع على الحيطان والفلفل الأسود بالوقية

عن الكم والكيف وهى قضية تتعلق بالبشر أجمعين، والصورة الظاهرية للمثل هو أن الجير وهو تراب الحجارة المحروقة كثير ومتوافر ويملا كل واجهات البيوت أما الفلفل الاسود وهى بذور سوداء تدخل فى الطعام وتباع عند العطار فهو يوزن بالوقيه والواقية = ١٢ درهم والدرهم ٣٧ و٣ جرام تقريبا وقد توقف استخدام الاوقية مع بداية ثورة ١٩٥٢ ومضاعفاتها كالرطل والاقّة واحلال الكيلو جرام ومشتقاته.

٦٩٧- حُكْم القوى على الضعيف

يقول ذلك شخص مقهور وقع عليه ظلم على سبيل الاعتذار عن ضعفه.

٦٩٨- اللى على على قدر الله ما خرى

«على» الكلمتان بكسر العين واللام، «خرى» بكسر الخاء والراء، وكلمة «ما خرى» لا يعنى ظاهر المعنى ولكن يعنى الغرور والاستعلاء على الناس، ومن حقه أن يفعل ما بدى له حتى ولو «خرى» أمام الناس وهو فعل فاضح، وكلمة «قدر الله» تقابلها كلمة شعبية أخرى هى «من الله» وهما يفيدان الظن.

٦٩٩- اللى يبص للأعلى منه يتعب

عن الرضا بالمقسوم وعدم التطلع الطبقي، وللمثل جانب سلبى يقتل الطموح، وربما يعنى المثل أيضا الدعوة إلى الخطوات العاقلة وفى نطاق الممكن والإمكانات وعدم الطموح الزائد الذى قد يعنى التوتر والاستحالة، ومثله «على قد حافك مدد رجلك».

٧٠٠- اللى يبص لفوق رقبته توّجعه

فى معنى المثل السابق

٧٠١- اللى يسوى وللى ما يسوايش

فى معناه «الشايح والضايح»، وفى صيغة أخرى يقال «هيفرج علينا اللى يسوى واللى ما يسوايش» و«اللى بيسوى» شخص له وزن إجتماعى و«اللى ما يسوايش» الحقير، والمعنى العام أن جميع فئات المجتمع سوف تشمت فى ظروفنا وتلوك سيرتنا.

٧٠٢- إن فتحوها الفيران هيقع فيها الثيران

عن الطبقيّة، والفار يرمز للضلالة وقلة القيمة والثور يرمز للعظمة والقوة الإجتماعية، وربما يعطى المثل معنى «يعملوها الصغار ويقعوا فيها الكبار»، ويقال على سبيل السخرية من الطبقة الدنيا ومشاكلها التى يعانى منها الطبقة العليا، وهذه الظاهرة يمكن أن نلاحظها على كل المستويات كأن يتعارك الأطفال الصغار ثم يتشاجر الآباء أو الأمهات أو خطأ يقوم به صغار الموظفين ويقع فيه كبارهم أو مشكلة إجتماعية وبيئية كالعشوائيات وتوتر بسببها الدولة.

٧٠٣- ايش جاب الزآن للزئزان والبحر للخران

«الززان» ربما للسجع «والخران» هو خزان المياه ولا يجب المقارنة بين خزان المياه الضئيل والبحر، والمعنى الحقيقي يشير إلى السخرية من الصغار بجانب الكبار.

٧٠٤- معرفة الناس الكبار كلها مكسب

يتحدث المثل عن الصفوة في المجتمع على كل مستوياته أو ذوى الأصول العريقة، وهؤلاء يلجأ إليهم ضعاف القوم وبسطاء الناس لمساعدتهم على حل مشاكلهم اليومية كالإحسان أو سرعة التعامل مع الجهاز الإدارى أو الحكومة التى يتهيبونها ويخافون الإقتراب منها.

٧٠٥- متربى على الغالى

يعيش فى حالة رخاء ويسر وعكسه «متربى على السحت»، والغالى هنا بمعنى أنه تكلف فى تربيته الكثير، والغالى تشير الى حسن التربية، وهم أبناء الأصول الكريمة، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب.

٧٠٦- ما يقدر على القوى الإ الأقوى منه

القوى هنا هو الظالم الذى يتقوى أو يعنف مع الضعفاء ظلما وعدوانا «والأقوى منه» هو الله سبحانه وتعالى، وفى صياغة أخرى «ما يقدر على القوى إلا الله»، ويقال ذلك لشخص متجبر على سبيل الردع أو التهديد، أو أن المثل عبارة عن نفثة مظلوم أمام ظالم.

٧٠٧- ما عندوش أصل

وأحيانا يقال «عديم الأصل». عن شخص قام بعمل حقير أو يتسم بالخسة والتذالة، ودائما يربط الناس بين الأعمال العظيمة والأصول من ناحية والأعمال الحقيرة والطبقات الدنيا ناحية أخرى، وهو تقسيم طبقى فيه ظلم وتجنى.

٧٠٨- مادام نسييت ماضيك خسارة العتاب فيك

مكتوب على سيارة - يستهوى الشعبين - وخاصة أصحاب سيارات النقل بين المدن أو نصف النقل - التعبيرات المسجوعة التي تحمل فكرة أو قيمة إجتماعية، وهي تؤدى وظيفتين الأولى: الإيقاعات الصوتية التي تطربهم والثانية: القيمة الإجتماعية التي تستهويهم، وهي هنا فى هذا المثل تدعو إلى الإهتمام بالأصل والماضى والتقليدية، والمجتمع المصرى عموما يهتم بربط الإنسان بماضيه ويحثه دائما بكافة السبل على تذكر الماضى والإقتداء بقيمة وآثاره المفيدة.

٧٠٩- ما حدثش يقدر يدوس له على طرف

عن صاحب السطورة، «الطرف» بمعنى «طرف ثوبه» أو بمعنى مجرد الإقتراب منه، وهذا المثل يعبر عن شيئين فى أن واحد الأول: هو الخوف من صاحب السطورة والهيبة والثانى: الطبقة التي تشيع الهيبة النفسية بين البسطاء والفقراء.

٧١٠- على سن ورمح

السن هو سن الرمح، وهو أعلى مكان أو هو رأس الرمح أى فى مكان عال، أما المعنى الحقيقى فهو الشهرة أو السطورة فى المجتمع.

٧١١- عَضْمَةٌ كَبِيرَةٌ

عن شخص كبير المقام فى المجتمع أو ذو مركز مؤثر، وكلمة «عضمه» بفتح العين وسكون الضاد وفتح الميم من العظم، ويقال بذلك على سبيل التخويف أو التعريف أو التنبيه.

٧١٢- له سنّه ورنّه

مثله «على سن رمح» و«الشن»: هو رنين الصوت عند الإصطدام بين المعادن. و«الرن» مثله وهو الصوت الناتج عن الطرق على المعدن أو النحاس الرقيق، ومعنى المثل أن هذا الشخص له شهرة ذات رنين قوى يسمع به كل الناس فى كافة الأنحاء مثل رنين النحاس أو رنين الطبل القوى.

٧١٣- اللي مالوش كبير يشتري له كبير

الكبير هنا هو أحد أبناء الصفوة الذي يتبرع بتقديم الخدمات لأبناء الحى أو هو أحد انصاف المتعلمين - فى الماضى ومنذ اربعين عاما - الذى يتولى انجاز بعض الخدمات للفقراء والبسطاء من الناس الذين يتهيبون التعامل مع الموظفين. وفى الريف والأحياء الشعبية فى المدن الكبرى تظهر شخصية الكبير فى صورة أخرى وهى شخصية الفتوة وهى شخصية لها عالم خاص وشخصية الفتوة فى الأحياء الشعبية وفى المدن لا تختلف كثيرا عن شخصية الفتوة فى الريف. وقد يكون من المفيد أن تقدم تحليلا لشخصية الفتوة وهى شخصية كانت تمثل الكبير الذى يتحدث عنه المثل وهو الشخصية التى يحتمى وراءها البسطاء والفقراء وربما كانت هذه الشخصية امتداد - لشخصية الصعاليك فى العصر الجاهلى.

وتحت عنوان «مقهى نقيب الفتوات وشلة نجيب محفوظ» حائز على جائزة نوبل» سنة حوالى ٨٤ عاما - الآن ١٩٩٤- كتب عبد الله أحمد عبد الله الصحفى فى مجلة «أخبار الحوادث» العدد ٩ السنة الأولى الخميس ٣ ذى الحجة ١٤١٢هـ/ ٤ يونيو ١٩٩٢ كتب يقول عن عالم الفتوات ما يأتى:

«عالم الفتوات الذى اتقرض تقريبا كان عالما قائما بذاته له تقاليد وقيم فيها الكثير من الفضائل وتحمل طابع الفروسية النبيلة - وتقوم فلسفة الفتوات أصلا على نجدة الضعيف وحماية الحى أو المنطقة من إغارات أحياء أخرى وحراسة الزحف جمع زفة- وتحمية العروسين بالنقود السخى إذا مرت الزفه فى دائرة نفوذ الفتوة.

وكان الفتوة فى الصورة المثالية الرجل القوى الجسم الذى يبايعه جدعان الحى بالقيادة ويكونون رجاله المطيعين يتقدمهم فى كل المغامرات والحملات التى يقومون بها، والفتوة عادة رجل متواضع لا يستعلى على الناس بقوته ويشعر الجميع أنه أخوهم وخادمهم المستعد لفدائهم بحياته.

وقد ادركت^١ يقول كاتب المقال- وصادقت ثلاثة من هؤلاء الفتوات الذين

نشأت أحيائنا الشعبية على صيتهم فى مقدمتهم فتوة الفتوات - المعلم عرابى الذى كان فى العشرينات إلى أوائل الأربعينات فتوة حى الحسينية ودان له كل فتوت مصر وارتضوه نقيبا أو زعيما وعرفته فى مقهاه الذى افتتحه فى ميدان الجيش بعد أن هداه الله وودع الفتونة وعرفنى به صديقنا نجيب محفوظ الذى جعل قهوة عرابى مكانه المختار فى بداية حياته الأدبية وشلتنا تتكون منه ومنى ومن الشقيقين سعيد وعبد الحميد جودة السحار وكلنا نسكن المنطقة والقهوة قريبة لنا جميعا وكان المعلم عرابى يقف فى وقار وأدب وملابس نظيفة يراعى زبائنه المحدودين سعيدا بهم ولم يكن يعلم أن منهم من سيحصل على جائزة نوبل العالمية .

وعرفنى النجم عدلى كاسب باثنين آخرين من فتوات الحسينية هما المعلم زكى الصيرفى والمعلم سيد بلحه وهذان كانا بمثابة أركان حرب المعلم أحمد عرابى الذى لم يكن يتمتع بقوة خارقة ولكن كان يتمتع بقلب جسور من حديد فيواجه فتوات أقوى منه ويتنصر عليهم بخفة حركته وبراعته فى «الضربة القاضية» واستثمار الهولة الأولى أيام الفتونة - وعرابى كان يسميها ايام الشقاوة بعد أن عتزلها لجأ اليه نفر من أهل حى المنسى يشكون إليه فتوتهم الذى يسئ معاملتهم ويفرض عليهم اتاوات مرهقة ولا يجد من يردعه ويكف عنهم ظلمه واذاه، وناشدوا عرابى أن يتدخل بمكانته بين الفتوات لعل فتوتهم يستحى منه وصرفهم عرابى على وعد بالوساطة . . وجاء عرابى وحده إلى فتوه المنسى الذى رحب به . . ولما فاتحه عرابى فى الموضوع استنكر الرجل ان يتدخل عرابى بينه وبين رعاياه . . وتجاهل عرابى هذا الأسلوب ومضى فى النصيح واحترام تقاليد الفتونة ولكن فتوة المنسى أصبر على أنه ليس من حق عرابى أن يتحداه فى عرينه وبعد أن طال صبر عرابى على تمرده هم بالقيام والقى بانذار حاسم .

١- انقل هذا لأنه يحتوى على الكثير من ملامح الفتوة عايشها الكاتب فى احياء القاهرة مع بعض الاختصار/
المؤلف . .

- أسمع . . أنا جيت لحد عندك واسطة خير رفضت وساطتى إنت حر بس إذا سمعت إنك حاتزعل الناس تانى مش حايجصلك طيب . .

- يعنى هاتعمل لى ايه؟

- حاعمل لك كده ومد أصبعه إلى عين من عيني فتوة المنسى وقفأها وتركه وعاد إلى الحسينية - معقله - والناس يدعون له ويشتمون فى فتوتهم واختفى أعوانه انتهى . .

وهذه الفتوة القاهرية كان يقابلها عندنا - فى ريف زفتى - شخصية شهيرة فى أكثر من قرية ويطلق عليها «عم رجاله»، وهو شخصية ريفية فيها الكثير من شخصيه فتوة الأحياء فى القاهرة وكان يَتميز هذا الرجل بأن مستواه المعيشى فوق المتوسط بالنسبة لمستوى الحياة الريفية، ويلتف حوله بعض فتوات الفلاحين من مستوى الشباب يأتمرون بأمره ويعيش على ما يفرضه على الميسورين وأصحاب الأراضى من إتاوات نظير عدم إيدائهم فى أموالهم وزراعاتهم ومن يحاول أن يخرج عن هذا الوضع . يتولى الأعوان تأديبه بالسرقة - سرقة المواشى - أو احراق الزرع أو الضرب هذه الشخصية معروفة لكل كبار القوم فى المنطقة وحتى العمدة وأصحاب الأراضى الواسعة، وهم يلجأون إليه إذا تمرد أحد الرعايا أو العمال وحاول أن يفرض نفسه يقوته أو حاول أن يكون جماعة للتمرد . ومنزل هذا الرجل «عم الرجالة» مقصد الجميع، ومفتوح لكل الضيوف وأصحاب الحوائج أو المشاكل وهو يحمى الضعيف دون مقابل، وهذا الرجل لا يتقوى إلا على ميسورى الحال . وكل شخصية لها منطقة نفوذ وهى على علاقة بقرينها فى المنطقة الأخرى، وغالبا ما يكون علاقة صداقة أو حتى تعاون .

ولاشك أن الظروف التى كانت سائدة فى الماضى كانت تستدعى وجود هذه الشخصية بمعنى أن يحل الناس مشاكلهم بانفسهم ولا تتدخل الدولة إلا فى الحالات الصارخة، أما الحياة اليومية فقد تركتها لضوابط التفاعلات الإجتماعية فى نطاق المعقول، وعندما تزداد سطوة أحدهم مثل «الخط» أو غيره فإن الدولة تتدخل وتطارده . .

٧١٤- كلامه ما ينزلش الأرض

عن شخص قوى السيطرة على الجميع مهاب الجانب يفرض كلمته على الجميع احتراماً أو رجاحة عقل.

٧١٥- كلامه ما يقعش الأرض

هذه الشخصية شديدة التأثير في محيطها من حيث العهد أو فرض الرأي أو تقديم الخدمة، وهذه الشخصية تدخل ضمن ما يسمى بالصفوة.

٧١٦- ناس تأكل الموز وناس تنزحلق في قشرة

عن سوء الحظ أو الظلم الطبقي، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو الأسف أو التذمر.

٧١٧- ناس تاكل موز وناس تترمي بقشره

هناك اختلاف في المعنى بين هذا المثل والمثل السابق، ومعنى «تنزحلق في قشره» في المثل السابق تعبير عن سوء الحظ بينما «ترمي بقشره» فهي إشارة صريحة وواضحة على الإضطهاد والظلم الطبقي وأن هذا الظلم لا يكتفى بمجرد الفوارق الطبقية، ولكنه يعتمد على الإضطهاد والتعذيب للضعفاء والمقهورين.

٧١٨- ناس تاكل بلح وناس تترمي بنقاه

وفي بعض البلاد يقال «نواه»، وهذا المثل كالمثل السابق، وهو يعنى الإضطهاد والظلم، ويقال ذلك على سبيل التحسر أو الأسف أو الثورة المكبوتة.

٧١٩- في عرضك في طولك

تعبير استعطاف ورجاء، وكلمة «في عرضك في طولك» بمعنى استعطاف بكل السبل والوسائل لإستخلاص هذا العطف واستجلاب هذه الرحمة، ويقال ذلك من شخص مذنب لشخص يملك العقاب.

٧٢٠- حلال العُقْد

توجد بين الناس شخصية جذابة تتميز باللباقة والكياسة وتستطيع أن تحل اعقد المشاكل بسلاسة ولباقة، ويلجأ إليهم الناس للمساعدة..

٧٢١- ما حدّش يقدر يقول: ثلث الثلاثة كام

تعبير عن الإرهاب والخوف ويقابل تعبير «ثلث الثلاثة كام» التعبير العربي «ينبس بنت شفة»، وهو ما يشير إلى الحكم بالحديد والنار والتحويل أو الاستبداد أو الدكتاتورية.

٧٢٢- عقله يوزن بـ

عن شخص راجح العقل يحكم بين الناس بالعدل بما يريح المتخاصمين، وهذه الشخصية لها دور كبير في فض المنازعات والمشاكل اليومية الصغيرة.

٧٢٣- ده فرخة بكشك

عن شخص ذو مكانة معتبرة أو شخص متميز بين من حوله، والفرخة مع طبيخ الكشك من المأكولات محل الإعتبار ومنذ أكثر من أربعين عاما لم يكن لدى الناس إمكانية تناول الدجاج كما هو حدث الآن وهذه الأكلة كانت من النوادر التي توكل في المناسبات أو على فترات زمنية متباعدة لعامل الفقر، ويقال المثل على سبيل أن هذا الشخص محل اهتمام لندرة تخصصه أو شدة الاهتمام به.

٧٢٤- واحدة تُصيب وعشرة تُخيب

اعتاد بسطاء الناس أن يلجأوا لأكثر من مسئول لحل مشكلتهم وهم يتخذون أسلوب تقديم الشكاوى لأكثر من جهة في آن واحد لعل إحداها تصيب عملا بهذا المثل، وهو يشير إلى طبيعة الإلحاح لدى الفقراء للحصول على حقوقهم لدى الغير فليس لديهم القوة التي تلتزم الآخر بالاستجابة، ولذلك يلجؤون إلى أكثر من جهة لعل إحدها تحل المشكل.

٧٢٥- التُّرعة من البحر والبحر من التُّرعة

بمعنى أن الفروع من الأصول والأصول من الفروع، ويعنى أيضا أن كل طبقات المجتمع في احتياج إلى بعضها البعض.

٧٢٦- زعيط ومعيط ونطاط الحيط

عن شخصيات فكاهية ناقهة وربما وراءها قصص وأساطير.

الفقر والفتى

٧٢٧- من إيدِه لبقُه

«البق» التعبير الشعبى للقم ويعنى أنه لا يلاحق على مصاريفه، ويقال فى بعض الأحيان على سبيل الرثاء وأحيانا على سبيل الشماته والسخرية، وتظهر هذه الصورة لدى الموظفين بعد أن إنهارت مرتباتهم، والباعة الجائلين الذين يعيشوا على التحوال اليومى، وفى / معجم الألفاظ العامية: فلان واسع البق، بق على القوم: كثر كلامه

٧٢٨- من علامَات فقر الفتى لبس الحرير فى الشتا

الحرير من الملابس الرقيقة التى تناسب فصل الصيف، وعندما يلبس أحدهم الملابس الحريرية فى الشتاء، فإن هذا يدل على عدم وجود ملابس تناسب البرد، وهو دليل على الفقر كما أن الحرير عموما من ملابس الرفاهية والمناسبات وإذا لبسها أحدهم فى اشتهاء فهذا دليل على الإضطرار والعوز. والمثل يسخر من التناقض..

٧٢٩- قال: اللى يأكل لوحده يزور قال له: واللى يبصُ بعينه يعور

فى الماضى وقبل اربعين عاما كان الفقر والكفاف هو الظاهرة العامة لدى الجميع وخاصة فى الريف، وفى هذا الجو كان هناك طائفة من المتطفلين أو الطفيليين الذين يتسكعون هنا وهناك فى انتظار دعوة على أكله، وهذه الصورة تمثل هذه الظاهرة التى انقرضت، واسلوب المثل يميل إلى الفكاهة والتباسط وكلمة «يزور» بفتح الواو والراء المشددة وكلمة «يعور» بفتح الواو والراء المشددة.

٧٣٠- لقمَة من رَغيف ما تنقصوش

فى الماضى وعندما كان الجميع تحت خط الفقر ويعانون من الكفاف لم تكن

الصدقة بالرغيف ولكنها كانت باللقمة، وهذا المثل يشير إلى التشجيع على الصدقة ولو بالقليل بمعنى أنك إذا تصدقت بلقمة من الرغيف، فإن الباقي يمكن أن يكفى للشبع.

٧٣١- لولاك يا كمي ما كنت يا فمي

لهذا المثل قصة مؤداها أن جحا ذهب بشابه العادية إلى وليمة دعى إليها فطردوه احتقارا لمظهره فعاد بعد أن غير ثيابه بأخرى عظيمة فاستقبله المنظمون بالحفاوة وعندما جلس إلى المائدة مد كفه إلى الأطباق قائلا بسخرية «كل يا كمي» لولاك يا كمي. الخ» ويضرب للسخرية من تغليب المظاهر على ما عداها.

٧٣٢- فرخة بين أربعة لاشبعة ولا مقنعة

سمعته من سيدة فى سن ٨٠ سنة قاهرة/ ويتحدث المثل عن ضآله النصيب مع الكثرة، وكلمه «مقنعة» بفتح الميم وسكون القاف وفتح النون من كلمة «يقنع» أى يملأ العين ويشبع، والمعنى أن الشيء القليل بين الكثير لا يمكن أن يلبى رغباتهم الطبيعية واحتياجاتهم.

٧٣٣- الفقر حاطط عليه

عن شخص سبى الحظ يحيط به الفقر من كل جانب، وكلمة «حاطط» أى كابس أو كاتم أنفاسه ولا يستطيع الخلاص منه، ويقال ذلك على سبيل الشفقة.

٧٣٤- الفقر مش عيب

عن فقير يدافع عن فقره أو وضعه الإجتماعى فى مواجهه شخص يسخر من ذلك، أو يقول ذلك أحدهم على سبيل تهدئه النفس وامتصاص الألم.

٧٣٥- فقر وعنطرة

فى معناه «فقير ونقير» و«العنطرة» بمعنى التكبر والغرور، والمثل يسخر من الفقير الذى تكبر على الغير وهو أمر غير مناسب لوضعه الإجتماعى بل هو مخالف للطبيعة، وفى/ معجم الألفاظ العامية/ عنطر فلان: تعالى على غيره، والأصل فيها عرطر ثم ابدلت الراء نونا - فكلاهما من حروف الذلاقة..

٧٣٦- فقير ونَقِير

في المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهي ص٣٦ هذا المثل «فقير ونقير» وكلامه كثير ويقول هاتوا عشا من تحتي» وكلمة نقير أى مناقر أو مقارح.

٧٣٧- فقير ونزْهَى

عن شخص معدم ولكنه كريم لدرجة الإسراف بما لا يقدر عليه، ويقال المثل ربما بصيغة الإعجاب والمدح أو بصيغة السخرية، وكلمة «نزهى» بمعنى يتنزه ويتفصح ويتريض ويسعد نفسه بكل ما لديه.

٧٣٨- فقير يتَجَوَّزُ فقيرة يَخْلَفُوا فقرا أزلَى

تعبير عن السخرية من الفقراء يتزوجون من بعضهم، وهذا المثل لا يكن تغييره بمعنى فقير يتزوج من غنيه أو العكس نظرا لظروف المجتمع الذى لا يسمح بالتصاعد الطبقي إلا فى النادر الذى لا يقاس عليه، وفى أضيق الحدود وعندما يحدث فإن هذه الزيجات تنتهى غالبا بالفشل لعدم التوافق الإجتماعى، ورغم أن المثل يعبر عن الضيق من عدم التصاعد إلا أن الظروف والواقع لا يسمحان بذلك.

٧٣٩- رَغِيفٌ يَمَلَأُ المَعْدَةَ

هذا المثل يشير إلى أحوال بائسة كانت شائعة فى الماضى وقد قلت فى الظروف الحاضرة، ففى كثير من الأحوال نجد أن البؤساء أو المعدومين يلجأون إلى ملئ المعدة بالخبز فقط أو الخبز الحاف كما يقال بين الشعبين - والمثل يعبر عن شظف العيش، ولكنه فى نفس الوقت يشير إلى الرضا بالموجود طالما أن المعدة قد امتلأت، والمثل عموما يعبر عن أوضاع إجتماعية متدنية ويعبر عن شظف العيش والضعف فى السابق وقبل خمسين عاما.

٧٤٠- ظُروف الحياة صَعْبَةٌ

شكوى من ضغط الحياة على الأعصاب، والمثل يعبر عن القلق والتوتر ولكنه فى نفس الوقت يحمل معنى الاعتذار عن المساعدة أو إقراض المال تعللا بالظروف الصعبة.

٧٤١- العين بصيرة والإيد قصيرة

كان جزءاً من اغنية ويقول ذلك شخص فقير ولا يستطيع أن يبده فقره أو يقول ذلك شخص يعجز عن حل مشكلة على سبيل الأسف والإعتذار، فقد يكون الحل فى وجود المال غير المتوفر أو الحل فى الإدارة وهذا غير متيسر، أو الحل فى جهه لا يمكن الوصول إليها. الخ. والمعنى أن معرفة الحل ميسره ولكن الصعوبة فى العجز عن التنفيذ.

٧٤٢- اللى مألوش أهل أبوه وأمه الفول والطعمية

الفول والطعمية من الأكلات الشعبية الرخيصة وفى متناول الجميع، وفى السابق لم يكن هذا ايضاً ميسراً لشدة الفقر، وفى الماضى - فى الريف - كان الفول والطعمية من أكلات المسورين.

٧٤٣- الجوع كافر

يعبر عن ظاهرة انسانية شديدة الوضوح وهى أن الجائع تصرف بجنون ذلك أن هذه الظاهرة ترتبط بغريزة البقاء وهى الغريزة الأولى فى الحياة، ومعنى «كافر» أى لا يعترف بأية حواجز أو قيم أو ضوابط.

٧٤٤- ما يلبسوا ثيابنا إلا أحببنا

العادة فى البيئات الشعبية وفى الريف أن الجيران يستعيرون الملابس القيمة للظهور بها فى المناسبات، وقد قلت هذه العادة لارتفاع مستوى المعيشة، ومعنى المثل أننا لا نغير ثيابنا إلا لمن نحبهم فقط.

٧٤٥- ما فيش فى جيبه ولا صلدى

«صلدى» بضم الصاد وسكون اللام عملة اختفت منذ أكثر من ستين سنة ولم أشاهدها ولكننى سمعت عنها، و المثل يتحدث عن معدم لا يملك فى جيبه أقل العملات قيمة وهو الصلدى، والصلدى ربما يعادل الميم وقد اختفى الأخير أيضاً ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الشفقة..

٧٤٦- ما فيش في جيبه ولا بارة

البارة وحدة تقديية تركية كانت تعادل المليم، وقد سمعت عنها فقط ولكنى لم اشاهدها، والبارة مثل الصلدى تقريبا.

٧٤٧- ما حلتوش اللّضا

للّضا: هو الفقر المدفع «ماحلتوش» بمعنى ليس لديه، والمعنى أنه من شدة تعاسته لا يستطيع أن يحصل حتى على هذه التعاسة، وهو من صيغ المبالغة، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الشفقة.

٧٤٨- هي الدنيا تهون إلاّ على الفقير؟

عن الفقير الذي يتصف بالكرم بعكس الغنى الذي يسلك سلوك البخلاء، ويضرب ذلك لمدح الفقراء الذين يتكرمون بمالديهم ولو كان ضئيلا.

٧٤٩- بقى على الحميد المجيد

عن الافلاس، ومثله «بقى على الحديدية»، «بقى يا مولاي كما خلقتنى»، والحميد المجيد من صفات المولى عز وجل، والمثل يعبر عن شخص كان موسرا وأفلس، ويقال ذلك على سبيل الرثاء أو الشماته.

٧٥٠- حاله لا يسر عدو ولا حبيب

وأحيانا يقال «حالته لا تسر عدو ولا حبيب»، ويلاحظ الطباق، وفي معناه «حالته تصعب على الكافر»، ويقال ذلك عن أحدهم انهارت تجارته أو يعانى من مرض شديد أو أخنى عليه الدهر أو فشل فى حياته باية صورة.

٧٥١- حالته تصعب على الكافر

الكافر هنا الذى لا مشاعر له فهو متبلد الإحساس ولا يؤمن بالله، وقد كتب د/ محمد عصفور فى جريدة الوفد ١٩٩١/٥/٢١ فى عاموده «رأى»، وقال: عندنا تكون الكوارث القومية شديدة الفظاعة فقد يستعصى على الكاتب

التعبير عنها تعبيراً دقيقاً، وربما كان التعبير المصرى الدارج أصدق وصف لبشاعة الكوارث هو القائل عمن وقعت عليه الكارثة «أن حالته تصعب على الكافر».

٧٥٢- قال يا قرد هيسخطوك قال: هيعملونى غزال؟

من أمثال الطبقة، ويتحدث عن استحالة التغيير بين الطبقات

٧٥٣- فقر بلا دين هو الغنى الكامل

الديون هى مشكلة المشاكل بالنسبة للفقراء - وكانت بالنسبة للفلاحين فيما قبل الثورة - ١٩٥٢م - ضياع لأموالهم عن طريق الرهونات، ولذلك نجد أن المثل يشير إلى تفضيل الفقر على الغنى مع الديون. ومن الأقوال السائرة «الدين هم بالليل وذل بالنهار».

٧٥٤- الدنيا ماتهونش إلا على الفقير والغلبان

الغلبان والمسكين بمعنى واحد والفقير مثلها بمعنى أن هذه الطبقة يظهر لديها الكرم بالقليل الذى تحت يدها بينما نجد أن الأغنياء يظهر لديهم البخل والشح، وكلمة «تهون» بمعنى أن يفرض فيها ولا يتشدد فى التمسك بها.

٧٥٥- الدنيا ماتهونش إلا على الفقير

لاحظ كاتب هذه السطور أن الفقير أكثر جرأة على الكرم من الغنى الذى كلما ازدادت فلوسه ازداد حرصه عليها. مثال ذلك نجيب محفوظ وبنت الشاطئ «عائشة عبد الرحمن» اللذان تصدقا بالقليل الذى يملكانه: الأول وهو نجيب محفوظ تصدق بجزء من مكافأة جائزة نوبيل فى وجوه الخيره أما ابنه الشاطئ فقد تصدقت بانشاء قسم عناية مركزة بمستشفى جامعة عين شمس ترحما على ابنها وابنتها. والإثنان من الفقراء المستورين ولا يملكان إلا ما يواصلان به الحياة بينما نجد أصحاب الملايين ينفقونها بطيش ورعونه فى أشياء مظهرية.

٧٥٦- راح واستراح

راح بمعنى مات واستراح بمعنى ارتاح من عذاب المرض وآلامه أو من عذاب الدنيا ومن يؤسه ..

٧٥٧- أراح واستراح

من أمثال المثقفين وهو بمعنى مات واستراح من مشاكل الحياة، وقد يقال ذلك على شخص مات بعد مرض عضال عانى منه وأريك أهله فترة طويلة، وعندما مات فقد أراح الجميع من حوله ومن مشاكله، واستراح بمعنى استراح أيضا من عذبات المرض وآلامه.

٧٥٨- عايش اليوم بيومه

عن الذى يصرف ما يأتية أولا بأول وهو مكروش ويعانى من الإرهاق، ويقال ذلك لأحدهم ظروفه المالية لا تسمح له بالإحتياط للزمن وغدراته، وتظهر هذه الحالة عند الباعة الجائلين والأرزقية كعمال التراحيل وعمال اليومية الذين يعتمدون على السعى اليومي وراء الرزق بلا مصدر ثابت يطمئنهم على الغد أو رصيد يحميهم وقت الأزمات.

٧٥٩- هي البطن بترحم؟

فى معناه «الجوع كافر» وهو بمعنى أن مطالب العيش أو البقاء لا تتوقف ولا يستطيع الإنسان إزاء هذا أن يتوقف لكى يلتقط أنفاسه.

٧٦٠- الأكل فى الشَّبَعان خُسارة

يقال ذلك لشخص أو ابن مصاب بداء الشراهة أو للذى يأكل دون رغبة، ويقال ذلك على سبيل التسخيف.

٧٦١- الأكل فى الشَّبَعان حرام

كلمة «حرام» بمعنى لا يجوز ولا يجب تركها دون مقاومه..

٧٦٢- الأكل قُرْدِيحى

وهو الأكل بدون غموس، وفى البيئات الريفية تتكون الوجبة أساسا من الخبز ومعه قدر قليل وفقير من الغموس كعود الفجل او قطعة من الجبن أو حتى قليل من الملح لمجرد المساعدة على تقبل اللقمة وبلعها، والأكل القردىحى فى المدن هو الأكل بدون اللحم، والمثل يعبر عن مستوى متدنى من الفقر..

٧٦٣- قال: عدَّ غَنَمَكَ يا جحا قال: واحدة واقفة وواحدة في السَّنِّ

يقال ذلك عن صاحب المسئولية الصغيرة فهو غير مرتبك بهذه المسئولية أو أن الفقير صاحب المال القليل لا يحمل هما كصاحب المال الوفير الذي يتحمل عبء حمايته من الطامعين.

٧٦٤- السَّعَادَةُ وَالهِنَاءُ مِثْلُ الْمَكْسَبِ وَالْغِنَى

بمعنى أن المال لا يأتي بالسعادة، ويقال ذلك لأحدهم يتمنى المال والغنى لكي يكسب بهما - كما يظن - السعادة والهناء، وهي نظرة قاصرة بل يحالف نواميس الحياة التي ترى أن السعادة في داخل الإنسان أولا والمكسب يعني التجارة والغنى يعني المال.

٧٦٥- أَبٌ عَلَى وَشِ الدُّنْيَا

أب بمعنى: طفا «أب على وش الميه» أى طفا على سطح الماء، والمثل يشير إلى أحدهم كان معدما أو خاملا ثم اغتنى واشتهر وطار ذكره في الآفاق.

٧٦٦- الْغِنَى وَالْفَقِيرُ زَى الْبُدْلَةِ وَالْبُلْغَةُ الْإِتْنَيْنِ مَا يَتَّفِقُوشِ

البدلة بالدال هي محرف البدلة بالذال. وهي اللباس الأفرنجي وهي غير اللباس الوطني وهو الجلابية، ويتحدث المثل عن عدم قابلية شيان متناقضان في مكان واحد. فإذا كانت البدلة فيلبس معها الحذاء أما إذا كانت البلغة فيلبس معها الجلباب. والمعنى العام هو أن الغنى والفقير لا يأتلفان وهي رؤية جزئية وليست مطردة ولكنها موجودة.

٧٦٧- الْجَمِيمُ فَاكْهَةُ الْفُقَرَاءِ وَالتَّيْنُ فَاكْهَةُ الْأَغْنِيَاءِ

التين والجميز: فاكهتان متشابهتان في الثمر وفي ميعاد النضج وتختلفان في الطعم وقد كانت أشجار الجميز منتشرة على الترع ورؤس المزارع وهي أشجار ضخمة كانت عبارة عن محطات يتجمع تحتها المسافرون من مكان إلى آخر لتحميمهم من وهج الظهيرة وقد قل انتشارها. والجميز فاكهة رخيصة الثمن تدخل ضمن

إمكانات الفقراء، بينما التين غالى الثمن فهو خارج إمكانات الفقراء ولذلك فهو فاكهة الأغنياء، وعموما فقد قل انتشار أشجار الجميز حتى فى الريف.

٧٦٨- العزّ حلو

العز هنا بمعنى «الغنى»، والمثل يعبر على الإحساس بسيادة المال والغنى، ويعبر أيضا عن الراحة النفسية التى تصاحب الغنى، وهذه نظرة الفقراء والمحرومين بمعنى أن الغنى يؤدى إلى السعادة.

٧٦٩- العزوة حلوة

العزوة: ربما تكون مشتقة من كلمة العز، والعزوة تعنى كثرة العيال، وقد تكون العزوة بمعنى الغنى والسعادة بالمال، وقد تكون بمعنى السلطة والسطوة بين الناس والهيبة وسلطان القوة، وكلها عناصر تستمتع بها الشخص ويحس بسعادته ويرى الناس - على إختلافها - أن هذه العناصر التى تتكون منها العزوة هى مصدر السعادة والإستمتاع بالحياة والراحة النفسية، وكلمة حلوة تعبر عن الإستمتاع.

٧٧٠- الغنى له الأذى منه والقوى له الأقوى منه

يعبر المثل عن حقيقة أزلية بمعنى أنه ليست هناك نهاية، وهو من ناحية أخرى يعبر عن النسبية.

٧٧١- واكُلْ فى بيت أهله

بمعنى شعبان أو «عينه مليانه». والمعنى أن هذا الشخص غير قابل للانحراف ولا ينظر كالمحروم إلى مافى أيدي الناس، وبمعنى أنه تربي منذ نعومة أظفاره على العز والشعب والوفرة ولم يكن محروما، وهى صيغة مدح.

٧٧٢- غنى حرب

تعبير يطلق على الذين اغتنوا مع بداية العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ حيث توقف الإستيراد تماما وشحت البضائع وارتفعت أسعارها بجنون فاغتنى التجار المحتكرون، وتحول الفقير بضربة حظ لا دخل له فيها إلى ثرى يلعب بالفلوس،

ويطلق المثل على سبيل السخرية من هؤلاء الذين اغتنوا دون جهد حقيقى، والمثل يحمل فى ثناياه رؤية اجتماعية سديدة للموضوع وهو أن هذا الغنى قد ارتبط بموضوع طارئ وهو الحرب وهذه ليست قاعدة فى حياة البشر، وفى معناه «محدث نعمة» عن الذى هبطت عليه ثروة بضربة حظ.

وقد جاء فى مقال بقلم سعد الدين وهبه فى أهرام ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٢ بعنوان «العلمين من الجانب الآخر» عن غنى الحرب ما يلى :-

نشأت فى مصر - مع الحرب العالمية الثانية - طبقة جديدة سميت أغنياء الحرب وهم الذين تاجروا مع القوات البريطانية سواء بتوريد المواد التموينية لها أو بشراء مخلفاتها من الأسلحة المدمرة من الحديد والنحاس والرصاص وغيرها من المعادن وسواء كانت العملية توريد أو شراء فكانت تتم فى أغلب الأحيان بالإتفاق مع الضباط الإنجليز الذين يتعاقدون، وكانوا من أمهر المرشئين فأغنوا أناسا كثيرين واغتنوا هم أيضا وسواء استمتعوا بما كسبوه من الرشوة فى مصر أو حملوه إلى بلادهم بعد الحرب إذا كان قد قيض لهم البقاء على قيد الحياة فهى ظاهرة كانت شائعة ومعروفة لكل من تعامل مع هؤلاء القوات البريطانية، وصارت هذه العمليات تجرى على هذا المنوال بعد الحرب وحتى عندما انسحبت القوات البريطانية من المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية إلى منطقة القناة عام ١٩٤٧م. ظل هذا الدستور سائدا إلى حين انسحاب القوات البريطانية من مصر عام ١٩٥٦.

وأغنياء الحرب هؤلاء أثروا تأثيرا ضارا على الحياة الإقتصادية والاجتماعية المصرية وخلقوا طبقة من الطبقات الدنيا أرتفع مستواها الإقتصادى مع بقائها بأخلاقيات الطبقة التى ينتمون إليها أولئك الذين عملوا فى معسكرات الإنجليز وفيما كانوا يسمونه الاورنس-، وهؤلاء أيضا كانوا يعدون بالآلاف غيروا أيضا من التوازن الاجتماعى بين الطبقات التى كانت سائدة فى تلك الأيام، وهذه الطبقات هى التى مولت ودفعت إلى السطح نماذج فنية هابطة فظهرت سينما الحرب وهى أفلام أشبه بأفلام المقاولات تقدم وتخطب هؤلاء الذين يملكون ثمن تذكرة السينما والقادرين على مشاهدة الفيلم عدة مرات

وكانوا يتفاخرون بعدد المرات التي شاهدوا فيها الفيلم وامتد أثر هذه الطبقة إلى البارات والكباريات» ..

ولا شك أن ما أشرت إليه في بداية هذا التعليق من أسباب وجود «غنى الحرب» بتوقف الإستيراد والتهاب أثمان السلع بالإضافة إلى ما قاله سعد الدين وهبه يمكن أن يعطى فكرة عن مفهوم «غنى الحرب» بأخلاقياته التي كونتها الظروف الطارئة بتفاعلها مع أخلاقياته السابقة - أخلاقيات الجهل والفقر - يمكن أن توضح هذا المصطلح، وقد حكى لى والدى - رحمة الله عليه - أن أحد التجار فى بلدنا - زفتى - كان قد اشترى كمية كبيرة من علب إبر الخياطة بأثمان تافهة ثم انقطع استيرادها فانتقل سعر الإبرة من ١٠ بلميم إلى الواحدة بعشرة مليمات أى انتقل السعر فى أيام إلى مائة ضعف ولنا ان نتصور أن من لديه بألف جنية بضاعة أصبح لديه بمائة ألف جنية بضاعة من هذا الصنف - فى يوم واحد أو بضربة حظ وهذا الانتقال الفجائى افقد الكثير منهم التوازن النفسى والإجتماعى وهو ما أشار إليه الأستاذ سعد الدين وهبه .

٧٧٣- لما نشب نبقى نمسح

عن الجائع الملهوف الذى يلتهم ما يقابله بلا حذر أو تروى، وفى أماكن زراعة التمر اعتاد الناس أكل التمر دون تفكير فى تنظيفه فى حالة الجوع، وعندما يصل الشخص إلى مرحلة الشبع فإنه يتمهل فى الأكل ويأخذ فى تنظيف البلح، ويدور حول هذا المثل قصة مؤادها أن أحد العمدة كان بخيلاً وأوصى خادمه أن يأخذ ضيوفه وكانوا كثيرون إلى النخيل الذى يملكه وكانوا فى حالة جوع فكانوا يأخذون البلح الساقط على الأرض ويأكلونه دون تنظيف وأوصاه أن يعود بهم عندما يلاحظ أنهم أخذوا يمسحون البلح قبل أكله فعاد بهم، وقدم العمدة أمامهم القليل من الغذاء على المائدة، فقد قاربوا على مرحلة الشبع، وقد سمعت هذا المثل أيضاً برده المهندس حسب اله الكفرواى وزير الإسكان فى مؤتمر ثقب الأوزون ١٩٩٣م، وقال لدينا مشاكل أكبر من التفكير فى ثقب الأوزون يحب حلها أولاً ..



﴿ هَوَامِشٌ وَطَوَائِفٌ ﴾

٧٧٤- شَحَاتٌ مَا يَحْبَسُ شَحَاتٌ وَصَاحِبُ الْمَحَلِّ مَا يَحْبَسُ الْإِثْنَيْنِ

يشير المثل إلى طبيعة الأحوال في الماضي حيث كان الشحاذون متنافسون وكثر حتى أنه كانت لهم نقابة تتحدث في شئونهم، كما يشير المثل إلى كراهية الناس لهذه الطائفة وضيقهم وتبرمهم من سلوكهم.

٧٧٥- لِلَّهِ يَا مُحْسِنِينَ

من نداءات المتسولين استدرارا للعطف، ومعنى «لله» أى أن ما يعطونه من حسنة إنما هو تبرعا لمرضاه الله.

٧٧٦- لِلَّهِ يَا أَسْيَادِي

من أدعية المتسولين وأسلوب المتسولين هو أسلوب له طبيعة يغلب عليها الذلة والمسكنة جذبا للإحسان، وكلمة «اسيادي» تشير إلى السيادة والعبودية، وكلمة «لله» للتحريض على تقديم الحسنة، وعادة يلجأ المتسولون إلى استخدام الأساليب الدينية كوسيلة لجذب الإحسان واستدرار العطف.

٧٧٧- مِنْ قَدَّمَ شَيْءَ بَيْدَاهِ التَّقَاهُ.. هَنِيَّالِكَ يَا فَاعِلَ الْخَيْرِ

من أقوال المتسولين وكلمة «التقاه» بمعنى أن الإحسان سيعود بالخير على صاحبه و«هنيالك» محرف «هنيالك» وهى بمعنى أبشر برضى الله.

٧٧٨- عَالِمٌ بِحَالِي غَنَى عَنْ سَوْأَلِي

من أدعية المتسولين، ويقول ذلك كبار السن والمعوقين من المتسولين، وعادة يمد المتسول يده مع بسطها لتلقى الإحسان، وأحيانا يقول أحدهم أستجداء لله.

٧٧٩- عَشَى الغَلَابَةِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ

هناك أوقات معينة في اليوم يستغلها المتسول في تسوله...، والمثل يشير إلى أن المتسول يتجول ليلاً، وقد كنت لاحظ أن المستولين يخرجون للتسول في الفترة بين المغرب والعشاء أو بعد العشاء بقليل، وفي الصيف حيث يخرج الناس للجلوس أمام مساكنهم في الشوارع للسمر والحديث، وهي فرصة للمتسول لكي يمارس فيها حرفته حيث الناس في حالة هدوء وراحة وسمر ولديهم قبول للإحسان «وعشا الغلابة» تعبيراً للاستدرار، والغلابة هم أبناء المتسول.

٧٨٠- مَدَّ يَدَهُ لِلنَّاسِ

لا يشير التعبير إلى المتسول ولكن يشير إلى أحدهم كان مستوراً ثم افتقر ومد يده للمساعدة، ويقال ذلك على سبيل الرثاء أو الأسف.

٧٨١- لَا تَأْمَنُ لِلأَصْلَعِ وَلَا تَأْخُذْ نَصِيحَةَ مَنْهُ لَوْ اللَّهُ يُبْجِبُهُ كَانَ خَلَى رَأْسَهُ صَاحِبَةَ

من تعبيرات التناوب بين الأشخاص، وكما أن هناك أسلوباً للتناوب بين البلدان فهناك أسلوب للتناوب بين الأفراد، وهو ضرب من المناوشات أو المشاحنات الموقوتة بظروفها، والشعبيون عند الغضب لا يعرفون حدود التجريح فهم ينساقون وراء الغضب دون اعتبار لأي أمر آخر. وفي هذا المثل نجد أن الصلح في المفهوم الشعبي عبارة عن مرض يعاقب به الله.

٧٨٢- لعن الله ثلاثة الصَّايِعِ والضَّايِعِ وخريج الصنَّايِعِ

الصايِع: الهائم على وجهه أو المتشرد أو العاطل، والضايِع مثلها: أي الذي تاه عن السلوك المصري، وخريج الصنَّايِع هو المتخرج من مدرسة الصنَّايِع المتوسطة، وهذا المثل يشيع في بعض الأماكن في الريف.

٧٨٣- لو قال لك الكدَّاب: الحرامى بره أقلع هدومك ونام

الكذب شئ مطلق ومن اعتاد على ذلك لا يجب تصديقه في كل الظروف..

٧٨٤- الرقاصة دائماً بترقص على القانون

ترقص على القانون بمعنى تتهرب من القانون، والقانون فى المعنى الظاهرى للمثل آله موسيقيه معروفه/ برنامج «مين بيضحك على مين» ١٩٩٢/٨/٢١ فؤاد فواز.

٧٨٥- زى البرابرة عشرة بيتكلموا وواحد بيسمع

البرابرة هم أبناء النوبه الذين يقدون إلى القاهره وهم يتجمعون فى مقاهى معينه وخاصه فى حى عابدين. ويعنى المثل أنهم لا يعرفون أدب الحديث فيتكلمون فى وقت واحد ولا يستمعون إلى ما يقال واصواتهم مرتفعه لا عن قله أدب أو قله ذوق ولكن انسياقا مع طبيعتهم ونظريتهم التى درجوا عليها وهم يشتغلون بوابين أمام العمارات ويشتهرون بالصدق والأمانه والنظافه وهو ما يتفق مع طبيعة عمل البوابين.

٧٨٦- جاور الترك ولا تعادى العرب/ صعيدى

العرب لهم عادات قد تسبب بعض المشاكل، والمثل يدعو إلى الدبلوماسية بين الطوائف..

٧٨٧- الجاى على قد الرايح

يتحدث عن المسرف أو الذى يعادل مصروفه مع دخله بصعوبه، وقد يقال «على قد القد»، والجاى أى النقود الداخلة أو الدخل عموما، والرايح هو المنصرف، وقد يقال فى هذا المعنى «خيره كافى شره» ويلاحظ الطباق.

٧٨٨- ما شافوهمش وهما يسرقوا شافوهم وهما بيهربوا

ويوجد نص آخر «ما شافوهمش وهما يسرقوا شافوهم وهما بيتقاسموا»، والمعنى أنهم فشلوا فى أتمام السرقة لأنهم انكشفوا فى إحدى مراحلها وهو ما يعنى انكشاف السر نتيجة الغباء فى التنفيذ أو التسرع وعدم الحرص..

٧٨٩- الحرامى بسرقته

وفى صيغة أخرى «الحرامى بعملته»، والمعنى أنه لا بد من وجود دليل مادى على حدوث الفعل ولا مكان للإدعاء أو الظن أو التخمين وهو ما يحقق المبدأ الفقهي الذى نادى به المسلمون الأوائل «البينة على من ادعى واليمين على من انكر».

٧٩٠- الحرامى بعملته

وفى معناه «المتهم برى إلى أن تثبت ادانته» وهو مبدأ قانونى معروف يعتمد على الدليل الذى لا يرقى إليه الشك أو الوثيقة التى تؤكد الفعل..

٧٩١- الحرامى على رأسه ريشة

بمعنى أنه لا بد من أن يترك الحرامى وراءه ما يدل عليه، فالريشة فى رأسه دليل وإعلان، ويبدو أن هذا المثل منتشر فى الوطن العربى فقد جاء فى مجلة «سيدتى» العدد ٥٦٠ بتاريخ ١٢/٢/١٩٩١ قصة فى تحقيق وفيها المثل «صحيح الحرامى على رأسه ريشة» وهو ضمن قصة سودانية، وهذا المبدأ يعرفه رجال وزارة الداخلية وأجهزة التحقيق، وعندما تحدث جريمة فإن اهتمامهم يتركز فى مسرح الجريمة على تجميع الأدلة أو الريش الذى يتركه المجرم ويحمل ادانته لمواجهة - عند الإنكار والتنصل - بالحقائق الدامغة وهناك نادرة تشير إلى فلاح يستم بالذكاء سرقت منه طيوراً فدعى جيرانه فانكروا جميعاً، فقال لهم لا داعى للإنكار فقد عرفت الحرامى فقالوا له ومن هو؟

قال: على رأسه ريشه ولكن واحد منهم ظهر عليه الإرتباك ووضع يده على رأسه يتحسس شعره فأشار إليه الرجل أنت الذى سرقت الطيور ولم يستطع أن ينكر. والمثل العربى يقول «كاد المريب يقول خدونى»..

٧٩٢- البخيل يقول: ربنا يكفيننا شر المية المائه - الناقصة ودلوقتى يقول: ربنا يكفيننا شر الألف الناقصة..

يتردد هذا التعبير بعد أن ضعفت القيمة المادية للنقود وكثرت رقمية فى أيدي الناس.

٧٩٣- بيحسدوا القرد على حمار ط..

ورغم أن هذه محل سخرية إلا أن الناس يحسدونه عليها لتمكن الحسد من النفوس، وهو من صيغ المبالغة، ويقال ذلك على سبيل النقد والضييق..

٧٩٤- ان قابلك الأعمى إخطف عصاه وله رب يتكفل به

بهذا المثل مغالطة ولكنه يعبر عن ضيق تفكير وجهل أكثر منه سلوك وهو منقول من أهرام ١٦/٨/١٩٩٢ أو هو تعبير تنابذى لا يخرج عن تعبيرات التباس ذلك أن الشخصية المصرية غير عدوانية ولكنها متسامحة، والجزء الثانى من المثل يشير إلى أن العناية الإلهية تحمى وترعى الضعفاء والعجزة..

٧٩٥- بيحسدوا الأعمى على طول عكازه

ومثله «بيحسدوا الفجر على ضل الشجر»، يقال ذلك على سبيل الضيق من الحاسدين الذين يبالغون فى حسدهم حتى يمتد للأشياء التافهة.

٧٩٦- أعمى قلب

ومثله «اعمى البصيرة»، وفى القرآن الكريم «افلح يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وأذان يسمعون بها. فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور» الحج/٤٦- ويقال ذلك لشخص أهوج يندفع دون روية ولا يفكر بهدوء..

٧٩٧- الأعور بص بعينه مألقاش غيره

سخرية من شخص مشوه ومغرور بما لا ينفق مع ظروفه، ويوجد مثل قريب منه «الأعور وسط العمى سلطان» «الأعور وسط العمى كحيل العيون»..

٧٩٨- الأعور بص بعينه مألقاش على الحجر غيره

كلمة «على الحجر» بمعنى الدلوعه، «على كفوف الراحة» لإحساسه بأن لديه ما يتميز به على العميان، ويقال ذلك على سبيل السخرية من ذلك المغرور الذى يتباهى بالقليل.

٧٩٩- اللي داق التَّحْوِيشَ يَنْصَعِرُ

التحويش بمعنى الإكتناز و«ينصعر» أى يتهالك على الإكتناز، ومعنى المثل أن من اعتاد على الإدخار فإنه لا يتوقف بل يندفع تحت سيطرة اللذة الكامنة فى الإكتناز .

٨٠٠- اللي عِنْدَ الكرام ما يُضَعِشُ

والكرام: هم كرام الناس، والكرام بين الناس هم ما يطلق عليهم الصفوة فهم يحفظون حقوق الغير ولا يجورون، ويقال ذلك للحث على تقديم الخدمة لكرام الناس عند احتياجهم إليها، وهذه الخدمة لن تضيع فسيردونها مضاعفة عندما تيسر الأحوال . .

٨٠١- اللي بيَجِي منه أَحْسَن منه

يقال ذلك عن البخيل أو الشحيح وهو شخصية محل نفور وضيق ممن حوله، وهذه الشخصية لا يستخلص منها الأشياء إلا بصعوبة شديدة وممانعه ومن ثم فكل ما يمكن استخلاصه له فائده كبيرة حتى ولو كان تافها .

٨٠٢- إن جالك حِصصٌ وَجيد تيجي على مين؟ قال: أجى على الجيد

قال له: وان جالك جيد وجيد قال: دول ما يجوش لانهم بيحلُّوا مشاكلهم بنفسهم قال له: وان جالك حيص وحيص؟ قال: أجى على روى

الإبراهيمية شرقية . .

الحيص: البخيل والجيد: الكريم، وهذا الحوار يفرز الطباع بين البخيل والكريم وكاتب هذه السطور لم يسمع بكلمة الحيص رغم أن الإبراهيمية لا تبتعد عن زفتى بأكثر من عشرين ك.م ويسمعا فى القاهرة أيضا حيث يقيم فيها منذ أكثر من أربعين عاما . .

٨٠٣- ولأدزنى ولا عنهم غنى

عن الخادمآت بمعنى أنهم من سيئات رغم شدة الإحتياج إليهن .

٨٠٤- يا صعيدي عمتك دابت من السلطة والبول النَّابت

ولهذا المثل صيغ متعددة منها «يا مجاور عمتك دابت من السلطة والبول النَّابت»، والسلطة والبول النَّابت هما الجراية الدائمة للمجاورين والفقراء والصعايدة عندما يهاجرون إلى القاهرة وهم يهاجرون جماعات وهم فقراء ويلجأون إلى الوجبات الرخيصة نظرا لظروفهم، ويقال ذلك على سبيل السخرية..

٨٠٥- يا حال يا مايل عمّل الزمان عمايل حتى النواقص سموا انفسهم قبائل / صعيدي

يعكس المثل الشد والجذب بين القبائل والفلاحين في الصعيد، وقد كانت هذه الظاهرة واضحة قبل الثورة ١٩٥٢، وقد قلت هذه الظاهرة بعد تفرق الاسر وكثرة الهجرات إلى الشمال، وقد جاء هذا النص ضمن قصة نشرت في أهرام ١٦ / ١٠ / ١٩٩٢ بعنوان «الميراث» بقلم نصار عبد الله، والمثل يشير إلى استعلاء القبائل على الفلاحين وهو استعلاء له اصول تاريخية وقد انتهت هذه الظاهرة أو في طريقها إلى الزوال ذلك أن العائلات التي كانت تمثل القبائل قد تفرقت وانتقلت إلى سكن الحواضر الكبرى كالقاهرة والاسكندرية..

٨٠٦- الكورة مالهاش كبير

مثل رده حماده إمام «محمد يحيى إمام» المعلق «واللاعب الكروي المعروف وهو مأخوذ من المثل «الدنيا مالهاش كبير»، والمعنى أن الفريق الكبير قد ينهرم أمام فريق صغير أو أن الكرة لا أمان لها مثلها مثل الدنيا وكلاهما مستدير..

٨٠٧- الفلاحين في الفرخ مغزومين وفي الحزن متقابلين

متقابلين «متعاونيين»، والمثل يرصد بعض العادات الإجتماعية الشائعة في الريف..

٥٦ وطينات

٨٠٨- مصر خيرها لغيرها

للغريب مكان كبير في المجتمع المصري فمصر كانت ومازالت محور التقاء بشرى منذ آلاف السنين «العرب - التتر - السودانيين - المغارية - الأفارقة - اليونان والإيطاليين والأتراك». وهى منطقة تفاعل بشرى، وقد أثار الرئيسى حسنى مبارك أخيرا ١٩٩٤ إلى وجود أكثر من ثلاثة ملايين سودانى يقيمون على أرض مصر ومعنى خيرها لغيرها أن الغرباء هم الذين سيطروا على مقاليد الحكم والمال - كالماليك والعثمانيين - ولم يتركوا لأهلها الأصليين شيئا .

٨٠٩- مصر ما تبعدش على حبيب

«مصر» هنا هى «القاهرة» والريفيون لا ينطقون القاهرة كثيرا، ولكنهم يطلقون عليها «مصر» ربما رتباطا بحى مصر القديمة الذى كان مركز الحكم منذ قرون. وكان يتردد هذا المثل فى الماضى كثيرا للتدليل على أن بعد المسافة لا يمثل عائقا بين الأعماء والأحباء، وعموما فمئذ أكثر من ستين عاما كان الانتقال بين المدن مشكلة صعبة وذلك قبل انتشار وسائل النقل الحديثة كالسيارة والقطار وغيرها ولا نستطيع أن ندرك أبعاد هذا المثل إلا من خلال الظروف التى كانت سائدة فى الماضى وصعوبة التنقل بين المدن وحتى بين القرية والمدينة القريبة منها .

٨١٠- مصر ولأدة

بمعنى معطاءة، والمعنى أن مصر دائما تنجب العظماء والكفاءات، ويقال ذلك على سبيل التغنى بالذات أو الإحساس المتضخم بالفخر، وخاصة عندما يدور الحديث عن براعة أحد عظماء من أنجبتهم مصر.

٨١١- مصر ام الدنيا تأخذ الغريب في حُضْنِهَا

هذا المثل ليس أغنيه ولكن حقيقة لاحظتها بنفسى، فقد كنت اعمل قبل ١٩٧٦ مباشرة فى مكان حكومى وكان رئيسى وهو من أبناء العريش فى مركز يتيح له التخاطب مع كل كاصحاب القرار فى مصر وله ابن أخت فلسطينى الجنسية وطلب من خاله أن ينتقل من طب بيطرى الزقازيق إلى طب بشرى قصر العينى ولم يصدق رئيسى ما سمع من ابن أخته ولكنه اتصل بنائب رئيس الوزراء ووزير التعليم فى عهد الرئيس السادات على سبيل أداء الواجب وبراء للذمة وطلب تحقيق رغبته فطلب منه المسؤول الانتظار لمدة يومين ثم اتصل به بعد يومين وأخبره بأن يقدم ابن أخته طلبا إلى عميد طب قصر العينى وبالفعل دخل ابن الأخت كليه طب قصر العينى بين دهشة الخال الذى ألقى على مسامع المسؤول هذا البيت . .

احرام على بلابله الدوح حلال على الطير من كل جنس

وكان رد المسئول: علشان ظروفهم صعبة، وإن دل ذلك على شئ فأنما يدل على أمور منها أن مصر تأخذ الغريب فى حضنها كما يقول المثل بل واعطته ميزة على أبناء البلد أنفسهم حتى أن ابنه الرئيس عبد الناصر لم تستطيع بمجموعها أن تدخل الكلية التى ترغبها واكملت تعليمها فى الجامعة الأمريكية، أما الأمر الآخر أو الدلالة الأخرى فهى الشهامة المصرية التى ظهرت فى هذا الموقف الذى علا على الصغائر، وقد حدث هذا فى عهد الرئيس السادات الذى سمع من الشتائم مالا يصح أن يقال . .

٨١٢- لا يعرف السلطان من عرف السلطان

السلطان الأولى بمعنى الراحة وخلو البال، والسلطان الثانية هو الحاكم ذلك أن مسؤوليات الحاكم كثيرة تتعدى إلى من حوله من الأقربين والمسؤولين ومن ثم لا يعرفون الراحة والهدوء ويوجد مثل سابق «السلطان من لا يعرف السلطان» . .

٨١٣- لعن الله العسكرى والكمسرى والطالب الأزهرى

هذا الاسلوب من قبيل أساليب التباسط والتفكه، وهذا الضيق اللطيف ناتج من أن العسكرى يركب المواصلات مجانا ولا يدفع ما عليه، والكمسرى ملعون لأنه يحصل ما فى جيوب الناس أما الأزهرى فهو بخيل ووراء بخل الأزهرى سبب

إجتماعى - وقد كان ذلك منذ عشرات السنين - يتمثل فى أن الذين يذهبون إلى التعليم الأزهرى فقراء الناس وأبناء الأرياف ولا يذهبون إلى هذا التعليم أبناء الطبقة الوسطى أو العليا، ولأن طلبة الأزهر من الفقراء الذين يعيشون على الجراية التى كانت تقدم مجاناً لهم فقد كانوا يدخلون بالقليل الذى معهم، وبما يؤكد ذلك أن المعاهد الأزهرية كانت - قبل الثورة - منتشرة فى عواصم المدن بينما كانت القاهرة بكاملها - خمس عدد سكان مصر ليست بها سوى معهد أزهرى واحد. وقد تغيرت هذه الصورة بعد الثورة ودخول التعليم المدنى ضمن مناهج التعليم الأزهرى الذى كان قاصراً على التعليم الدينى.

٨١٤- الغربة من غير صاحب عذاب/ صعيدى

المعروف أن الصعيد من مراكز الطرد البشرى فالصعايدة يعيشون على الإغتراب والهجرة والترحال هروباً من ضيق العيش ولذلك فهم يهتمون بالصحبه التى تبعث على الإطمئنان وتحمى المغترب من مفاجآت الإغتراب

٨١٥- عقدة الخواجه

عقدة الخواجه ليست قاصرة على المصريين ولكنها تشمل كل الدول التى تحاول محاكاة الدول المتقدمة حتى فى سلبياتهم وهم فى ذلك واقعون تحت الضغط النفسى الناتج عن المقارنة بين التقدم والتأخر، وقد أشار إلى هذه الحقيقة ابن خلدون فى مقدمته فى عنوان يقول فيه «المغلوب مولع أبداً بالإقتداء بالغالب فى شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده» وتحت هذا العنوان يقول «والسبب فى ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال فىمن غلبها وانقادت إليه أما لنظر بالكمال وقرعنها من تعظيمه أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعى إنما هو لكمال الغالب. . . ولذلك نرى المغلوب يتشبه أبداً بالغالب فى ملبسه ومركبه وسلاحه فى اتخاذها واشكالها بل فى سائر أحواله/ تاريخ ابن خلدون/ طبع دار الكتاب اللبنانى ١٩٨٣/ وفى هذا أيضاً نقل حكاية كتبها صلاح منتصر فى عامود/ مجرد رأى/ فى أهرام ١٣/٩/١٩٩٢ حكاها له أحد أصدقائه وهى تدور حول

هذه العقدة ملخصها أن أخوه - أخو هذا الصديق - وصل إلى مركز مرموق في أمريكا ودعى إلى حفل في إحدى الدول العربية فاستقبلوه بكلمات الترحيب التي أنهالت عليه بالإنجليزية وسر الضيف بذلك حتى أنه أخذ يتكلم بالعربية وقال للمستقبلين أنه مصرى، وكانت المفاجأة أن أعطى كل من المرشحين ظهره للضيف القادم من أمريكا بعد أن عرفوا أنه عربى مثلهم»،

وعرض الكاتب حكاية أخرى عن أن إحدى الدول العربية رغبت فى انشاء متحفها الحربى ورصدت لذلك ميزانية ضخمة وسافر وفد إلى بريطانيا للتعاقد مع خبير بريطانى فى شئون المتاحف الحربية «وهناك قالوا للوفد بالحرف الواحد: لماذا حضرتم إلى هنا وقد عبرت طائرتكم فوق مصر التى بها الدكتور عبد الرحمن زكى أعظم خبير فى العالم فى انشاء المتاحف الحربية وجاء الوفد العربى إلى مصر يساوم بفلوسه التى كان سيدفعها فى بريطانيا»

وأن دل ذلك على شىء فأنما يدل على وجود هذه العقدة، ونحن نلاحظ أيضا أن الموضة ما أن تظهر حتى تنتشر على سبيل المحاكاة ونرى الابن يقلد أباه فى كل شىء بصرف النظر عن قيمة الفائدة أو حتى وجه الضرر .

٨١٦- إحنأ شعب ما يجيش الا بالعافية

وأحيانا يقال «أحنأ شعب ما يجيش إلا بالسك» وكلمة شعب لا تعنى كامل الشعب ولكنها تعنى ما يحيط بالقائل، وهو أن الناس لا تنضبط أو تستقيم إلا بالشدة والعنف، والعافية هنا بمعنى الشدة، ويقول ذلك أحدهم بغضب عندما يرى صورة التسيب أو الفوضى التى لا تنتهى إلا بالشدة والصرامة والتخويف. وهذه الظاهرة ليست قاصرة على شعب دون آخر لأنها ترتبط بالتزوع الفطرى نحو التحرر والأناية والإنطلاق أو حتى التمرد على الضوابط العامة.

٨١٧- اتفق المصريون على ألا يتفقوا

تعبير شاع استخدامه بين السياسيين والمثقفين فيما قبل ثورة ١٩٥٢ فى فترة الإستعمار الإنجليزى، وقد جاء فى كتاب «قصة حياتى» أحمد لطفى السيد / كتاب الهلال ١٩٨٢ العدد ٣٧٧ قول المؤلف: «وكان يعيب - جمال الدين الأفغانى على المصريين تخاذلهم تفرقهم ونزاعهم وسط ما يلزم بهم من الحوادث الجسام وردد

قوله «اتفق المصريون على ألا يتفقوا» وقد كتب الشاعر أحمد شوقي في هذا المعنى يقول:

إلام الخلف بينكمـوا الام	وهذ الضجة الكبرى علاما
وفيهم يكيد بعضكم لبعض	وتبدون العداوة والخصاما
ولين الامر حزب بعد حزب	فلم نك مصلحين ولا كراما
وسننا الأمر حين خلا البنا	بأهواء النفوس فما استقاما
شهيد الحق قم تره يتيما	بأرض ضيعت فيها اليتاما.. الخ

وفي هذا المجال يمكن أن نلاحظ أن المنازعات بين المصريين على مستويين أحدهما: شعبي فتثور المشاحنات ضمن ايقاع الحياة وضرورة الاحتكاك وتضارب المصالح واختلاف الطباع.

والثاني: سياسي فكري وهو لا يختلف في مضمونه عما يثور بين الطبقات الدنيا ودليلنا على ذلك هذا المثل الذي بين أيدينا وكذلك الأبيات الشعرية، وهي منازعات تدل على ضبابية الرؤية وأحادية الرأي الذي يلغى الآخر، وقد لاحظنا أن هذه الصورة تكاد تضطرد، وما كان يحدث في بداية القرن العشرين ودل عليه هذا المثل هو ما يدور الآن بعد هامش الحرية الذي سمح به الحكم، وهذه المناقشات هي أشبه بالمناقشات البيزنطية التي لا معنى لها ولا تدخل إلى صلب القضايا الاستراتيجية الكبرى كقضية تحويل الصحراء إلى مراكز إنتاج وهي صحراء شاسعة تمثل ٩٤٪ من المساحة المصرية أو قضية الأمية التي تفت في عضد الانطلاق الحضاري. أو قضية التنمية والإنتاج... الخ

٨١٨- البعد عن البوليس غنيمة

أصل المثل «البعد عن الناس غنيمة» وهو ما يعنى الإنعزالية، واستبدال الناس بكلمة «البوليس»، وهو الأسم الأجنبي لرجل الشرطة» يأخذ المعنى إلى اتجاه مخالف للعزلة وهو يعنى الهروب، فكلمة البعد بضم الباء تعنى الهروب أو تحاشي

أو عدم الإحتكاك-، والمثل بشير إلى أن هناك صلة مقطوعة بين الناس ورجال الشرطة حيث أن رجل الشرطة يمثل لدى بسطاء الناس القوة والسطوة والتعنت والقهر وهو ما يخيف بسطاء الناس ويصيبهم بالهلع وهذه الصورة أقل حده من الماضى. قبل عام ١٩٥٢م..

٨١٩- بحرّ سنة ولا تقبّل ساعة

سبق أن تحدثت عن هذا المثل ولكن اعيد كتابته لتوافر تفسير آخر، وقد فسرتة سابقا بأن منطقة الوجه البحرى أغنى من الوجه القبلى ولذلك هاجر إليها الكثير من أبناء الصعيد جماعات وأنهم تركزوا فى مناطق حلج القطن وتجارته فيما قبل الثورة ١٩٥٢ وقد كان يجاورنا أسر كثيرة من ابناء الصعيد - فى بلدنا زفتى - أما التفسير الصعيدى فيقول إن «قبلى» عندهم يعنى المدفن حيث أن المدافن عادة فى الجهة القبلىة، ومعنى الذهاب إلى قبلى أى الموت وإذا ذهب فلن يعود وهو تفسير منطقى يتفق مع ما كان سائدا قبل الثورة ١٩٥٢ حيث أن القوانين كانت تحتم إقامة المدافن فى الجهة القبيلة للبلد وعلى بعد مناسب يقرره القانون والآن فقد اختلط الحابل بالنابل وعاش الناس فى المدافن وحولها.

٨٢٠- بلد سيدى وسيدى سبع الرجال يعيش فيها ذليل

سمعت هذا المثل من «حلاق»، وهذه البلده التى يعينها المثل هى بلد النفاق، ومعنى «سيدى وسيدى» بشدة على الياء فى الكلمة الثانية أى الطبقة التى يشيع فيها تعبير «سيدى» أى بلد السادة والعبيد، والمثل يشير إلى أن هذه لا مكان فيها لأشجع الشجعان وهو «الأسد» ولا مكان فيها لعزة النفس أو الكرامة ولكن السيادة للذل والنفاق والوصولية والعبودية.

٨٢١- بلد ما حدّش يعرفك فيها شلّح وشُخ فيها

«شلح» بشده على اللام بمعنى يتعرى، والمثل يعكس الضيق من قيود العادات والتقاليد، فإذا استطاع الفرد أن يخرج من نطاق هذه القيود فعليه أن يتحرر من التقيد بها وأن ينزع إلى الحرية التى كان محروما منها فى مجتمعه. وكلمة «شلح

وشخ فيها» لا يعنى المثل ظاهر اللفظ، ولكن عبارة عن صيغة مبالغة بمعنى التحرر.

٨٢٢- آه يا بلد مالهاش وكد

«مالهاش ولد» بمعنى ليس لها رئيس يحكمها. والمصريون يؤمنون بالرئيس وهو ما يسمى على المستوى الشعبى «الكبير» وهو شخصية مرهوبه الجانب نائب الفكر نافذ القول، وهم يلقون بكل المسئولية على اكتافه، ويقال هذا المثل عندما يكون الرئيس أو الحاكم ضعيفا وتدب الفوضى، «والولد» هنا «أى مولود عظيم»، ويقولون عند الإعجاب ببراعة شخص: «ولد من زهر ولد» أو «ولد ماجابتوش ولادة»، والبلد هنا قد تكون المدينة أو الوطن.

٨٢٣- مافيش مستحيل نابليون شطب الكلمة دى بالاستيكة

ربما كان هذا التعبير منذ أيام الحملة الفرنسية ١٧٩٨ - ١٨٨١ م وهو يعبر عن بقايا تأثير الحملة الفرنسية، وهذا التعبير مما يشعب فى القاهرة أو الأماكن التى ذهب إليها نابليون بحملاته. الأستيكة: المحاة، والهدف من المثل واضح وربما يتفق مع ذلك التعبير الذى كان يردده مصطفى كامل الزعيم المصرى مات ١٩٠٦ «لا معنى للياس مع الحياة ولا معنى للحياة مع اليأس»

٨٢٤- ما حدش يبجي من الغرب يسر القلب

كلمة الغرب لها معنيان الأول ربما للسجع فقط والثانى ربما كانت المناطق الغربية على أطراف الصحراء حيث يسكن البدو وهؤلاء كانوا يغيرون على قرى الوجه البحرى فى حملات كثيفة فيخربون ويسلبون ما تطوله أيديهم ويعودون بغنائمهم إلى قلب الصحراء قبل أن تلحق بهم قوات الأمن، واستطاع محمد على القضاء على شرهم. أما الرأى الثالث فهو أنه قد هاجر إلى مصر من بلاد المغرب الكثير من الجماعات وكان ذلك حتى القرن الماضى وكانوا يشتهرون بسوء التعامل والغلظة. وفى التفسيرين الثانى والثالث يحمل المثل دلالات تاريخية مؤكدة وهناك معنى رابع: وهو أنه قد يعنى الغرب الإستعمارى وهو سبب ضعيف، وفى كل الأحوال فكلمة الغرب بالنسبة للناس الغروب والظلام وتعنى الموت عكس كلمة

الشرق وهى تعنى النهار والشروق والحياة، ولذلك وجدنا المثل الذى يقول «الشرق نور» . .

٨٢٥- ما حدّش بينحررّ حد

بمعنى أن الحرية تبدأ بالشخص نفسه فهو القادر على أن يكون حراً إذا استطاع أن يحمى نفسه من العدوان، والمعنى أن الحرية تنتزع ولا تمنح، وفى هذا المعنى يقول أحمد شوقى فى قصيدة دمشق:

وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

٨٢٦- الحرب موت وخراب ديار

الحروب ظاهرة انسانية يرتبط بها هذان العنصران وهما الموت والخراب أى تخريب الحضارة وهدم البيوت والمؤسسات والمصانع وتشريد للبشر . . الخ .

٨٢٧- خد شلوت إلى أعلا

الشلوت: بشدة ضمومة على اللام وهو الركل، وهو من أمثال الموظفين، ويقال ذلك عن موظف تمت ترقيته ولكنه ابعده عن مراكز صنع القرار أو انتزع منه السلطان .

٨٢٨- الحبس حبس ولا فى بستان

يشير المثل إلى مفهوم الحرية بأسلوب سلبى وهو الحبس الذى هو ضد الحرية، وكلمة «حبس» تعنى حبس الحرية عن الشخص المعاقب وتقييد أعماله وسلبه حريته، والحبس محل كراهية شديدة لدى البشر اجمعين حتى ولو كان - كما يقول المثل - فى بستان .

٨٢٩- من بلاد الله لخلق الله

عن السائح . وكانت السياحة فى الماضى وقبل وسائل المواصلات الحديثة تقوم على ركوب الدواب من بلد إلى آخر وقد يستغرق ذلك أياما وشهورا، ومن ثم فقد كان الرحالة ينتقل بين البلدان وقد يطيب له العيش فى إحداها ويستقر أياما

وشهورا يعايش الناس وقد يستقر نهائيا ويندمج فى مجتمعه دون حساسية، وهؤلاء الجواراة هم ما يعينهم المثل وهم الذين يأتون من بلاد الله إلى «خلق الله» فى بلاد أخرى، وكلمة «خلق الله» هم المستضيفون أو المستقبلون للجوارال السائح، وقد أشار العلماء إلى أن الناس كانوا يتنقلون فى بلاد الإسلام أو دار السلام بحرية..

٨٣٠- إشكى البلوى لسعد يا ويصا

يقال ذلك تعليقا على شكوى أحدهم لآخر على سبيل الفضفضة، وقد سمعت ذلك من امرأة قاهرية أمية فى سن ٨٠ سنة ولكنها تردده دون أن تعرف شيئا عن أبعاده التاريخيه حيث يرتبط هذا المثل بفترة سعد زغلول حتى وفاته ١٩٢٧م وقد كتب مصطفى أمين صاحب دار أخبار اليوم تفسيراً لهذا المثل يقول فيه «ويصا واصف أحد ابطال ثورة ١٩١٩ وكان محاميا مشهورا وكان ويصا يترافع فى قضية هامة ورفض أن يتوقف عن المرافعة وطلب من القضاة أن يحموه واستمر يترافع إلى أن كسب القضية وعندئذ مد يده الى الضباط ليضعوا فيها القيود. وكان سبب وفاة ويصا واصف أنه أكل سمك المايونيز وكان مسموما وشاع يومها أن الحكومة هى التى دست السم لرئيس مجلس النواب ويصا واصف فى الثلاثينات- وكانت الجنازة تهتف: مالك ومال المايونيز يا ويصا... أشكو الظلم لسعد» وقد كتبت هذه المعلومة من العامود اليومي «فكرة» والواضح أنه مثل قاهرى وما يلفت النظر أنه ظل محفوراً فى ذاكرة هذه السيدة حتى هذه الأيام ويمكن أن يعطى تفسيراً لمصدر من مصادر الأمثال..

